الأبعاد التداولية للخطاب السياسي

دراسة حالة رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي

د. صبري عفيف

المدير التنفيذي

لمؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

جميع الحقوق محفوظة لـ اليوم الثامن 2016 - 2024

اهداء

إلى روح فقيد الصحافة والإعلام الأستاذ صالح عوض الناخبي، نهدي هذا العمل تخليدًا لذكراه وتقديرًا لإسهاماته البارزة في مجال الإعلام.

المؤسسة

تقديم الكتاب

يتناول هذا الكتاب دراسة تحليلية معمقة وفقًا للمنهج التداولي للخطاب السياسي في مراحل نضالية ثورية مهمة قدم فيها الشعب الجنوبي قوافل من الشهداء دفاعًا عن قضيته الوطنية. من خلال هذا العمل، نستعرض كيفية استخدام أدوات التداولية في الخطاب السياسي وفعاليتها في تشكيل الوعي السياسي للجمهور، وتعميق الروابط الوطنية في مرحلة حرجة من تاريخ الجنوب.

ينطلق الكتاب من هذا التراكم المعرفي ليقدم تحليلاً مستفيضًا للخطاب السياسي لرئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، السيد عيدروس الزُّبَيدي، الذي يُعدُّ أحد أبرز القادة في هذه المرحلة.

يركز الكتاب على جوانب حيوية في هذا الخطاب، مثل استخدام الإشاريات، الأفعال الإنجازية، والسياق التداولي، مما يسهم في فهم أعمق لدور الخطاب السياسي في تشكيل الوعي الجماهيري ودفع الجماهير لتحقيق أهداف الثورة الوطنية.

أملنا أن يسهم هذا الكتاب في تعزيز الفهم العلمي للخطاب السياسي في مراحل النضال الوطني، وأن يكون مرجعًا قيمًا للباحثين والمهتمين في دراسة تطورات الأحداث السياسية في الجنوب والمنطقة بشكل عام. كما نطمح أن يكون هذا العمل إضافة مهمة للمكتبة العلمية التي تتابع تطورات القضية الجنوبية وتحليل خطاباتها القيادية، لاسيما في ضوء التحديات الراهنة.

تأسست هذه الدراسة في إطار اهتمام "مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات" في إلقاء الضوء على الأحداث السياسية في منطقة الشرق الأوسط، حيث تسعى المؤسسة إلى لعب دور ريادي في توثيق الفعل الثوري والحراك الشعبي والسياسي، من خلال إنتاج دراسات، مقالات، وتقارير تحليلية تسلط الضوء على القضايا الوطنية والسياسية الراهنة. لقد اهتمت المؤسسة بتوثيق الأحداث السياسية الحاسمة وتحليلها من منظور علمي وموضوعي، مستعرضة كافة الأبعاد السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية التي مر بها الجنوب

وقد تجلى اهتمام المؤسسة بشكل بارز في مجالات التأليف والنشر، إذ قامت بنشر العديد من الدراسات والتحليلات التي تركز على الأبعاد السياسية والثورية التي نشأت في الجنوب نتيجة لتراكمات من الكفاح المستمر.

وتُعد المؤسسة واحدة من الركائز الأساسية في نشر المعرفة وتطوير الوعي السياسي في صفوف المجتمع الجنوبي، من خلال تقديم الأدوات الأكاديمية التي تساعد على فهم وتحليل الأحداث المتسارعة في المنطقة.

كما أن هذا الكتاب يأتي في سياق اهتمام المؤسسة المستمر بتطوير وتوسيع دائرة البحث الأكاديمي المتعلق بالأحداث السياسية في الجنوب، في وقت يواجه فيه الجنوب تحديات كبيرة على الصعيدين السياسي والعسكري. من خلال هذا الكتاب، نسعى إلى تقديم إسهام علمي موضوعي في مجال تحليل الخطاب السياسي من خلال أدوات التداولية بوصفها منهجًا حداثيًا في دراسة الخطاب الإنساني بصفة عامة، وتُعدُّ وسيلة فعالة لفهم كيفية تأثير الخطاب على الجمهور وحفزهم نحو تحقيق أهداف وطنية كبيرة.

صالح أبو عوذل

رئيس المؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

الملخص

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور المنهج التَّداولي في تحليل الخطاب السياسي، من خلال استكشاف قدرته على توضيح الآليات الحُجَّاجية والمعاني الخَفية في الخطاب. كما ركزت على تحليل استراتيجيات الخطاب السياسي للرئيس عِيدروس الزُّبَيدي في التَّواصل مع جمهوره، وإبراز الطُّرُق التي يستخدمها لتحقيق التأثير والإقناع. سعت الدراسة أيضًا إلى تحديد الأدوات اللغوية المستخدمة في الخطاب السياسي للرئيس الزُّبَيدي لتحقيق التأثير وإيصال الرسائل بفعالية إلى المتلقين، مما يعكس أهمية اللغة بوصفها أداة استراتيجية في العمل السياسي.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التَّداولي في تحليل الخطاب السياسي للرئيس عِيدروس الزُّبَيدي، لما يتميز به من قدرة على استكشاف المعاني الضمنية والأبعاد التَّفاعلية والاجتماعية في الاستعمالات اللغوية. ويركز المنهج على أفعال الكلام التي تكشف عن نوايا المتكلم، والسِّياق الذي يحدد معنى الخطاب وفق الظروف المحيطة، والإشَارَات التي تربط اللغة بعناصر محددة في السِّياق. تسعى الدراسة إلى تقديم فَهْم شامل للخطاب وتحليل بنيته ومعانيه في إطار تفاعلي متكامل.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الخطاب السياسي يعتمد على مجموعة من الآليات الحُجَّاجية الظَّاهرة والخَفية التي تهدف إلى تحقيق التأثير والإقناع، مما يجعله أداةً فعَّالة للتَّواصل مع الجمهور. كما أبرزت أهمية احترام مبدأ التَّأدُّب في الخطاب السياسي، مما يعزز العلاقة بين السياسي ومخاطَبيه، كما في علاقة السيد "عيدروس الزُّبَيدي" بجمهوره، مما أسهم في تقريب وجهات النظر وتحقيق فعالية التَّواصل. وأكدت الدراسة على الدور المحوري للسِّياق في التَّداولية، بوصفه أساسًا مهمًا في توضيح المعاني وفهم دلالات الملفوظات السياسية. بشكل عام، أظهرت النتائج أن الخطاب السياسي يتميز بقدرته على توظيف هذه الآليات بفعالية لتحقيق أهدافه الإقناعية.

الكلمات المفتاحية: المنهج التَّداولي، الخطاب السياسي، الآليات الحُجَّاجية، السيد عيدروس الزُّبَيدي، التأثير والإقناع، أفعال الكلام، السياق، الإشَارَات.

.Abstrat

The study aimed to shed light on the role of the pragmatic approach in analyzing political discourse by exploring its ability to clarify argumentative mechanisms and hidden meanings within the discourse. It also focused on analyzing the strategies used in the political discourse of President Aidarous Al-Zubaidi to communicate with his audience، highlighting the methods he employs to achieve influence and persuasion. Additionally، the study sought to identify the linguistic tools employed in Al-Zubaidi's political discourse to effectively deliver messages to recipients، reflecting the significance of language as a strategic tool in political practice.

The study employed the pragmatic approach to analyze President Aidarous Al-Zubaidi's political discourse due to its capacity to uncover implicit meanings and interactive and social dimensions of linguistic uses. This approach emphasizes speech acts، which reveal the speaker's intentions، context، which defines the meaning of discourse based on surrounding circumstances، and deixis، which links language to specific elements within the context. The study aimed to provide a comprehensive understanding of the discourse and analyze its structure and meanings within an integrated interactive framework.

The study concluded that political discourse relies on a range of visible and hidden argumentative mechanisms designed to achieve influence and persuasion، making it an effective tool for communication with the audience. It also highlighted the importance of adhering to the principle of politeness in political discourse، which strengthens the relationship between the politician and their audience، as demonstrated in the relationship between President Aidarous Al-Zubaidi and his audience. This contributed to bridging perspectives and achieving effective communication. Furthermore، the study emphasized the pivotal role of context in pragmatics as a vital foundation for clarifying meanings and understanding the implications of political utterances. Overall، the findings revealed that political discourse is distinguished by its ability to employ these mechanisms effectively to achieve its persuasive objectives.

Keywords: Pragmatic approach، political discourse، argumentative mechanisms، President Aidarous Al-Zubaidi، influence and persuasion، speech acts، context، deixis.

الفصل الأول:

الإطار الاجرائي للدراسة

1. مقدمة:
2. إشكالية الدراسة:
3. أهمية الدراسة:
4. أهداف الدراسة:
5. منهجية الدراسة:
6. عينة الدراسة وحدودها:
7. مصطلحات الدراسة:
8. الدراسات السابقة:
9. هيكل الدراسة:

مُقَدَّمة:

تُعد التداولية من أبرز الاتجاهات اللغوية الحديثة التي برزت في ميدان الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث أثارت اهتمام الباحثين في مختلف التخصصات العلمية. فقد قدمت التداولية إمكانات جديدة ومبتكرة لمعالجة العديد من الإشكاليات العالقة في مجالات متنوعة، مما جعلها فضاءً معرفيًا غنيًا ومنفتحًا على مختلف العلوم الإنسانية. وبفضل هذا التنوع والإثراء، استطاعت التداولية أن تحظى بمكانة مرموقة في الأبحاث اللسانية، متجاوزة النظرة التقليدية التي كانت تُعدُّها مجرد مجال هامشي أو "سلة مهملات". لقد أعادت التداولية تعريف حدود اللغة، حيث أصبحت تركز على الوظيفة التواصلية للغة في سياقاتها الاجتماعية والثقافية، مما أكسبها تقديرًا واسعًا وأهمية متزايدة في الدراسات الحديثة.

وموضوع الخطاب بشكل عام، والخطاب السياسي بشكل خاص، من أكثر القضايا التي نالت اهتمامًا واسعًا من قِبل الباحثين على مستوى العالم، لاسيما في السياق المعاصر. وتبرز أهمية الخطابَ السياسي في كونه الوسيلة الأكثر ارتباطًا بالجمهور، حيث يهدف إلى التأثير في المتلقي واستمالته لتحقيق أهداف محددة.

يشكلُ الخطابُ السياسي في أوقاتِ الأزماتِ والأحداث والتحولات السياسية نقطة فارقة في حسم المواقف، فإمّا أن تصَبّ في مصلحة الباث للخطاب أو أن تحسم الأمر ضدّه، فهو وسيلة ذو حدّين؛ لكونه يرتبط ارتباطًا مباشرًا بصناعة القرار، لاسيما حين تتداعى الأحداث، وتتسارع وتيرتها مما قد لا تسمح أحيانًا بالتفكير بلُغة التريّث وعادة ما يتم التحضير المسبق لهذه الخطابات السياسية؛ لكي تتمكن من إيصال رسالتها المرجوة التي تسعى القيادات السياسية المرسلة للخطاب تحقيقها في مدّة زمنية محددة.

ومن جهة، يتميز الخطاب السياسي بقدرته على توجيه الجمهور من خلال استخدام استراتيجيات لغوية مدروسة تركز على الإقناع والتأثير. ومن جهة أخرى، يمثل هذا الخطاب أحد أكثر الأنواع اللغوية خطورة، إذ يمتلك قدرة كبيرة على التلاعب بالعقول وتوجيه الأفكار بما يخدم مصالح قائله، مما يجعله أداة فعالة لتحقيق المآرب السياسية والوصول إلى الأهداف المرجوة.

ويُعدُّ الخطاب السياسي عملية تواصلية تتم بين طرفين هما الباث والمتلقي، بوساطتها تسعى إلى إيصال رسالة ما من أجل إقناع ذلك المتلقي بفحواها وجعله يتخذ موقفًا إيجابيًا يخدم مصلحة الباث. وهذا يتم بوساطة رسالة يبحث من خلالها الباث/ السياسي، شرعنة خطابه واستمالة أكبر عدد من المتلقين نحو قضيته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها.

إشكالية الدراسة:

إنّ الخطاب السياسي الذي يؤكد هوية الباث ووضوح رسالته من شأنه أن يسهّل انخراط المتلقي في مشروعه، وتبني أفكاره وبرامجه، فإذا ما أثبت أنه يحمل مشروعًا فكريًا يريد إقناع النّاس به، وأنّه واضح الرؤية صافي الفكرة، نجح في تفاعل المتلقي الإيجابي معه، من هُنا تكمن إشكالية البحث في رصد أبعاد التداولية في الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي وتحليل آليات واستراتيجيات ومحركات الاتصال والتواصل الإقناعي، وما يحتويه من علاقات وقوى فاعلة، فضلاً عن رصد أهداف الأفعال الكلامية وسياقات الخطاب والتعرف على مسارات البرهنة الواردة في الخطاب، وفي سبيل ذلك نطرح هذا السؤال الرئيس.

- ما مدى تأثير الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي في تشكيل الوعي السياسي لدّى المتلقين؟

ويتفرع من ذلك السؤال عدد من الأسئلة منها:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، نحاول الإجابة عن الإشكالات المحورية التالية التي تُعالج الجوانب المختلفة للموضوع:

1. **كيف استغل "الزُّبَيدي" السياق الوجودي في خطابه للتواصل مع جمهوره؟** ما هي الأساليب التي استخدمها لتكييف السياق مع مقاصده؟

كيف أسهمت الإشارات في تعزيز فهم المتلقين لخطابه؟

2. **كيف وظّف الإشاريات (مثل الزمان، المكان، والضمائر) للتعبير عن مقاصده وغاياته؟** ما دور هذه الإشاريات في تعزيز الإطار التداولي للخطاب؟ كيف يمكن فهم هذه الإشاريات ضمن السياق الاجتماعي والسياسي للخطاب؟
3. **ما هي الأفعال الكلامية التي استخدمها الزُّبَيدي في خطابه؟** كيف أسهمت أفعال الكلام مثل الوعد، الطلب، أو الإعلان في تحقيق التأثير على المخاطبين؟ ما العلاقة بين أفعال الكلام ومقاصد المتكلم في الخطاب السياسي؟

أهمية الدّراسة:

نظرًا لأهمية المنهج التداولي بوصفه إطارًا علميًا حديثًا في تحليل النصوص، وللخطاب السياسي بوصفه الأقرب إلى الحياة اليومية لاسيما في السياق الراهن، فقد اخترنا أن يكون موضوع الدراسة تحت عنوان: البعد التداولي في تحليل الخطاب السياسي للمجلس الانتقالي الجنوبي للفترة من 2017-2024م".

ويُعدُّ تحليل الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس الزُّبَيدي من الأولويات المرحلية؛ لكونه خطابًا يمثل المشروع الوطني الجنوبي، الذي تسعى جماهير شعب الجنوب لتحقيق أهدافه - من خلال ذلك المشروع الوطني الذي يُعدُّ الزُّبَيدي رمزًا سياسيًا له - في أقرب وقت وأقلَّ تكلفة، لذا فدراسة تحليل الخطاب السياسي -

لأعلى هرم في قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي والمتمثلة في السيد عيدروس الزُّبَيدي ذو أهمية كبيرة جدًا.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في تقديم رؤية جديدة لتحليل النصوص، من خلال تطبيق أحد المناهج الحديثة والمهمة في الدراسات اللغوية وهو "المنهج التداولي". يتسم هذا المنهج بتركيزه على دراسة اللغة في سياقها الفعلي وفي حالات استخدامها الواقعية، مما يجعله وسيلة فعالة لفهم الخطاب بأبعاده المتعددة. ويُعدُّ الخطاب السياسي نموذجًا مثاليًا لهذا التطبيق؛ لأنه يجسد بوضوح الاستخدام الفعلي للغة لتحقيق أهداف تواصلية، وإقناع الجمهور، وبناء تأثير اجتماعي. ومن هنا، فإن هذا البحث يتيح فرصة لتعميق فهمنا لكيفية توظيف التداولية في تحليل الخطاب السياسي، والكشف عن استراتيجياته وطرائقه في التأثير والإقناع.

أهداف الدّراسة:

1. التعرف على تأثير الخطاب السياسي للرئيس الزُّبَيدي في بناء العلاقات السياسية الداخلية والخارجية، وكذا معرفة الأساليب والوسائل الاتصالية التي اعتمد عليها الخطاب السياسي.
2. كشف دور المنهج التداولي في تحليل الخطاب السياسي.
3. معرفة استراتيجيات السيد عيدروس الزُّبَيدي في التواصل مع جمهوره.
4. تحديد الأدوات اللغوية التي تُستخدم في تحقيق التأثير السياسي وإيصال الرسائل للمتلقين.
5. ترسيخ مفاهيم ومضامين الخطاب السياسي لدى أفراد الشعب من خلال عرض تحليلاته وتفكيك شفراته وتوصيله لأكثر من شريحة في المجتمع.
6. تقديم الرؤى المستقبلية؛ لتطوير أداء الخطاب السياسي الجنوبي الرأسي والأفقي.

منهجية الدراسة:

ولتحقيق الشمولية والتكامل في دراسة الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي، ارتينا المنهج التداولي منهجًا للدراسة؛ إذ يتميز هذا المنهج بتركيزه على دراسة التعالق بين المباحث والمفاهيم التي تُشكِّل البنية التداولية للخطاب، بهدف الكشف عن المعاني الضمنية والمقاصد الكامنة في الاستعمالات اللغوية.

والمنهج التداولي لا يقتصر على تحليل البنية السطحية للخطاب، بل يتعدى ذلك إلى استكشاف الأبعاد التفاعلية والاجتماعية التي تُشكِّل جوهر التواصل. ويتمثل هدفه الأساسي في وضع استراتيجيات منهجية لإنتاج الخطاب وفهمه، مما يتيح للمتكلم والمخاطب تحقيق أقصى درجات الفهم والتفاهم.

وفي هذا السياق، يركز المنهج التداولي على مجموعة من المباحث الرئيسة التي تلعب دورًا جوهريًا في تحليل الخطاب. ومن أبرز هذه المباحث:

1. أفعال الكلام: تُعنى بدراسة الأفعال التي ينجزها المتكلم من خلال اللغة، مثل الوعد، الأمر، التوجيه، والاعتذار.
2. السياق: يشمل جميع الظروف والعوامل المحيطة بالخطاب، سواء كانت اجتماعية، ثقافية، زمانية، أو مكانية، التي تُساعد في تحديد المعنى.
3. الإشاريات: تتعلق بالوسائل اللغوية التي تحُيل إلى عناصر محددة ضمن السياق التلفظي، مثل الضمائر وأدوات الإشارة.

يُعدُّ تناول هذه المباحث ضرورة لفهم الخطاب في شموليته وتفاعليته، حيث تسهم في بناء إطار منهجي يمُكِّن من تحليل المعاني واستيعاب أبعاد التواصل اللغوي بطريقة دقيقة وفعّالة.

عينة الدراسة وحدودها الزمنية:

اختار هذا البحث عينة عشوائية من الخطابات التي قدمها السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي، خلال الفترة من 2017- 2024م، وقد بلغت تلك العينة الخاضعة للدراسة (20) خطابًا سياسيًا.

مصطلحات الدراسة:

التداولية:

إن التداولية جانب من جوانب اللغة يهتم بملامح استعمالها: (نفسية المتكلمين، رد فعل المستمعين الطابع الاجتماعي للخطاب، موضوع الخطاب) بمقابل الجانب التركيبي: (الميزات الشكلية للأبنية اللغوية) والدلالي (العلاقة بين الوحدات اللسانية والعالم)[1]، (السياق اللغوي والمقامي)، فهي تستـــــــــــــدعي العودة إلى ما هو خارج الملفوظ (خارج الخطاب) لفهم المحددات الاجتماعية والإيديولوجية التي تتحكم في إنتاجه، حيث تكشف العلاقة بين دلالات الخطاب وظروفه الاجتماعية والتاريخية عن دور السياق بوصفه عنصرًا أساسيًا في تشكيل المعنى.

الخطاب:

إن "الخطاب هو الصيغة الطبيعية للكلام الأوسع والشامل؛ بل بإمكانه أن يستقبل كل الأشكال"[2]، هذه النظرة للخطاب مبنية على أن كل أشكال الكلام تُعدُّ خطابًا. والتصورات المذكورة لمفهوم الخطاب تكاد تمثل كل الاتجاهات التي تناولت الخطاب بالتحليل كالاتجاه اللساني البنيوي والاتجاه التداولي الاجتماعي والاتجاه النفسي،

[1] التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية للأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت ط1 2005م، ص67

[2] تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط/4، 2005م، ص15

وكلها متداخلة ومعنية بدراسة الخطاب الذي بات يشكل نقطة التقاء علوم ومعارف كثيرة تهدف كلها إلى تحليل الخطاب، يقول جابر عصفور: "فخطاب الخطاب يجمع في نسيجه العلائقي ما يصله بدوائر علوم اللغة والاجتماع والسياسة والفلسفة والتاريخ والأدب ...والدراسات الثقافية والأدبية وغيرها"[3].

الخطاب السياسي:

عرفه الباحثون إجرائيا بأنه حقل معرفي يهتم بدراسة التواصل السياسي داخل المجتمع، سواء بوساطة النصوص أو الكلام أو الصور، وهو خطاب يرتبط بالقادة السياسيين لاسيما في أوقات الحروب والمفاوضات وعقد الاتفاقيات الدولية، وتتغير ألفاظه نظرًا لطبيعة الموقف كما يُعدُّ من أهم الوسائل المؤثرة على الجماهير.

تحليل الخطاب السياسي:

إن علاقة اللغة بالسياسة علاقة متينة حيث أصبح تحليل لغة الخطاب السياسي أحد فروع علم اللغة الاجتماعي الذي نال اهتمامًا واسعًا لكونه يهتم بلغة الخطاب السياسي والتعرف على خصائصه اللغوية التي تدعم الخطاب، وتكشف عن وسائل تأثير الخطاب والسمات والخصائص الأسلوبية الخاصة بالمجتمع.

باث الخطاب:

باث الخطاب هو الرمز السياسي المتكلم وهو السيد القائد عيدروس بن قاسم بن عبد العزيز الزُّبَيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ونائب رئيس المجلس الرئاسي.

المتلقي:

هو متلقي الخطاب سواء أكان الخطاب موجه للمتلقي في الداخل أم الخارج.

الدراسات السابقة:

1. الدراسة التي قدمّها (فاتحة تمزارتي2013م) التي تحمل عنوان "الحقول الدّلالية في الخطاب السياسي المصري الراهن خطاب مرسي نموذجا"، جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال المغرب. وقد تناولت الدراسة مفهوم الخطاب السياسي الذي عرفته بأنه عملية تواصلية تتم بين طرفين هما الباث والمتلقي، وفي المحور الثاني تناولت عن الحراك المصري دوافعه وأسبابه، والمحور الثالث نظرة عن الباث وقد اتفقت دراستنا مع محاور هذه الدراسة لكن ما يميز دراستنا أنها تناولت مدّة زمنية طويلة اشتملت على عدد من الخطابات كانت عينة كافية للدراسة وتختلف في عينة الدراسة وسياقها العام فضلاً عن أن دراستنا استندت على المناهج التحليلية الأخرى كالأسلوبية والنفسية.
2. الدراسة التي قدمها (الرفاعي 2019) التي تحمل عنوان "استراتيجيات تحليل الخطاب السياسي خطابات سعد زغلول نموذجا، قسم اللغة العربة كلية الآداب والعلوم الجامعة الهاشمية.

[3] خطاب الخطاب، جابر عصفور، دار مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، دبي، الإمارات، 1999م، ص35

3. دراسة (نور الزايد 2022م) " تحليل الخطاب السياسي خطاب السيد التركي رجب طيب أردغان نموذجا"، تناولت الدراسة تحليل خطاب سياسي يركّز على خطاب ألقاه أردوغان عشية الانقلاب على حكمه في 2016م، وكشفت الدراسة عن مدى تأثير خطاب أردوغان على إفشال الانقلاب الذي كاد أن يطيح بنظام حكمه. لقد توافق هذا البحث مع تلك الدراسات من حيث الموضوع، وهو تحليل الخطاب السياسي، وقد تميزت دراستنا عنها، بأنها تناولت أكثر من خطاب سياسي ومدة تقدر بخمس سنوات مما يعني أن هذه الدراسة تميزت في النوع والكمية، وكذلك تميزت بالمنهج التكاملي التحليلي مما جعلها تتميز عن غيرها من الدراسات، ومما سبق من دراسات كانت لنا مفتاحًا استطعنا من خلاله الولوج إلى تحليل الخطاب السياسي.
4. دراسة بعنوان الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي من 4/ مايو /2017م إلى 4/ مايو/ 2022م " قراءة تحليلية دلالية "وتهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل الخطاب السياسية للرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُّبَيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، والتي ألقاها منذُ إعلان عدن التاريخي في 4 مايو 2017 حتى 4 مايو 2022م، محاولة معرفة تحولات الخطاب ومدلولاته وكشف سر نجاحاته التي تحققت ومدى قدراته الفنية، اللفظية والجسدية، في التأثير على الجماهير المتلقّية للخطاب السياسي. وتتكوّن هذه الورقة البحثية من أربعة مباحث هي: المبحث الأوّل: الإطار العام للبحث، وتناول مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه والعينة المدروسة والدراسات السابقة، وفي المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث، وتناول مفهوم الخطاب السياسي وأهميته وأبرز مناهج تحليل الخطاب، وفي المبحث الثالث، تناول ملمحًا عامًا عن باث الخطاب السياسي، مركزًا على مراحل حياته وانتمائه السياسي وخلفيته التاريخية والثورية التي كان لها حضورٌ كبيرٌ في طبيعة الحقول الدلالية المستعملة في الخطاب المدروس. وفي المبحث الرابع والأخير، تناول نتائج تحليل اللُّغة النصّية للخطاب السياسي، فضلاً عن تقديم قراءة تحليلية للُغة الجسّد التواصلية التي استخدمها الباث في أثناء تقديم خطابه السياسي. وقد اعتمد البحث على منهج التحليل النّصي والاستدلالي ومنهجية التحليل النّفسي والإحصائي. وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها، أن الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي امتلك قدرة فنّية بارعة تساعده في توظيف إمكانات اللُّغة، معانيها ومانيها وأساليبها وتراكيبها ووسائل توصلها، وكذلك الاستفادة من لُغة الجسد الاتصالية، التي جاءت متناغمة تناغمًا كليًا مع اللُّغة اللفظية؛ لإيصال مضامين الخطاب السياسي، وقد أُختتم البحث بعدد من التوصيات.

أقسام الدراسة:

تتألف هذه الدراسة من عدة فصول رئيسة تتناول التحليل التداولي للخطاب السياسي في مراحل ثورية مهمة، مع التركيز على خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي. يتم تقديم هذا العمل البحثي العلمي من خلال هيكل منظم يضمن تغطية شاملة للموضوع من جميع جوانبه.

الفصل الأول: الإطار الإجرائي للدراسة يبدأ الكتاب بتحديد أهمية الدراسة وأهدافها، موضحًا إشكالية الدراسة التي يتناولها، والتي تتعلق بتحليل الخطاب السياسي واستخدامه للأدوات التداولية. كما يشرح الفصل منهجية الدراسة المتبعة في التحليل، ويحدد عينة الدراسة وحدودها الزمنية، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة في هذا المجال. كما يتم هنا بتقديم هيكل الدراسة بشكل مختصر، موضحًا كيفية تنظيم الفصول المختلفة.

الفصل الثاني: التداولية بين النشأة والتشكل، في هذا الفصل، يتم استعراض مفهوم التداولية وتاريخ نشأتها وتطورها بوصفها فرعًا من فروع علم اللغة. يتم التعريف بمجالات التداولية ووظائفها، مع تخصيص جزء خاص للحديث عن الخطاب السياسي وخصائصه، كونه المجال الذي ستتناوله الدراسة. يُختتم المدخل بنبذة عن باث الخطاب السياسي الذي يُحلل، وهو السيد عيدروس الزُّبَيدي، لإعطاء القارئ خلفية عن سياق الخطاب.

الفصل الثالث: الإطار النظري للتحليل التداولي للخطاب، يتناول هذا الفصل الأسس النظرية التي يستند إليها التحليل التداولي، حيث يتم تعريف وتحليل المفاهيم الأساسية مثل الإشاريات، الأفعال الإنجازية، والسياق، مع مناقشة أنواعها المختلفة وأهميتها في تحليل الخطاب. يمثل هذا الفصل الأساس البحثي العلمي الذي يرتكز عليه التحليل التفصيلي في للمباحث التالية.

الفصل الثالث: التحليل التداولي لخطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي

في هذا الفصل، يتم تطبيق الإطار النظري الذي تم عرضه في الفصل السابق على خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي. يتم التركيز على دراسة الإشاريات في الخطاب، وأفعال الكلام التي يستخدمها السيد، وكيفية تأثير السياق في تداولية هذا الخطاب. كما يتم تحليل العلاقة بين هذه الأدوات وكيف تسهم في تحقيق أهداف الخطاب السياسي.

الخاتمة

تتضمن الخاتمة تلخيصًا للنتائج الرئيسة التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، مع إبراز أهمية التحليل التداولي في فهم الخطاب السياسي وأثره في الوعي الجماهيري وتحقيق الأهداف الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع: في هذا القسم، يتم تقديم جميع المصادر الأكاديمية والمراجع التي تم الاستعانة بها خلال إعداد الدراسة، مما يتيح للقارئ الرجوع إليها للحصول على مزيد من التفاصيل والمعلومات.

الملاحق: يحتوي هذا القسم على الوثائق الإضافية والبيانات التي تدعم الدراسة، مثل النصوص الكاملة للخطابات أو أي مواد أخرى ذات صلة تساعد في فهم التحليل بشكل أعمق.

الفصل الثاني:

التداولية بين النشأة والتشكل

1. مفهوم التداولية
2. نشأة التداولية وتشكلها
3. مجالات التداولية:
4. وظائف التداولية
5. الخطاب السياسي، مفهومه وخصائصه
6. لمحة عن باث الخطاب (السيد عيدروس الزُّبَيدي)

أوّلاً: مفهوم التداولية

تُعدُّ اللسانيات التداولية من أهم فروع اللسانيات المعاصرة التي تشتغل على مجموعة من المعارف عبر عنها بأنظمة التواصل بين مستعملي اللغة، التي هي نظام التواصل الإنساني الأمثل، إذ يعبر بها عن المعاني التي يريد المتكلم تبليغها إلى المخاطب من الجانب الإشاري، ومن الجانب الدلالي تعبيراً أو إبلاغًا.

يرجع مصطلح التداولية إلى «المصطلح الإنكليزي Pragmatics والفرنسي Pragmatique، وكلاهما يرجع تأصيله إلى الأصل اليوناني Pragma التي تعني الفعل أو الحدث Action، وتعددّت التسميات العربية المقابلة لهذا المصطلح الأجنبي فقيل: البراغماتية، والتداولية، والوظيفية، والسياقية...»[4].

وتشير مادة (د، و، ل) في المعجم العربي - بفتح الدال أو بضمها - إلى معنى جامع هو الانتقال من حال إلى حال فيقال: تداولنا الأمر أي أخذناه بالتنقل، وتداولت الأيام دارت وتنقلت وتداولته الأيادي أي تناقلته هذه مرة وهذه مرة[5]، وأدال الله بين فلان من عدوهم، جعل الكثرة لهم عليه، وأديل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأُديل المشركون على المسلمين يوم أُحُد، والله يداول بين الناس مرة لهم ومرة عليهم، وتداولوا الشيء بينهم، والماشي يداول بين قدميه، يراوح بينهما»[6]؛ وهكذا يتحقق معنى (الانتقال) في استعمالات الجذر (د، و، ل) ويشير المعنى اللغوي إلى تداول اللغة بين المتكلم والمخاطَب.

وفي الخطاب، يمكن تعريف التداول، أنها «تلك حال اللغة، متحولة من حال لدى المتكلم، إلى حال أخرى لدى السامع، متنقلة بين الناس، يتداولونها بينهم؛ ولذلك كان مصطلح تداولية أكثر ثبوتًا بهذه الدلالة من المصطلحات الأخرى الذائعية، النفعية، السياقية» فالنتيجة تعني أن التداول لغة تعني الانتقال من حال إلى أخرى، في ظل التواصل والتفاعل، أي أن يكون القول موصولاً بالفعل.

أما التداولية في الاصطلاح فقد عُرفت تعريفات كثيرة لكنها متقاربة لا تختلف كثيرًا كما هو الحال عند تعريف النص أو الخطاب، من تلك التعريفات، إن التداولية جانب من جوانب اللغة يهتم بملامح استعمالها: (نفسية المتكلمين، رد فعل المستمعين الطابع الاجتماعي للخطاب، موضوع الخطاب) بمقابل الجانب التركيبي: (الميزات الشكلية للأبنية اللغوية) والدلالي (العلاقة بين الوحدات اللسانية والعالم)[7]، التداولية هي دراسة أفعال الكلام[8]، التداولية هي المبحث الذي يدرس استخدام اللغة والسمات

---

[4] بوجادي، 2009م، ص 65)

[5] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997م، مادة (د و ل)، ج11، ص252.

[6] الزمخشري، 1998م، ج 1، ص 303

[7] التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية للأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت ط1 2005م، ص67

[8] نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين، يسمينة عبد السلام، مجلة المحبر، العدد العاشر، 2014م، جامعة بسكرة الجزائر ص99.

المميزة التي تؤسس وجهته الخطابية داخل صلب اللغة[9]، التداولية هي ذلك المجال الذي يركز مقارباته على الشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة وملائمة في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم[10].

التداولية هي دراسة المعنى التواصلي أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معنى ما قاله[11].

ثانيا: نشأة التداولية وتشكلها

جاءت التداولية لتجيب عن مجموعة من الإشكالات التي تُشكّل موضوعًا لها، مثل: ماذا نفعل عندما نتكلم؟ ماذا نقول بدقة أثناء الكلام؟ من هو المتكلم؟ ومن هو المخاطب؟ ولماذا نتكلم؟ وكيف يمكننا إزالة الغموض عن جملة ما؟ وكيف نعبر عن شيء بينما نهدف إلى معنى آخر؟ وهل يمكن الاعتماد على المعنى الحرفي لفهم القصد بشكل كامل؟

تُركز التداولية بشكل أساسي على المتكلم من خلال تحليل سياق الملفوظات. كما تولي اهتمامًا خاصًا بالخطاب، بوصفه إنتاجًا لغويًا يتم تناوله ضمن علاقته بظروفه المقامية والسياقية. فالخطاب لا يقتصر فقط على المكونات اللغوية، بل يتضمن عناصر من العالم غير اللغوي. وهذا يعني أن فهم الخطاب يتطلب العودة إلى ما هو خارج النص نفسه، لكشف المحددات الاجتماعية والإيديولوجية التي تؤثر على إنتاجه.

تُبرز التداولية العلاقة الوثيقة بين دلالات الخطاب وظروفه الاجتماعية والتاريخية، إذ لا تُعدُّ هذه الظروف مجرد عناصر ثانوية، بل هي مكونات أساسية تُسهم في تشكيل الدلالات ذاتها. هذا يتجلى بوضوح في عنصر السياق، الذي يُعدُّ محورًا لفهم المعنى وإنتاجه.

أولا: أوستين (Austin) والتداوليّة

جاء الفيلسوف اللغوي البريطاني جون لويس أوستين (John L. Austin) في منتصف القرن العشرين ليحدث نقلة نوعية في دراسة اللغة وفهم استخداماتها في الحياة اليومية، مما شكل أساسًا لنشوء نظرية الأفعال الكلامية، التي تُعدُّ من أبرز المفاهيم في مجال التداولية .(P r a g m a t i c s) في هذا السياق، يمكن القول إن أوستين يُعدُّ أحد الآباء المؤسسين لهذا المجال، حيث أسهم بشكل كبير في تطوير مفاهيم فهم اللغة بعيدًا عن التركيز فقط على الأبعاد النحوية والتركيبية.

<u>أوستين ونظريته حول الأفعال الكلامية</u>

أوستين طرح نظرية الأفعال الكلامية (Speech Act Theory) في كتابه "كيف نعمل بالأشياء بالكلام(How to Do Things with Words) "، الذي نشر

---

[9] قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، 1995م ص19.

[10] بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، لونجمان، القاهرة، ط1، 1996م، ص25.

[11] استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري، بيروت، دار الكتاب الجديد، ط1، 2004م، ص22

عام 1962. ويُعدُّ هذا العمل حجر الزاوية لفهم التداولية في سياقات الحياة اليومية، حيث أشار أوستين إلى أن اللغة لا تُستخدم فقط للتعبير عن أفكار أو تصورات، بل أيضًا للقيام بأفعال[12].

بناءً على ذلك، قسم أوستين الأفعال الكلامية إلى ثلاثة أنواع أساسية:

الفعل الإخباري: (Locutionary Act) وهو الفعل الذي يتم من خلاله قول كلمة أو جملة معينة، حيث يتعامل مع المعنى الحرفي للكلمات.

الفعل الإفهامي: (Illocutionary Act) وهو الفعل الذي يعبر عن النية وراء القول. على سبيل المثال، عندما يقول شخص ما "أغلق الباب"، فهو لا يكتفي بإخبارك بوجود الباب مفتوحًا، بل يقوم بالفعل الكلامي المقصود وهو الطلب أو الأمر.

الفعل التأثيري: (Perlocutionary Act) وهو الأثر الذي يحدث عند المتلقي نتيجة الفعل الكلامي، مثل إقناع شخص ما أو إحداث تغيير في سلوكه نتيجة للكلام الذي قيل.

التداولية وتطبيقاتها في نظرية أوستين

التداولية هي فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بكيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية الفعلية. على عكس **اللسانيات** التي تركز على دراسة اللغة من حيث هي هيكلية ونظام من الرموز، تهتم التداولية بكيفية استخدام الكلمات والمعاني في سياقات تواصلية حية. يبرز هنا دور أوستين في تسليط الضوء على أهمية السياق في تفسير المعنى، حيث أوضح أن فهم الكلام لا يعتمد فقط على الكلمات بل على السياق الذي يتم فيه، والنية التي تحملها الكلمات من قبل المتحدث، والآثار التي تترتب على المستمع.

التداولية وعلاقتها بنظرية الأفعال الكلامية

من خلال نظرية الأفعال الكلامية، يصبح واضحًا أن الأفعال الكلامية التي يتحدث عنها أوستين تتطلب **السياق** لفهم المعنى بالكامل. الفعل الكلامي ليس مجرد سلسلة من الأصوات أو الكلمات، بل هو فعل اجتماعي يهدف إلى التأثير على الآخرين في سياق معين. وبتعبير آخر، يعتمد المعنى الفعلي للجملة على الظروف التي تحدث فيها، وهي فكرة جوهرية في **التداولية**.

أوستين والتداولية في الخطاب السياسي

إذا نظرنا إلى الخطاب السياسي، مثل خطابات السيد عيدروس الزُّبَيدي أو أي خطابات سياسية أخرى، نجد أن الأفعال الكلامية التي يُستخدم فيها لا تقتصر على نقل معلومات بل تهدف إلى التأثير في الجمهور، تحفيزهم أو إقناعهم. على سبيل المثال، عندما يُطلق سياسي عبارة مثل "الجنوب سيبقى موحداً" أو "سنواصل النضال من أجل الاستقلال"، لا يُعدُّ هذا مجرد تعبير عن فكرة، بل هو **فعل كلامي إقناعي**

[12] التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن رو بول، جاك موشالر ص 31.

موجه للمتلقين من أجل التأثير في آرائهم ومواقفهم. فالأفعال الكلامية تتجاوز التعبير عن الحقيقة لتصبح جزءًا من استراتيجية التأثير الاجتماعي.

مما سبق يتبين أن نظرية الأفعال الكلامية التي قدمها أوستين تمثل إحدى الدعائم الأساسية لفهم كيفية استخدام اللغة في تفاعلاتنا اليومية، لاسيما في الخطابات السياسية. فالتداولية، بنظرتها التي تركز على السياق وتأثير المتحدث والمستمع، توفر إطارًا مفاهيميًا قويًا لتحليل كيف يُستخدم الكلام لتحقيق أهداف محددة في إطار اجتماعي وسياسي.

ثانيًا: سيرل (Searle) والتداولية

يُعدُّ الفيلسوف الأمريكي جون سيرل (John Searle) أحد الأسماء البارزة في تطوير نظرية الأفعال الكلامية بعد الفيلسوف جون أوستين، وقد قدَّم إسهامات كبيرة في مجال التداولية (Pragmatics) من خلال تطوير أفكار أوستين وتوسيعها. سيرل، الذي كان تلميذًا لأوستين، أصبح أحد المؤثرين الرئيسيين في الفلسفة اللغوية وأثر بشكل كبير في فهم كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية.

نظرية الأفعال الكلامية عند سيرل

ركز سيرل في عمله على الأفعال الكلامية (Speech Acts)، وهي الأفعال التي نؤديها بوساطة اللغة، مثل الإخبار، والتعبير عن المشاعر، والإقناع، والتوجيه. وفي كتابه "الأفعال الكلامية(Speech Acts) " عام 1969، قام سيرل بتطوير نظرية أوستين وإضافة مفاهيم جديدة لتوضيح كيف يتم استخدام اللغة لتحقيق الأفعال الاجتماعية في تفاعلاتنا اليومية[13].

أنواع الأفعال الكلامية عند سيرل

مثل أوستين، قسم سيرل الأفعال الكلامية إلى ثلاثة أنواع رئيسة، ولكن مع بعض التعديلات والتفاصيل الجديدة التي تميزت عن أفكار أوستين. وتتمثل هذه الأنواع في:

الفعل الإخباري :(Locutionary Act) هذا الفعل يتعلق بالكلمات نفسها وما تشير إليه، وهو يشمل الأصوات، الكلمات، التراكيب اللغوية المستخدمة في الجملة.

الفعل الإفهامي :(Illocutionary Act) وهو الفعل الذي يعبر عن نية المتحدث من وراء قوله. قد يكون هذا الفعل أمرًا، طلبًا، عرضًا، تهديدًا، إلخ. يحدد هذا الفعل الغرض الذي يريد المتحدث تحقيقه من خلال كلامه.

الفعل التأثيري :(Perlocutionary Act) وهذا الفعل يشير إلى التأثير الذي يحدث على المتلقي بعد سماع الكلام. يمكن أن يكون هذا التأثير إقناعًا، تحفيزًا، خوفًا، إلخ. يعني سيرل بهذا النوع الأثر الذي يتركه الخطاب على المستمع أو القارئ.

[13] ينظر: المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، ا مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ص، ت د، ط د

إسهامات سيرل في التداولية[14]

أضاف سيرل إلى نظرية الأفعال الكلامية الكثير من العمق والتفاصيل، خاصة فيما يتعلق بكيفية فهم القيم الاجتماعية واللغوية للأفعال الكلامية في سياق معين. يمكن تلخيص إسهاماته الرئيسة في التداولية كما يلي:

مفهوم القوة الإفهامية: أوضح سيرل أن الأفعال الكلامية لا تتم فقط بناءً على الكلمات أو الجمل التي نستخدمها، بل تعتمد بشكل أساسي على القوة الإفهامية للخطاب، أي نية المتحدث في التأثير على المتلقي. بمعنى آخر، لم يعد الفهم محصورًا في المعنى الحرفي للكلمات، بل في السياق الذي يُقال فيه وما يرغب المتحدث في تحقيقه.

المجال الاجتماعي للخطاب: عدَّ سيرل أن فهم الأفعال الكلامية يجب أن يتم في إطار سياق اجتماعي وثقافي معين، حيث إن الأفعال الكلامية تتغير حسب نوع العلاقة بين المتحدث والمستمع والظروف الاجتماعية التي يتم فيها التفاعل. وهذا يتماشى مع مبدأ التداولية الذي يهتم بالسياق الاجتماعي الذي يقع فيه الخطاب.

المبادئ التنظيمية للأفعال الكلامية: أوضح سيرل بأن هناك مبادئ أساسية تحكم الأفعال الكلامية. على سبيل المثال، يجب أن يكون المتحدث قادرًا على إتمام الفعل الكلامي بنجاح، ويجب أن يكون المستمع قادرًا على فهم نية المتحدث في إطار سياق معين. هذه المبادئ تؤكد أن الفعل الكلامي ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو **أداء اجتماعي** يعتمد على التفاعل بين المتحدث والمستمع.

التداولية في الخطاب السياسي:

تُعدُّ إسهامات سيرل في مجال الأفعال الكلامية ذات أهمية خاصة عند تحليل **الخطاب السياسي**، حيث يستخدم السياسيون الأفعال الكلامية لتحقيق أهداف معينة مثل إقناع الجمهور، تحفيزهم على العمل، أو حتى إحداث تغيير سياسي.

على سبيل المثال، في **الخطاب السياسي**، قد يستخدم السياسيون **الأفعال الإفهامية** مثل الوعود أو الأوامر أو الطلبات، التي تهدف إلى التأثير على آراء الجمهور أو تحفيزهم نحو اتخاذ خطوة معينة. كما أن **الأفعال التأثيرية**، مثل محاولات إقناع الجمهور أو تهييج مشاعرهم، تُعدُّ جزءًا أساسيًا من الخطاب السياسي الذي يهدف إلى إثارة ردود فعل معينة من الجمهور.

التداولية عند سيرل: نحو التحليل السياسي والاجتماعي

اعتمد سيرل على مفهوم **النية** التي تحملها الأفعال الكلامية لفهم تأثير الخطاب السياسي على الجمهور. فإذا نظرنا إلى خطاب سياسي مثل **خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي** أو غيره من القادة السياسيين، نجد أن الفعل الكلامي هنا لا يقتصر على تقديم المعلومات، بل يهدف إلى **إقناع** الجمهور وتحفيزهم على الانخراط في الأهداف السياسية الوطنية. بهذا الشكل، يُعدُّ تحليل الأفعال الكلامية جزءًا أساسيًا من **تحليل**

---

[14] النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند، ترجمة د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط/1، 1998م، ص39

الخطاب السياسي الذي يساعد على فهم كيف يمكن للخطاب أن يشكل الواقـــــــــــــــع الاجتماعي والسياسي.

مما سبق يتبين أن إسهامات سيرل في **التداولية ونظرية الأفعال الكلامية** قدمت إطارًا قويًا لفهم اللغة من خلال السياق الاجتماعي ونيّة المتحدث. إذ إن الأفعال الكلامية لا تُختصر في كونها كلمات تُقال، بل هي أفعال اجتماعية لها تأثيرات محددة على المتلقي. في مجال الخطاب السياسي، يمكن تطبيق هذه النظرية لفهم كيفية تأثير الخطاب السياسي على الجمهور وتحفيزهم نحو تحقيق أهداف محددة.

ثالثا: جرايس (Grice) والتداولية[15]

يُعدُّ الفيلسوف البريطاني **هنري جرايس** (H. P. Grice) من الشخصيات الأساسية التي أسهمت في تطور **التداولية** (Pragmatics) من خلال نظرية المبادئ التعاونية (Cooperative Principle) التي قدمها في السبعينات. جرايس لم يقتصر على تطوير أفكار تتعلق باستخدام اللغة في تفاعلات اجتماعية فحسب، بل قدم أيضًا إطارًا لفهم كيفية أن اللغة تعمل بشكل غير مباشر من خلال **الإشارات اللغوية** التي تحمل معاني ضمنية تتجاوز ما تقوله الكلمات بشكل حرفي.

نظرية المبادئ التعاونية (Cooperative Principle)[16]

في عام 1975، قدم جرايس نظرية المبادئ التعاونية في مقالته الشهيرة "منطق التحدث(Logic and Conversation) "، التي كانت خطوة مهمة في التداولية، حيث أشار إلى أن التواصل بين الأفراد يعتمد بشكل كبير على التعاون المتبادل بينهم، وذلك من خلال الالتزام بمبادئ معينة عند التفاعل اللغوي.

المبادئ التعاونية الأربعة

جرايس اقترح أن الأشخاص المتحدثين يتبعون أربعة **مبادئ تعاونية** أساسية عند التواصل، وهي:

مبدأ الكم :(Quantity) يجب على المتحدث أن يقدم القدر المناسب من المعلومات. لا يجب أن يكون الحديث مبالغًا فيه ولا يجب أن يكون غامضًا. بمعنى آخر، يجب أن يكون ما يُقال كافيًا دون أن يكون مفرطًا أو ناقصًا.

مبدأ الجودة :(Quality) يجب على المتحدث أن يلتزم بالحقيقة وألا يقول ما هو غير صحيح أو ما لا يستطيع إثباته. هذا المبدأ يشير إلى أهمية الصدق في الحديث.

---

[15] التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن رو بول، جاك موشالر ص 53.

[16] التداولية اليوم، جاك روبول، ترجمة سيف الدين دغموس، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2003م، ص54

مبدأ العلاقة :(R e l e v a n c e) يجب أن تكون المعلومات المقدمة ذات صلة بالمحادثة والموضوع المطروح. بمعنى أن المتحدثين يجب أن يتجنبوا الخروج عن السياق.

مبدأ الأسلوب :(M a n n e r) يجب على المتحدث أن يعبر عن نفسه بطريقة واضحة، أي أنه يجب تجنب الغموض وإبراز المعاني بطريقة تكون سهلة الفهم.

التقنيات التفسيرية للمحادثة: التلميحات والتلميحات الضمنية

من خلال هذه المبادئ، قدم جرايس أيضًا فكرة **التلميحات** (Implicatures)، وهي المعاني الضمنية التي يتعين على المستمع استنتاجها بناءً على السياق أو بناءً على ما يُقال بين سطور الحديث. التلميحات تمثل **المعنى غير المباشر** الذي لا يمكن فهمه إلا من خلال تفسير السياق الكامل للحديث.

إحدى أهم الإسهامات التي قدمها جرايس كانت نظرية **التلميحات التعاونية** (**Conversational Implicature**)، التي تركز على كيف يمكننا فهم المعنى المخبأ وراء الكلمات بناءً على توقعاتنا من المتحدث والسياق الاجتماعي.

أنواع التلميحات

التلميحات التبادلية :(Conventional Implicature) تشير إلى المعاني التي تكون متوقعة من خلال استخدام كلمات معينة، حتى إذا كانت الجملة لا تحتوي على هذا المعنى حرفيًا. على سبيل المثال، عندما نقول "على الرغم من أنه لم يكن في المرة الأولى، إلا أنني أثق به"، قد نفهم ضمنيًا أن الشخص في البداية كان لا يُعتقد أنه موثوق.

التلميحات الحوارية (Conversational Implicature) تتعلق بالأفعال الكلامية التي تتم في سياق محادثة معينة. على سبيل المثال، عندما يسأل شخص آخر: "هل ستذهب إلى الحفلة غدًا؟" ويجيب المتحدث: "أنا لا أريد الذهاب إلى أي حفلات هذا الشهر"، قد يعني ضمنًا أنه لن يذهب إلى الحفلة غدًا، رغم أنه لم يُذكر ذلك بشكل صريح.

التداولية عند جرايس واللغة في الخطاب السياسي

في سياق **الخطاب السياسي**، تصبح المبادئ التعاونية والجوانب الضمنية للتلميحات أكثر وضوحًا لدى السياسيين، على سبيل المثال، غالبًا ما يستخدمون التلميحات لتجنب قول شيء بشكل مباشر يمكن أن يُفهم على أنه غير مناسب أو يسبب ردود فعل غير مرغوب فيها. قد يستخدمون **التلميحات التبادلية** لتمرير رسائل معينة دون الحاجة إلى التصريح بها، مما يعكس قوة اللغة في التأثير على الجمهور دون تقديم معاني مباشرة أو تصريح واضح.

في الخطابات السياسية مثل خطب **السيد عيدروس الزُّبَيدي** أو غيره من القادة، يمكن أن نلاحظ استخدام **التلميحات الحوارية** من أجل إشراك الجمهور في الحوار أو توجيههم نحو وجهة نظر معينة دون أن يُقال ذلك بشكل علني. على سبيل المثال، قد

يستخدم القائد عبارة مثل "إننا جميعًا على درب واحد" في محاولة لخلق شعور جماعي بالإجماع دون أن يذكر ذلك صراحة.

التداولية في السياقات الاجتماعية والسياسية

نظرًا لأن جرايس ركز على **السياق** في تفسير معاني الكلمات، فإن تطبيق هذه النظرية في **الخطاب السياسي** يمكن أن يساعد في فهم كيفية استخدام السياسة للكلمات لتوجيه المجتمع أو تحفيزه. تلميحات جرايس يمكن أن تُستخدم في إخفاء نوايا أو آراء معينة أو محاولة التأثير على الجمهور بدون الحاجة إلى تقديم تصريح مباشر.

مما سبق يتبين أن نظرية المبادئ التعاونية والتلميحات، تقدم رؤية شاملة حول كيفية عمل **التداولية** في الحياة اليومية، بما في ذلك **الخطاب السياسي**. استخدم السياسيون المبادئ التعاونية والتلميحات في تصريحاتهم لتوجيه الخطاب الجماهيري دون أن يكون المعنى مباشرًا وواضحًا. هذه الأدوات تُعدُّ أساسية لفهم كيفية استخدام اللغة في **التفاعلات الاجتماعية والسياسية**، حيث تصبح **النية** و**السياق** محورًا لفهم المعنى الحقيقي وراء الكلمات.

وعليه فإن سمات التداولية من خلال تلك المفاهيم تتمثل في الآتي:

تهتم التداولية بثلاثة أركان أساسية في التداول الكلامي: المرسل والمتلقي، المقام، الاستعمال العادي(العفوي) للكلام.

فهم المعايير التي توجه المنتج، وما الاستراتيجيات التي يستخدمها في عملية الإنتاج.

معرفة المرسل والمتلقي والسياق المحدد الذي يرتبط بإنتاج الخطاب وفهمه.

إن المعنى لا يكمن في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمنتج وحده، ولا المتلقي وحده، إنما يكمن في الفعل التداولي بين المنتج والمتلقي في سياق محدد.

ثالثا: مجالات التداولية

تدرس التداولية المعنى في ضوء علاقته بموقف الكلام، والموقف الكلامي يشتمل على جوانب كثيرة يمكن أن نجمعها فيما يلي: المتحدث والمستمع، سياق التفوّه، الهدف، الفعل الإنجازي الذي يحدث في موقف معين. تمثل هذه الجوانب محور البحث التداولي[17].

مجالات التداولية:

إن التداولية ظهرت بعد البحث التركيبي والدلالي لذلك نلاحظ اتساع مجالات البحث لتشمل الآتي:

الإشاريات: هي تعبيرات وألفاظ تحيل إلى مكونات السياق الاتصالي، ولا يتضح معناها إلا بمعرفة المشار إليه لذلك يطلق عليها المبهمات[18]، وتقسم الإشاريات إلى:

[17] علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيماء الحديثة، عادل فاخوري، دار الطليعة، بيروت ط/2، 1994م، ص70

[18] لسانيات النص إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، ص51.

الإشارات الشخصية: مثل الضمائر بكل تفصيلاتها ويعتمد مرجعها على السياق الذي تستخدم فيه.

الإشارات الزمانية: وهي تدل على زمان يحدده السياق بالنظر إلى زمان التكلم؛ فزمان المتكلم هو مركز الإشارة الزمنية في الكلام، فإذا لم يعرف زمان المتكلم التبس الأمر على السامع[19]، فإذا قلت مثلاً "نلتقي الساعة العاشرة"، نجد أن زمان التكلم وسياقه يحددان المقصود بالساعة العاشرة صباحًا أم مساءً.

الإشارات المكانية: هي كلمات تشير إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب، مثل: هنا، هناك، أمام... ويستحيل على المتواصلين باللغة أن يفسروا كلمات مثل: هنا وهناك وهذا وذاك ونحوها إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة (المكان)، فهي تعتمد على السياق المباشر الذي قيلت فيه[20]. مثال: قال شخص: أحب أن أبقى هنا، فهل يعني: في هذا المكتب، أو في هذه المؤسسة، أو في هذا المبنى، أو في هذه القرية أو في هذه الدولة... فكلمة هنا تعبير إشاري، وإن كان يشير إلى شيء قريب من المتكلم إلا أنه قد يكون بعيدًا عن المخاطب، فلا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الإشارة إليه.

إشارات الخطاب: وهي عبارات مختلفة ومتنوعة يستخدمها المتكلم ليشير إلى موقف خاص به مثل قوله: مهما يكن، بالإضافة إلى ذلك، الرأي السابق، الأسبوع الماضي، تلك القصة. والملاحظ أنها إشارات منقولة من وظائفها الأساسية لتؤدي وظائف خاصة يستهدفها المتكلم.

الإشارات الاجتماعية: وهي ألفاظ أو تراكيب تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين أطراف الخطاب توجه نحو اختيار اللفظ المناسب في المقام المحدد كأن يكون مقام احترام، تبجيل، التماس وغيرها من المقتضيات المقامية، مثل: السيد، السيدة، سمو الأمير، فخامة السيد، جلالة الملك.

الافتراض السابق: يبني المتكلم كـــــلامه على المعلومات المشتـــــركة بينه والمتلقي، فيوجه حديثه إلى السامع على أساس أنه معلوم له، فإذا قال رجل لرجل آخر (أغلق النافذة)، فالمفترض سلفًا أن النافذة مفتوحة، وأن المخاطب قادر على إغلاقها، وأن المتكلم في منزلة الآمر، وكل ذلك موصول بسياق الحال وعلاقة المتكلم بالمخاطب. ويقرر فينيمان بأن لأي خطاب: "رصيدًا من الافتراضات المسبقة (يضم معلومات) مستمدة من المعرفة العامة، وسياق الحال، والجزء المكتمل من الخطاب ذاته".

الاستلزام الحواري (الخروج عن مقتضى الظاهر):

ترتبط بعض المفردات والعبارات والاستعمالات اللغوية بدلالات معينة تلازم تلك المفردات أو العبارات أو الاستعمالات، ولكن لأسباب تتعلق بأحوال المتحاورين قد يقصد أحد أطراف الحوار معنًى ضمنيًا جديدًا غير مقيد بذلك التلازم الدلالي، وحينها يطلق

---

[19] المقاربة التداولية، أرمينكو، فرانسواز، ص45.

[20] آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، ص21.

على هذه المعاني الجديدة (استلزام حواري) أي خروج عن المعنى الأصلي المتعلق بالسياق اللغوي لغرض ما، ويتوزع هذا الاستلزام بين القول والقصد، فالقول هو ما تعنيه الكلمات والعبارات بقيمها اللفظية الظاهرة، والقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه إلى السامع على نحو غير مباشر اعتمادًا على أن السامع قادر على أن يصل إلى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الاستعمال ووسائل الاستدلال[21].

رابعًا: وظائف التداولية

تُعدُّ التداولية همزة وصل بين العديد من العلوم الإنسانية، منها: الفلسفة، علم النفس، واللسانيات. وقد أدت التداولية أدوارًا متنوعة ومهام مختلفة في دراسة اللغة، إذ لا تدرس البنية اللغوية ذاتها، وإنما تركز على دراسة اللغة عندما تُستخدم في الطبقات المقامية المختلفة.

فاللغة، من منظور تداولي، تُعدُّ خطابًا صادرًا عن متكلم محدد وموجهًا إلى مخاطب محدد، في سياق تواصلي معين، باستخدام ألفاظ محددة، بغرض تحقيق هدف تواصلي معين.

كما تشرح التداولية كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات، وتبينّ أسباب تفضيل التواصل غير المباشر وغير الحرفي (مثل التلميح والإشارة) على التواصل الحرفي المباشر. فضلاً عن ذلك، تُوضح التداولية أسباب قصور المعالجة اللسانية البنيوية في فهم الملفوظات التي تعتمد على السياق والقصد.

يتضح من هنا أن التداولية تُبرز النشاط التفاعلي للغة، وتركّز بشكل خاص على المهام الأساسية للتفاعل في العملية التواصلية. ومع ذلك، هناك شروط يجب أن تتوافر لتحقيق هذا التفاعل بفعالية.

تتضمن هذه الشروط عناصر اجتماعية وإدراكية، حيث يُشترَط أن يتم التفاعل في إطار يُراعي الظروف الاجتماعية بين الأطراف المتواصلة. فضلاً عن ذلك، يجب أن يلتزم الحديث بحدود زمانية ومكانية محددة لضمان تحقق التفاعل المطلوب بشكل كامل وفعّال[22].

لم تظل مهام التداولية محصورة في تحقيق التواصل فحسب، بل امتدت لتشمل وظائف أعمق وأكثر تنوعًا. واستنادًا إلى ما طرحه "سيمون ديك(**Simon Dik**) "، فقد قام "المتوكل" بتقسيم هذه الوظائف إلى نوعين رئيسيين: **وظائف داخلية ووظائف خارجية.**[23]

---

[21] آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، ص33.

[22] ينظر: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1،2005 ص27.

[23] قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص احمد المتوكل، دار الايمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب د، ط، 2001، ص 110

الوظائف التداولية الداخلية

تتعلق الوظائف الداخلية بالعناصر التي تنتمي إلى الجملة نفسها، وتلعب دورًا في تنظيم المعنى داخل الخطاب. أبرز هذه الوظائف هي:

وظيفة المحور: يعرف "المتوكل" وظيفة المحور بقوله: "تسند وظيفة «المحور» إلى المكون الدال على ما يشكل «المتحدث عنه» داخل الجملة[24]." وظيفة المحور تشير إلى العنصر الذي يُعدُّ نقطة التركيز الأساسية في الجملة ويُحدد ما يتم الحديث عنه، ويطلق عليها هذا الاسم لأنها تشير إلى العنصر الأساسي في الجملة الذي يشد الانتباه، ويُركّز عليه في سياق الخطاب.

وظيفة البؤرة: عرف وظيفة البؤرة بأنها: "تسند إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزًا في الجملة[25]"، وظيفة البؤرة تبرز العنصر الذي يتم التركيز عليه في الجملة، وهو المكون الذي يحمل المعنى الأكثر أهمية ويعزز التواصل بين المتكلم والمخاطب، وهذه الوظيفة تشير إلى العنصر الذي يحمل التركيز الرئيس في الجملة، الذي عادةً ما يغير دلالة الجملة أو يوضح المقصد. في الجملة "كان الاجتماع مهمًا للغاية"، "مهمًا للغاية" هو ما يُركّز عليه كالبؤرة لأنها توضح مدى أهمية الاجتماع، وتعزز من معناه.

الوظائف التداولية الخارجية:

تتعلق هذه الوظائف بالعناصر التي تقع خارج نطاق الجملة، لكنها تؤثر على تركيب المعنى وتفسيره في سياق أوسع، وتشمل:

وظيفة المبتدأ: عرف "سيمون ديك" Dik Simonالمبتدأ بقوله: "المبتدأ هو ما يحدد مجال الخطاب، ويُعدُّ الحمل بالنسبة إليه"[26]. هذا التعريف يوضح أن المبتدأ هو العنصر الذي يُستخدم لبدء الخطاب وتحديد موضوعه، بينما يُعدُّ ما يتبعه من جمل أو معلومات بمثابة "حمل" يوضح أو يُكمل المعنى يُعدُّ المبتدأ نقطة الانطلاق في الجملة التي يتركز عليها الكلام في البداية. يُستخدم المبتدأ لتمهيد الموضوع وتوجيه الانتباه إليه. في الجملة "المواطنون يطالبون بحقوقهم"، "المواطنون" هو المبتدأ، فهو العنصر الذي يبدأ به المتكلم حديثه ويحدد الموضوع.

وظيفة الذيل: يقترح "سيمون ديك" Dik Simon بالنسبة لوظيفة الذيل، أن الذيل يحمل المعلومة التي تُوضِّح أو تعدل المعلومات الموجودة داخل الجمل، قائلاً: "يحمل الذيل المعلومة التي تُوضِّح أو تعدل داخل الجمل"[27]. هذه الفكرة تبرز كيف أن الذيل في الجملة يضيف معلومات مكملة أو توضيحية لما ورد في "الجمل" (الجزء الذي يكتمل به المعنى في الجملة) والذيل هو الجزء الذي يأتي في نهاية الجملة ويوضح أو يضيف تفسيرًا لما ورد في البداية. فهو يكون بمثابة تكملة أو تفصيل لما قيل سابقًا. في

[24] الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ا1ط،،1985 ص 69.

[25] المرجع نفسه، ص28

[26] الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، ص 1

[27] المرجع نفسه، ص1

الجملة "استقبلت الحكومة المساعدات الدولية، وهذه خطوة مهمة نحو الاستقرار"، "هذه خطوة مهمة نحو الاستقرار" هو الذيل، لأنه يوضح مغزى الفعل الوارد في الجملة الأولى.

وظيفة المنادى: تُستخدم هذه الوظيفة للتوجه إلى شخص معين أو مجموعة معينة، وغالبًا ما تكون هذه المناداة مصحوبة بنغمة دالة على الاستفهام، التعجب، أو الدعوة. في الجملة "أيها المواطنون، حافظوا على أمن بلادكم"، "أيها المواطنون" هو المنادى، إذ يتم توجيه الخطاب إلى جمهور محدد ليتفاعل معه.

إن فهم هذه الوظائف يساعد في تحليل الخطابات بشكل أعمق، حيث تُظهر كيف تُستخدم اللغة ليس فقط لنقل معاني حرفية، ولكن أيضًا لتنظيم الانتباه وتوجيهه، وتعزيز الرسائل الموجهة إلى المتلقين. التداولية تكشف لنا كيفية تشكيل المعنى من خلال توزيع الاهتمام بين العناصر اللغوية المختلفة في الجملة وفي السياق الأوسع، مما يسمح للمحلل بفهم أفضل للأهداف التواصلية والاستراتيجيات المستخدمة من قبل المتكلم.

خامسا: الخطاب السياسي المفهوم والتحليل

1. **مفهوم الخطاب:**

ورد في (اللسان) لابن منظور في مادة: (خ ط ب) أن "الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا وهما يتخاطبان، والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن"[28]، واتفقت المعاجم اللغوية على هذا المعنى الذي جاء في (اللسان). وعليه فإن معنى (خطب) في اللغة هو توجيه الكلام للغير. وتعود جذور مصطلح الخطاب إلى عنصري اللغة والكلام، فاللغة عمومًا نظام من الرموز يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه، والكلام إنجاز لغوي فردي يتوجه به المتكلم إلى شخص آخر يُدعى المخاطب[29]، ومن هنا تولد مصطلح الخطاب بعدّه رسالة لغوية يبثها المتكلم إلى المتلقي، فيستقبلها ويفك رموزها. أما الخطاب في الاصطلاح فإن الباحث في الدراسات اللسانية التي عنيت مؤخرا بتحديد مفهوم الخطاب يجد مفاهيم متعددة قامت على اتجاهات مختلفة، منها:

عرف "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" الخطاب بأنه "مجموعة التعبيرات الخاصة التي تحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي". يشير هذا التعريف إلى أن الخطاب ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو مجموعة من التعبيرات التي تخدم غرضًا اجتماعيًا وإيديولوجيًا معينًا.

أما في المعنى اللغوي، فإن الخطاب بوصفه مفردةً يشير إلى "مصدر الفعل خاطب، يخاطب خطابًا ومخاطبة"، ويدل على توجيه الكلمة لمن يفهمها، أي نقله من دلالة الحدث المجرد من الزمن إلى الدلالة الاسمية. قديمًا، كان الخطاب يُستخدم

[28] لسان العرب، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد دار المعارف القاهرة، ج14، مادة خطب ص354

[29] النص والخطاب والإجراء، دي بوجراند، ترجمة د. تمام حسان، عالم القاهرة، ط/1، 1998م، ص73.

للإشارة إلى ما خوطب به، أي الكلمات نفسها[30]. والخطاب مجموعة من الملفوظات التي تبرهن على موضوع واحد تأسيسًا على مجموعة من المعطيات[31]، هذا المفهوم جعل للخطاب طولاً محددًا يتجاوز الجملة، كما ركَّز على الوحدات اللغوية التركيبية التي تشرح فكرة ما أو مجموعة من الأفكار.

ويعرف بأنه "كل تلفظ يفترض متكلمًا ومستمعًا ويهدف فيه الأول إلى التأثير في الثاني بطريقة ما "[32]، هذا المفهوم نظر إلى استعمال اللغة ووظائفها وإلى أركان الخطاب وهي وفق هذا التصور: المتكلم، المتلقي الملفوظ وقصد التأثير وأخيرا التفاعل والتواصل، و"الخطاب فعالية مشتركة في مبدأ الحوار، بمثابة أن الظاهرة الأساسية في هذه الفعالية هي الحوار"[33]، هذا التصوّر للخطاب ابتعد عن البنيوية اللغوية واعتمد كثيرًا على اعتبارات أخرى مثل: السياق المصاحب، والمتحاورين وخلفياتهم الثقافية وغيرها من العناصر التي يشملها أسلوب الحوار.

إن "الخطاب هو الصيغة الطبيعية للكلام الأوسع والشامل؛ بل بإمكانه أن يستقبل كل الأشكال[34]، هذه النظرة للخطاب مبنية على أن كل أشكال الكلام تُعدُّ خطابًا. والتصورات المذكورة لمفهوم الخطاب تكاد تمثل كل الاتجاهات التي تناولت الخطاب بالتحليل كالاتجاه اللساني البنيوي والاتجاه التداولي الاجتماعي والاتجاه النفسي، وكلها متداخلة ومعنية بدراسة الخطاب الذي بات يشكل نقطة التقاء علوم ومعارف كثيرة تهدف كلها إلى تحليل الخطاب، يقول جابر عصفور: "فخطاب الخطاب يجمع في نسيجه العلائقي ما يصله بدوائر علوم اللغة والاجتماع والسياسة والفلسفة والتاريخ والأدب... والدراسات الثقافية والأدبية وغيرها[35].

في "المعجم السياسي"، يُعرَّف الخطاب على أنه "تعبير عن الأفكار بالكلمات، سواء كان محادثة بين طرفين أو أكثر، أو مناقشة رسمية مكتوبة لموضوع ما، أو معالجة مكتوبة لموضوع ما، أو حوار أو كلمة". كما يُنظر إلى الخطاب في علم اللغويات على أنه أي امتداد لغوي له بناء منطقي سليم ويكون أكبر من الجملة أو الفقرة المتكاملة.

أما حسب "إميل بنفنست" (1902-1976)، فيُعرِّف الخطاب بأنه "ملفوظ منظور من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل". وبمعنى آخر، هو كل تلفظ يفرض وجود متكلم ومستمع، حيث يكون هدف المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما[36].

---

[30] معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سعد علوش دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د ط،1985، ص83

[31] النص والخطاب والاتصال، محمد العبد الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط/1، 2005م، ص7

[32] قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية -بنية الخطاب من الجملة إلى النص، أحمد المتوكل، الرباط، 2001م، ص21

[33] لغة التربية – تحليل الخطاب البيداغوجي، أوليفي روبو، ترجمة عمر أوكان، مكتبة أفريقيا الشرق، 2002م، ص41

[34] تحليل الخطاب الروائي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط/4، 2005م، ص15

[35] خطاب الخطاب، جابر عصفور، دار مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، دبي، الإمارات، 1999م، ص35

[36] تحليل الخطاب الأدبي: دراسة تطبيقية* إبراهيم صحراوي، دار الآفاق، الجزائر، الطبعة الأولى، 1999، ص 10.

ويتداخل مفهوم الخطاب مع مفهوم النص كثيرا لدرجة يصعب تمييز الحدود الفاصلة بينهما والباحث المدقق يجد أن العلماء الذين فرقوا بين النص والخطاب تفرقت آراؤهم وتباينت معاييرهم مثل: معيار الشكل أو الوظيفة أو الخصائص والسمات أو طريقة التأليف أو التصنيف إلى أنواع أو معيار المشافهة والكتابة وغيرها من وجهات النظر، ويميل الباحث إلى الأخذ بالرؤى التي تنظر إلى الخصائص التي يتمتع بها كل من النص والخطاب ثم تحاول الدمج بينهما على أساس أن الخطاب هو السياق التداولي للنص والإنتاج اللفظي للنص وثمرته الملموسة المرئية[37].

وتظهر أهمية هذه النظرة من خلال جمعها بين مظهرين أساسيين في البنية اللغوية، المظهر الخارجي المتعلق بالنص ويمثله التركيب الصوتي والنحوي والمظهر الداخلي المتعلق بالخطاب ويمثله سياق المقام، وعليه فإن الخطاب يتسم بالآتي:

1. وجود المتلقي لحظة إلقاء الخطاب.
2. يعتمد الخطاب على اللغة الشفوية أكثر من اعتماده على طرق التعبير اللغوي الأخرى.
3. يُعدُّ الخطاب إنجازًا لغويًا يربط بين بنيته اللغوية وظروفه المقامية.

تؤكد هذه السمات أن الخطاب يحيل على عناصر السياق الخارجية في إنتاجه وتفسيره، وهذا يفرض على محلله معرفة شروط الإنتاج والتفسير، وعلى هذا الأساس يمكن أن يكون الخطاب نصًّا بالنظر إلى بعض الخصائص والسمات، فهو نص إنجازي تداولي يؤدي وظائف محددة في سياق محدد.

2. **مفهوم الخطاب السياسي**

عرف باللغة الإنجليزية (Political discourse)، وهو الوسيلة الرئيسة التي يستخدمها السياسيّون، والأشخاص الذين يعملون في المجال السياسيّ من أجل مخاطبة بعضهم بعض، أو مخاطبة أفراد الشعب، ويعرف أيضًا بأنّه الخطاب الذي يقرأه، أو يلقيه شخصٌ ما بصفته الفردية، أو بالصفة الرسميّة التي يمثلها كأن يمثل حزبًا ما، أو وزارةً من الوزارات، أو الحكومة كاملة[38].

يُقصد بالخطاب السياسي ذلك الشكل الخاص من التواصل الذي يهدف إلى إقناع المتلقي وتوجيه سلوكه بشأن موضوعات تتعلق بالدولة وتوجهاتها الداخلية والخارجية. ويتميز هذا الخطاب بشخصية مرسله والمقام الذي يتم فيه، فضلاً عن بنيته اللغوية وما تحتويه من دلالات وأفكار وأساليب بلاغية تهدف إلى التأثير في المتلقي وإقناعه.

وقد عرف بعض المحدثين الخطاب السياسي بأنه نوع من فنون الكلام غايته إقناع السامعين واستمالته والتأثير فيهم بصواب قضية أو بخطئ أخرى، وعرف بأنه علم يقتدر بقواعده على مشافهة الجماهير بفنون القول المختلفة لإقناعهم واستمالتهم

---

[37] الخطاب والنص (المفهوم والعلاقة)، عبد الواسع الحميري المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 2008م، ص90

[38] ينظر: تمثلات اللغة في الخطاب السياسي، عيسى عودة برهومة، ص 24

والخطاب ضرورة اجتماعية تفرضها الظروف ويعبر عن المجتمع بوجه عام وكل الأمم في حاجة إليه[39].

ويعرف الخطاب السياسي أيضًا بأنه حقل للتعبير عن آراء واقتراح الأفكار والمواقف حول القضايا السياسية من قبيل شكل الحكم كالديمقراطية وأقسام السلطة والفصل بين أنواعها، ويُعدُّ الخطاب السياسي خطابًا إقناعيًّا، يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم لصدقية الدعوة عن طريق توظيف حجج وبراهين، ويمكننا عدَّه مؤقتًا خطابًا سياسيًّا عندما، يقال من طرف رجل سياسي في هدف سياسي[40].

كما يُعرَّف الخطاب السياسي أيضًا على أنه "نسيج لغوي منطوق ومكتوب مترابط ومنسجم، مشحون بالسياسة فكرًا وسلوكًا، تفاعلت فيه ممارسات وفاعلين في سياق مخصوص (اجتماعي، لغوي، زماني، مكاني)"، حيث يتضمن معرفة الإشكالات التي يتضمنها نصه ويعكس غرضًا اتصاليًا وخصوصية تداولية.

ومن خلال هذه المفاهيم، يمكن عدَّ الخطاب السياسي خطابًا إقناعيًّا بامتياز، حيث يسعى إلى حمل المخاطب على القبول بفكرة ما عبر التقنيات اللغوية والمنطقية والعقلانية، بهدف التأثير في المستمع وإقناعه بمحتوى الخطاب[41].

تعرف السياسة في "المعجم السياسي" على أنها القوة والهيمنة التي تمثلها أنواع الحكومات، وتتمحور حول مفهومين رئيسيين: الأول هو المفهوم التقليدي الضيق، الذي يركز على دراسة الأنماط السياسية للمؤسسات الحكومية. أما المفهوم الثاني فهو الشامل والمعاصر، الذي ينظر إلى السياسة بوصفها علمًا يدرس الوظائف والأنشطة المختلفة المتعلقة بالحكم، مع التركيز على المنافسة والصراع من أجل السيطرة والنفوذ[42].

وتعرف السياسة في "معجم اللغة العربية المعاصرة" بأنها مصدر مشتق من الفعل الثلاثي "سَاسَ"، وأصله "سَوسَ". وتُعرّف السياسة على أنها المبادئ المعتمدة التي تُتخذ بناءً عليها الإجراءات والقرارات. كما أنها سلوك الحكومات والدول ومواقفها تجاه القضايا المتعلقة بالدول الأخرى، بما يشمل اتخاذ المواقف والتوجهات السياسية الداخلية والخارجية[43].

3. **أهداف الخطاب السياسي**

يتميز الخطاب السياسي بأنه خطاب يقوم على عملية الإقناع للجهة الموجه لها الخطاب، فضلاً عن تلقي القبول والاقتناع بمصداقيته، من خلال العديد من الوسائل

---

[40] الاتجاهات المعاصرة في العلوم السياسية هايل عبد المولى طشوش ـــ – دار البليدة – ناشرين وموزعين 2014 م ط.اص15.

[41] ينظر: الموضوعات الحجاجية الكبرى في المغرب محمد الولي، مجلة علامات، المغرب، العدد 19، 2004، ص 124.

[42] موسوعة السياسة، عبد الوهاب الكيالي، ج/3، المؤسسة العربية للدارسات والنشر، الأردن، ط3، 1993، ص 362.

[43] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، مج/2، ص 1134

والطرق المدعمة بالحجج والبراهين، وجب أن يوظف الخطاب السياسي الوسائل اللغوية والمنطقية الصحيحة، وجمل تعبيرية تتناسب مع طريقة التواصل مع الأفراد، كالصور والموسيقى فضلاً عن استخدام لغة الجسد، مع مراعاة أن تتناسب مع الموقف والمقام الذي يتم إلقاء الخطاب السياسي على أساسه.

4. **وظائف الخطاب السياسي**

يُحقّق الخطاب السياسيّ عدّة وظائف وفق استراتيجيّةٍ تقوم على إدارة أنماط التفكير الإنسانيّ، ومن هذه الوظائف ما يأتي:

وظيفة الخبر:

من أهم الوظائف التي تقوم على إيصال الخبر للجمهور بطريقة صحيحة ومقنعة.

وظيفة المقاومة والمعارضة:

يعمل بشكل أساسي على تقديم المعارضات والاحتجاجات على سياسية متبعة في المجتمع الذي يعيش فيه، فضلاً عن مقاومة هذه السياسية والنظام المتبع من أجل تغييره والحصول على نظام آخر.

وظيفة إخفاء الحقيقة:

يساعد في إخفاء الحقائق وتزييفها، وتقديم حقائق أخرى غير الموجودة والمتبعة من قبل أفراد معينين.

وظيفة منح الشرعية أو نزعها:

تقوم هذه الوظيفة على إعطاء السلطة لمجموعة معينة أو انتزاع السلطة من القائمين عليها. في الحالات التي يقوم بها الخطاب بأحد الوظائف السابقة، يُعدُّ خطابًا سياسيًا بحتًا، وإذا خلا الخطاب من إحدى هذه الوظائف لا يمكن أن يتمّ وصفه بأنه خطاب سياسي.

5. **خصائص الخطاب السياسي**

هناك العديد من الخصائص التي يتحلَّى بها الخطاب السياسي، وهي:

يقوم على المدح والثناء على سياسية معينة ومتبعة في المجتمع أو المعارضة والاحتجاج والانتقاد لهذه السياسية.

- الدفاع عن البرامج والاختبارات ذات الطابع السياسي التي يتم وضعها من قبل جهة معينة أو إيجاد برامج وطرق بديلة عن البرامج الموجودة والمتبعة.

- قد يكون هدفه بث التفاؤل والأمل بالمستقبل، أو يعمل على إيجاد رؤية سياسية مختلفة برؤية الخطاب من قبل الأغلبية.

- أن تتصف بنيته بالتماسك والترابط، التي تستند على أيديولوجيا محددة.

- اللغة المتبعة به لغة مائلة إلى صيغة الأمر.

- اعتماده بشكل أساسي على البلاغة؛ لأنّ الهدف الأساسي منه التأثير العاطفي على المستمعين.

- يتّصف بطوله وبتكراره للعديد من الجمل والكلمات، من أجل وصول الفكرة التي يهدف إلى إيصالها للجمهور.

6. **تحليل الخطاب السياسي:**

تعددت مفاهيم تحليل الخطاب وفقًا لتعدد الاتجاهات والنظريات، عرَّف جورج مونان تحليل الخطاب قائلاً: "كل تقنية تسعى إلى التأسيس العام والشكلي للروابط الموجودة بين الوحدات اللغوية للخطاب المنطوق أو المكتوب في مستوى أعلى من مستوى الجملة[44]، هذا المفهوم فتح آفاقًا أرحب بالتوجه إلى مستوى النص، مما يقود إلى البحث عن عناصر أخرى غير لغوية تشارك في تحليل الخطاب. وقال هاريس: "يعطي تحليل الخطاب مجموعة من المعلومات عن بنية النص أو نمط من النصوص وعن دور كل عنصر في هذه البنية فاللسانيات الوصفية لا تصف في الحقيقة إلا دور كل عنصر داخل الجملة التي تحتوي عليه، أما تحليل الخطاب ـــ إضافة إلى هذا ـــ فهو يعلمنا طريقة بناء الخطاب لإرضاء كل التخصصات تمامًا مثلما تؤسس اللسانيات الاستدلالات الدقيقة الخاصة بالطرق التي تبنى بها الأنظمة ذات التخصصات المختلفة"[45].

يجد الناظر إلى مفهوم هاريس لتحليل الخطاب أنه حصره في الدائرة اللسانية ولكنه أشار إلى التخصصات الأخرى مما يفتح الباب أمام العلوم الأخرى لتسهم في عملية التحليل. يقول كوزريو: "إن علم لغة النص ـــ في رأيي ـــ ليس في الحقيقة شيئا غير المقدرة التأويلية ونظرية علم اللغة ليست شيئًا غير نظرية علم التأويل(التفسير) وذلك على أساس أن علة إنشاء هذا العلم تقوم على الحقيقة القائلة بأن الأمر يتعلق مع النص حول مستوى مستقل عما هو لغوي، لا يمكن أن يوضحه مستوى الكلام وحده ولا مستوى اللغة المنفردة[46].

بيَّنت المقولة السابقة بجلاء أن علم تحليل الخطاب قد تخطى التركيز على الأداء اللغوي بمفهوم تشومسكي، وكذلك تخطى الكلام بمفهوم دي سوسير، فلا يقف عند حدود وصف البنية اللغوية وحدها، وإنما لابد من الأخذ باستراتيجيات العمليات الأخرى المتعلقة بالإنتاج والتلقي والفهم.

ويقول صامويل باتلر: "يجب أن ندرس كل شيء في ذاته قدر الإمكان، وأن ندرسه كذلك من حيث علاقته، فإذا حاولنا النظر إليه في ذاته مطلقًا بقطع النظر عن علاقاته

---

[44] تحليل الخطاب الأدبي (دراسة تطبيقية)، براهيم صحراوي، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999م، ص18

[45] لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الكويت، ط1، 1991م، ص23

[46] بلاغة الخطاب وعلم النص، عمر أبو خرمة، لونجمان، القاهرة، ط1، 1996م، ص43

فإننا سنجد أنفسنا شيئًا فشيئًا قد استنفذناه فهمًا ودراسةً، وإذا حاولنا النظر إليه من خلال علاقاته فقط فسنكتشف أنه لا توجد زاوية في هذا الكون إلا وقد احتل مكانه فيها[47].

وعليه فإن عملية التحليل المبنية على النظرة التداولية ننظر إليها بأنها لا تطرح بديلاً جديدًا وإنما تمارس قراءة جامعة متأنية لأفكار وجهود مضنية بذلها العماء من أجل الجمع بينها والخروج برؤية تتفق ووظائف اللغة الإنسانية.

سادسًا: لمحة عن باث الخطاب ودوافعه وانتمائه السياسي

1. **مولده ونشأته:**

السيد القائد/ اللواء/ عيْدرُوس بن قاسم بن عبد العزيز الزُّبَيدي هو قيّادي وسيّاسي جنوبي، ولِد في عام 1967 في منطقة زُبَيْد بمحافظة الضالع، وتلقى تعليمه الابتدائي والثّانوي فيها، وانتقل إلى مدينة عدن؛ ليكّمل تعليمه الجامعي في كليّة القوى الجويّة، وتخرّج منّها برتبّة ملازم ثانٍ في عام 1988م. وبعد تخرجه عُين ضابطًا في الدفاع الجويّ وفي نهاية العام 1989م، تحوّل من إطار وزارة الدفاع إلى وزارة الدّاخلية، وعُين بعد قيام الوحدة أركان كتيبة حماية السفارات والمنشآت بصنعاء.

ومن ثمّ التحق بالقوات الخاصّة حتى حرب صيّف 1994م، وشارك بالقتال ضمنّ جيش الجنوب الذي دافع عن الجنوب تحت راية جيش جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في جبهة دوفس/ أبين، وتنقل في أكثر من جبهة إلى حين سقطت العاصمة عدن، وغادر بعدها إلى دولة جيبوتي هو ومجموعه من رفقائه العسكريين في 7 يوليو عام 1994م.

2. **دوره النضالي في الثورة الجنوبية:**

بعد مرور عام من احتلال الجنوب قرر عيدروس الزُّبَيدي العودة إلى الضالع بشكل سري، وبدأ في التهيئة للمقاومة من خلال التنسيق واللقاء مع عدد من زملائه العسكـــــــــــــريين بعد التواصل مع قيادات الخارج من أجل تطوير العمل العسكري ضد الاحتلال اليمني، وفي عام 1996م، أسس حركة حتم، (حق تقرير المصير)، التي بدأت نشاطها بشكل سري من خلال أعمال اغتيال استهدفت رموزًا للنظام اليمني في الفترة 1997-1998م.

وفي عام 1997م أُدين بقيادة حركة حتم التي تدعو لفك الارتباط وتمت محاكمته محاكمة عسكرية وحُكم عليه بالإعدام غيابيًّا برفقة عدد من زملائه. وفي العام 2002م بدأ يشكّل ويدّرب خلايا سرية للمقاومة وتنقل في معظم محافظات الجنوب المحتل، حتى إعلان الثورة الجنوبية السلمية، وسار على هذا النهج في إعداد رجال المقاومة التي كانت رديفًا للثورية الجنوبية السلمية.

[47] في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء، نواري سعودي أبو زيد، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م، ص29.

وفي السادس من يونيو 2011م أعلنت المقاومة الجنوبية معاودة نشاطها بعـــــــــــد اجتماع لها، كما تبنّت مسؤوليتها عن إعطاب آليات للجيش وإصابة ضابط وجندي وسط مدينة الضالع في الرابع عشر من يونيو 2011م.

واندلعت اشتباكات بين المقاومة الجنوبية بقيادة عيدروس الزُّبَيدي وقوات الجيش اليمني الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في 2013م بسبب قصف الجيش اليمني بالقذائف مخيم عزاء لناشط في الحراك الجنوبي في فناء إحدى المدارس الحكومية بقرية سناح، بمديرية حجر بمحافظة الضالع، وأسفر عن مقتل 15 شخصًا بينهم صبيان يبلغان 3 و11 عامًا، وإصابة 23 شخصًا على الأقلّ.

واستمرت الاشتباكات لفترات متقطعة طوال عدّة أشهر، وفي الرابع من ديسمبر 2014م دعا القائد عيدروس الزُّبَيدي لاجتماع موسع في منطقة زُبيد لمشائخ وأعيان الضالع واتفق معهم على الاستمرار في القتال ضد الجيش، وبعد الانقلاب العسكري على السيد هادي في صنعاء، واصل الحوثيون زحفهم نحو مدن الجنوب، وشارك الحوثيون في معارك الضالع برفقة قوات صالح.

وفي 30 مارس قتل ما لا يقلّ عن 22 شخصًا وجرح 50 باشتباكات بين الحراك والقوات الموالية للحوثيين وصالح في الضالع، وفي 1 أبريل فرَّ العميد عبد الله ضبعان وجنوده من معسكر اللواء 33 مدرع الضالع تحت نيران المقاومة الوطنية الجنوبية، وفي الثاني من أبريل سيطر مقاتلو المقاومة الجنوبية بقيادة القائد عيدروس الزُّبَيدي على مدينة الضالع بشكل كامل بعد هزيمة قوات الجيش والحوثيين، وفي الخامس والعشرين من مايو 2015م تحررت الضالع بالكامل من قوات الاحتلال اليمنية بشقيها الحوثي والجيش اليمني الذي تمركز في المدنية منذ عقدين ونيف من الزمن، ومن ثم توجه القائد عيدروس بقواته إلى منطقة النخيلة في مديرية المسيمير بمحافظة لحج لقطع طريق الإمداد الرابط بين كرش ومثلث العند. ثم إلى منطقة كرش وسيطر على الجبال المطلة على الخط العام لمحاصرة وتضييق الخناق على معسكر لبوزة.

وشارك بالقتال في جبهة بلة/ ردفان واقتحم قاعدة العند العسكرية الاستراتيجية برفقة عدد من القيادات العسكرية في الرابع من أغسطس 2015م. وبعد تحرير أغلب المناطق الجنوبية توجه إلى محافظة عدن والتقى بقيادات من المقاومة الجنوبية، في السابع والعشرون من سبتمبر 2015م.

3. **دوره السياسي:**

غادر إلى العاصمة السعودية الرياض ومن ثم دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي السابع من ديسمبر 2015م أصدر فخامة الأخ رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي قرارًا جمهوريًا يقضي بتعيين اللواء عيدروس الزُّبَيدي محافظًا للعاصمة عدن، خلفًا للواء جعفر محمد سعد الذي اغتيل بسيارة مفخخة، وفي الوقت نفسه تولّى رفيقه في القتال اللواء شلال علي شائع إدارة أمن في العاصمة عدن، وكانت تلك المرحلة عصيبة جدًا هي بمثابة مغامرة لاسيما في ظل تزايد الهجمات الإرهابية العنيفة التي ضربت العاصمة وأوقعت مئات الضحايا أغلبهم مدنيون، فقد تعرّض القائد عيدروس الزُّبَيدي

لأكثر من 4 محاولات اغتيال، منها 3 بعربات مفخخة، تبنّاها ما يُعرف بتنظيم الدّولة الإسلاميّة.

وكان تنظيم إخوان اليمن المتحكم في رئاسة الحكومة وكثير من مفاصل الدّولة، غير راضٍ عن تعيين الزُّبَيدي محافظًا لعدن، نظرًا لتاريخه الوطني الطويل وصلابة موقفه ومطالبته منذ وقت مبكر باستعادة دولة الجنوب.

وفي منتصف مارس 2016م أطلق عملية تحرير عدن من التنظيمات الإرهابية وانطلقت من مديرية التواهي والمعلا وخور مكسر وبعد تأمينها انتقل إلى مديرية المنصورة التي اتخذتها القيادات الإرهابية مقرًا لها، بعد سلسلة من أعمال القتل والاغتيال شبه اليومي من قبل المسلحين، واستمرت المواجهات المباشرة مع تلك التنظيمات، وفي اليوم التاسع والعشرون من الشهر نفسه استكملت القوات الأمنية العملية وسيطرت بالكامل على المديرية.

وقد شهدت العاصمة عدن انهيارًا كاملاً في الخدمات الأساسية، ومنها انقطاع خدمة الكهرباء لفترات طويلة جدًا، وعلى إثر ذلك التدهور المتسارع وصمت الحكومة اليمنية، غادر عيدروس عدن إلى الإمارات العربية المتحدة في مهمة عمل وأثمرت جهوده عن دعم الإمارات لكهرباء عدن بمولّدات وتجهيزات لازمة بخمسين ميجا.

واستطاع عيدروس وفي أول إنجاز من نوعه في بلد غارقًا في الفساد، من انتزاع منشأة النفط في منطقة حجيف بعد مرور أكثر من 16 عامًا من خصخصتها لمصلحة رجل الأعمال اليمني توفيق عبدالرحيم، وهذا الحراك التنموي الذي قام به محافظ عدن، لم يرق بكل تأكيد لتنظيم الإخوان الحاكم، الذي وظف الإعلام المحلي للنيل منه وعرقلة جهوده التي كان الهدف منها إعادة عدن إلى وضعها الطبيعي قبل وحدة 1990م.

فعمل الإخوان على محاولة إثارة الفوضى وإغلاق مجاري مياه الصرف الصحي وقطع خطوط نقل الطاقة، وأنابيب المياه، لمحاولة تأليب الشارع ضد المحافظ الذي كان توجه له تهمة السعي لانفصال الجنوب.

على الرغم من الحملة الإعلامية والسياسية التي طالت شخص الزُّبَيدي، إلا أنه ظلّ محافظًا على علاقته بالسيد هادي، حيث نظّم في الأول من ديسمبر (كانون الأول) 2016م، مظاهرة حاشدة مؤيدة للرئيس عبدربه منصور هادي في ساحة العروض بعدن، نددت بخطة الأمم المتحدة للسلام في اليمن، ورفضت مقترحات المبعوث الدولي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

4. **<u>دوره في تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي:</u>**

في العاشر من سبتمبر 2016م دعا عيدروس جميع القوى السياسية والمقاومة في الجنوب إلى سرعة تشكيل كيان سياسي ندًا للتيارات السياسية في شمال اليمن. وخلال مؤتمر صحفي دعا الزُّبَيدي السيد عبدربه منصور هادي ودول التحالف إلى دعم توجهات الجنوبيين في إعلان كيانهم السياسي في المحافظات المحررة، الذي يعبر عن تطلعاتهم ويمثلهم في الحكومة وفي أي مفاوضات سياسية مستقبلية، وهو الأمر

الذي أثار غضبًا إخوانيًا واسعًا، وهذا الأمر كشف خريطة التحالفات اليمنية بما فيها ميليشيات الحوثي، والتي وقفت إلى جانب التنظيم الحاكم في اليمن، حيث تبين أن لا خلاف بين هذه القوى عندما يتعلق الأمر بالجنوب.

وبعد هذه الدعوة تزايدت حدّة العنف في الجنوب وشهدت العاصمة عدن سلسلة هجمات واغتيالات طالت كوادر جنوبية بارزة، لكن هذا لم يعرقل المضي في تشكيل الكيان السيّاسي الجنوبي. وحين أدرك حكام "الرئاسة اليمنية" أن لا خيار أمامهم في مواجهة عيدروس الزُّبَيدي، سوى إقالته من منصب محافظ عدن، وهو ما جعل الحكام يختارون الـ27 من أبريل (نيسان) 2017م، موعداً لذلك، وهو اليوم الذي تحلّ فيه ذكرى إعلان تحالف الحرب الأوّلى على الجنوب في العام 1994م.

وفي الساعات الأوّلى ليوم الـ27 من أبريل (نيسان الأسود)، أصدر السيد عبدربه منصور هادي، قراراً أقال بموجبه كلاً من وزير الدولة هاني بن بريك، ومحافظ عدن اللواء عيدروس قاسم الزُّبَيدي، ومحافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك، ومحافظ شبوة اللواء أحمد حامد الملس، ومحافظ سقطرى اللواء سالم السقطري، واختيار التاريخ كان هدفه تقديم رسالة للجنوبيين أن "تطلب الأمر سوف نعاود شن حربًا أخرى على الجنوب والسيطرة عليه، مذكرين بتلك الحرب التي انتهت بهزيمة القوات الجنوبية، واحتلال القوات اليمنية لكافة مدن الجنوب.

ولم يعلّق الزُّبَيدي على قرار إقالته، بل مضى في تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي أعلن عن تأسيسه عقب تفويض شعبي واسع شهدته العاصمة عدن يوم الـ4 من مايو (آيار) 2017م، والذي عرف بإعلان عدن التاريخي، والذي أعقبه تشكيل قيادة سياسية للجنوب، بزعامة السيد عيدروس قاسم الزُّبَيدي وعضوية 26 عضواً مثلوا محافظات الجنوب، وفي يوم الـ11 من الشهر نفسه، وهو اليوم الذي شهد ميلاد المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي اكتسب زخمًا سياسيًا كبيرًا على المستويين الإقليمي والدولي، واعترضت أطراف إقليمية، أبرزها "قطر وإيران وتركيا"، وأذرع محلية في اليمن كالحوثيين والإخوان، الذين رأوا في المجلس إنه عبارة عن "حكومة انفصالية"، يجب مقاومتها.

شارك في اتفاقية ومشاورات الرياض في سيبل توحيد الجهود العسكرية لمواجهة المليشيات الإيرانية، اختير عضواً في مجلس القيادة الرئاسي المؤقت في 7 أبريل 2022.

الفصل الثالث:
الإطار النظري للتحليل التداوليّ للخطاب

الإشاريات، مفهومها أنواعها
الأفعال الإنجازية، تعريفها أنواعها
السياق، مفهومه وأنواعه

المبحث الأول:

الإشاريات، مفهومها أنواعها

يقوم البحث التداولي على عدة مفاهيم لدراسة الظواهر اللغوية، ومن بين هذه المفاهيم توجد الإشاريات، وهي علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت.

ولعل من أبرز أبحاث التداولية "الإشاريات– Deictics "تداولية من الدرجة الأولى- كونها مبحثًا يتأسس على علاقات عناصرها بمرجعياته اللغوية والسياقية، فالألفاظ الإشارية تحمل عدة دلالات إشارية في سياق التداول بمختلف تقسيمات التداولية (الشخصية، الزمكانية، والاجتماعية و الخطابية) التي تشتغل جميعها في تشكل الخطاب، وهي علامات لغوية لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت، ويرى الباحثون في مجال التداوليات أن دورها في السياق التداولي لا يقف عند الظاهر منها بل يتجاوز إلى نمط آخر منها هو مستقر في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ.

أولاً: مفهوم الإشاريات

هي "العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التي وردت فيه مبهمات أو متحولات، ورغم أنها خالية من أي معنى في ذاتها؛ لذلك سميت كل أن الكلمات في اللغة تحيل على مدلول معين، الإشاريات تتواجد في المعجم الذهني للمتكلمين باللغة دون ارتباطها بمدلول معين"[48].

والتعبير الإشاري: التعبير الإشاري مصطلح استعمله بار هيليل، وهو يقابل الوحدة الإشارية عند بيرس، وهو مصطلح يطلق على الصيغ اللغوية التي تستعمل للقيام بالإشارة بوساطة اللغة، وتسمى الإشاريات[49]، مثل أسماء الإشارة، وأسماء الموصول والضمائر، وظروف الزمان والمكان من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها، وتُعدُّ عاملاً مهمًا في تكوين بنية الخطاب، لذلك فقد كان العرب سابقًا يطلقون عليها المبهمات[50] أيضا؛ لأنها خالية من أي معنى في ذاتها. والإشاريات جميعها تلتقي في مفهوم التعيين وتوجيه

---

[48] ينظر: عبد الرحمن بن ضافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتب المنحة الجديدة بنغازي، ط1،2004ص.81 ص 80-79.

[49] التداولية، جورج يول، تر: د. قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 2010: 27.

[50] ينظر: الإبهام والمبهمات في النحو العربي، إبراهيم بركات، دار الوفاء للنشر، مصر، 1987: 33.

الانتباه إلى موضوعها بالإشارة إليه[51]، ولذلك سميت بالمعيِّنات، وهي جمع لكلمة مفردة هي(المعينِّ)[52]. ويرى الباحثون في مجال التداوليات أن دورها في السياق التداولي لا يقف عند الظاهر منها بل يتجاوز إلى نمط آخر منها هو مستقر في بنية الخطاب العميقة عند التلفظ، مما يعطيها دورًا تداوليًا في استراتيجية الخطاب؛ لأن حدوث التلفظ من ذات المتكلم يكون بسمات معينة وفي حيزين مكاني ـــ زماني، وبهذا فإن الخطاب بصفة عامة يحوي على الأقل ثلاثة إشاريات يسميها الباحثون بالأنا، الهنا، الآن.

ثانيا: أهمية الإشاريات

تمتلك الإشاريات دورًا أساسيًا في العملية التداولية للخطاب، حيث تُعدُّ وسيلة مهمة لتحقيق التبليغ والتواصل. والإشاريات مثل الضمائر وأدوات الإشارة، تحمل في الأصل وظيفة دلالية تتمثل في الإحالة إلى مرجع معين، سواء كان شخصًا، أو مكانًا، أو زمانًا. ومع ذلك، فإن دورها لا يقتصر على ذلك، بل يتجاوز البعد الدلالي إلى أفق تداولي أوسع، حيث ترتبط ارتباطًا مباشرًا بقصد المتكلم وسياق الخطاب.

في هذا السياق، تتحول الإشاريات من مجرد وسيلة للدلالة على المرجع إلى أداة تعكس نوايا المتكلم وغاياته التبليغية. فعلى سبيل المثال، يمكن لاستخدام الضمائر في سياق اجتماعي معين أن ينقل دلالات خفية تتعلق بالعلاقة بين المتكلم والمخاطب، أو يُبرز جانبًا معينًا من هوية المتكلم. بذلك، تصبح الإشاريات أدوات مرنة تُطوَّع لتحقيق الوظائف الرمزية التي تضمن فعالية الخطاب.

ولتوضيح هذه الفكرة، لا بد من تحديد المرجع الذي تحيل عليه الإشاريات في كل سياق على حدة، مع تحليل الدور الذي تلعبه في بناء المعنى وتحقيق التفاعل بين المتكلم والمستمع. فالإشاريات لا تعمل بمعزل عن باقي عناصر الخطاب، بل تتكامل معها لضمان انسجام العملية التواصلية وفعاليتها[53].

من هذا المنطلق، يمكن القول إن الإشاريات ليست مجرد عناصر لغوية جامدة، بل هي "خدم للغة" تُسخَّر لتحقيق أهداف المتكلم التداولية. هذه الأدوات اللغوية تتكيف مع السياقات المختلفة، مما يجعلها عنصرًا جوهريًا في تحقيق التفاهم بين الأطراف وإبراز الأبعاد الاجتماعية والنفسية للخطاب.

تلعب الإشاريات دورًا جوهريًا في اندماج المخاطَب ضمن الواقع الموضوعي والاجتماعي، مما يبرز حضوره في الزمان والمكان تحت شعار "نحن، الآن، هنا" يُعدُّ هذا الشعار تجسيدًا للمستوى الأول من مستويات التداولية، أو ما يُعرَف بتداولية من الدرجة الأولى.

---

[51] ينظر: تحليل الخطاب الشعري، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط4، المغرب، الدار البيضاء، 2005: 151.

[52] ينظر: نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت: 116.

[53] ينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، بلخير عمر، منشورات الاختلاف، ط1،2003 ص.68

وفقًا لما يطرحه "موريس(M o r r i s) "، تركز التداولية على دراسة العناصر الإشارية مثل الضمائر، الزمان، المكان، والمقام الذي يحدث فيه التواصل. هذه الدراسة تهدف إلى فهم كيفية تفاعل هذه العناصر مع السياق الاجتماعي والتلفظي، مما يعزز من فعالية الخطاب ويُظهر الغايات التداولية للمتكلم[54].

وقد أُشير إلى الأهمية البالغة للتلفظات الإشارية في الحياة اليومية. إذ لوحظ أن أكثر من 90% من التلفظات التي ننطقها يوميًا هي تلفظات إشارية تعتمد بشكل أساسي على السياق التلفظي الذي ترد فيه. هذا الاعتماد يُبرز أن الإشاريات ليست مجرد كلمات عابرة، بل هي أدوات لغوية ديناميكية تُستخدم لتأطير الواقع وتحديد العلاقة بين المتكلم والمخاطب، فضلاً عن توضيح أبعاد الزمان والمكان.

بالتالي، يمكن القول إن الإشاريات تُعَدُّ حجر الأساس في بناء الخطاب التواصلي. فهي لا تحُدد المعاني المباشرة للكلمات فحسب، بل تتفاعل أيضًا مع السياق الاجتماعي والثقافي لتُظهر القصد التداولي للمتكلم، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تحقيق الأهداف التبليغية.

ثالثًا: أنواع الإشاريات:

يتفق أغلب الباحثين في مجال التداوليات على أن الإشاريات خمسة أنواع: شخصية، وزمنية، ومكانية، وخطابية، كما اقتصر بعضهم على ثلاثة دون الاجتماعية والخطابية، وبعضهم الآخر على أربعتها دون الخطابية، وسوف نفصل القول في أنواعها الخمسة:

الإشاريات الشخصيةdeictick personal : وتتمثل في الضمائر الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو المتكلم ومعه غيره مثل نحن، وكذلك الضمائر الدالة على المخاطب مفردًا أو مثنًى أو جمعًا، مذكرًا أو مؤنثًا، فضمائر الحاضر هي دائمًا عناصر إشارية؛ لأن مرجعها يعتمد اعتمادًا تامًا على السياق الذي تستخدم فيه. ويُعدُّ التعبير عن الذاتية في اللغة أهم دور تقوم به الضمائر من المنظور التداولي لأنها تمنح الشخص القدرة على امتلاك ناصية الحديث.

ويرى إميل بنفيست B e n v e n i s t e . E أن اللغة تمنح إمكان التعبير عن الذاتية، من خلال قدرة المتكلم على فرض نفسه "ذاتيا"... وهذه الذاتية أنها تتحدد لا عبر الإحساس، بحيث أنها تحتوي دائما أشكالا لسانية تناسب التعبير عنها...، إن الوعي بالذات والتعبير عنها لا يكون إلا عندما أتوجه إلى شخص ما يكون "أنت" في خطابي؛ لأنه بدوره شرط يستلزم التبادل، إذ أصبح "أنا" "أنت" في خطاب من يصبح بدوره "أنا" في خطابه. إذا المعنى افترض وجود شخص آخر خارج عني هو "أنت"، وهذا

[54] ينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، بلخير عمر، منشورات الاختلاف، ط1،2003، ص.68

ما يسمى "تقاطب الضمائر"، فالتلفظ بـ "أنا" يجعله قطبًا، ومن المفترض أن يقابله قطب آخر هو "أنت[55].

والإشاريات الشخصية الدالة على الحضور: وتتمثل في ضمائر المتكلم والعلة في تسميتها بضمائر الحضور وجود صاحبها وقت الكلام» والحضور قد يكون حضور متكلم كأنا، ونحن، وقد يكون حضور خطاب كأنت وفروعها. وهذا الحضور يمكن أن يكون فعليًا، أي أن المتكلم والمخاطب حاضران في سياق الموقف، أو أن المتكلم يقوم باستحضار المخاطب وقت الكلام فيخاطبه وكأنه أمامه، ولهذا أصبحت ضمائر حضور، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ضمائر المتكلم والمخاطب وأسماء الإشارة. وبالرغم من وجود مراجع خارجية للضمائر إلا أنها غير ثابتة، لذلك يعتمد على السياق في تحديدها، لاسيما ضمائر المتكلم والمخاطب؛ لأن ضمير المتكلم والمخاطب بطبعهما لا يحيلان إلى مذكور[56].

الإشاريات الزمانيةdeictics temporal : وهي الملفوظات التي تدل على زمان يحدده السياق، وذلك بالقياس إلى زمان التلفظ الذي هو مركز الإشارة الزمانية في القول، وتكمن قيمة التداولية أنه بدون تحديد زمن التكلم يلتبس الأمر على المتلقي ويصعب عليه الفهم، ذلك أن المرجع في الزمان يختلف حسب الحامل الدلالي، فقد يشير إلى الزمان الكوني الذي يشمل السنين والأشهر والأيام، أو يشير إلى الزمن النحوي الذي يتحدد معناه من الكلمة في حالتها التركيبية ونخص بالذكر هنا فعل "كان" الذي لا يتضح إلا بالإشارة إليه بعينه بالقياس إلى زمان التكلم.

وهي كل صيغة لفظية تشير إلى زمن معين يحدده السياق، قياسًا على زمن التكلم الذي يشكل مركز الإشارة الزمانية في الكلام، فإن لم يُعرف هذا الزمن، أي زمن التكلم، التبس الأمر على المتلقي وتعسّر الفهم والتواصل[57].

ومن هذه الصيغ الإشارية (الآن، أمس، غدا، الأسبوع الماضي، يوم، شهر، سنة... إلخ)، و(قبل، بعد) المقترنتان بالفعل. فهذه الصيغ الإشارية لا يفهم معناها إلا بالإشارة إلى زمن معين، قياسًا إلى زمن التكلم أو مركز الإشارة الزمانية. ولأجل تحديد مرجع الإشاريات الزمانية، وفهم الخطاب فهمًا صحيحًا، ونجاح عملية التواصل ينبغي أن يدرك المتلقي زمن التكلم، فيتخذه مرجعًا يحيل عليه؛ لأن الإشاريات الزمانية تعمل على تأطير عملية التواصل داخل نطاقها الزمني، وتعبّر عن اندماج المتكلم والمخاطب معًا داخل الزمن النصي والتلفظي والتواصلي[58].

الاشاريات المكانيةdeictics spatial : وهي التي تحيل على أماكن يكون استعمالها وتفسيرها يعتمد على معرفة المتكلم وقت التلفظ أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو المتلقي، ولتحديده يستلزم معرفة العنصر الإشاري من جملة القرب أو

---

[55] اللغة العربية معناها ومبناها حسان، ص.204

[56] النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط،1998،1 ص.333

[57] ينظر: التداولية: 34-36. وآفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 19. والخطاب الشعري في أطلس المعجزات: 61.

[58] ينظر: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت،2004: 83.

الوجهة ثم الوقوف على ما تشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة للمكان، أي السياق المادي الذي قيلت فيه.

والاشاريات المكانية هي صيغ إشارية تشير إلى أماكن معينة، ويتوقف عليها تحديد "الإطار المكاني الذي تجري فيه عملية التواصل والتلفظ، وتواجد [كذا] كل من المتكلم والمخاطب. وهذه الصيغ هي أسماء الإشارة وظروف المكان التي تشير إلى مكان قريب أو بعيد عن مكان المتكلم أو مركز الإشارة المكانية [59]، بوصفها نقطة يشكل كلام المتكلم مركزها. فمن الصعب جدًا أن يُفهم معنى (هذا أو هذه أو هنا أو هناك أو يمينًا أو شمالاً) مثلاً، ما لم يُعرَف مكان المتكلم في وقت التلفظ، أو ما يسمى بالمركز الإشاري للمكان [60].

الإشاريات الاجتماعية deictics social : وهي الملفوظات التي تشير إلى العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين، من حيث هي علاقة رسمية، وتشمل صيغ التبجيل لأصحاب المنزلة والمقام العالي، وغير رسمية وتشمل التحيات وما يتصل بالجانب الحميمي.

[59] ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، 2006.: 21.

[60] ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 21.

المبحث الثاني
الأفعال الكلامية

انبثقت نظرية أفعال الكلام من رحم التداولية التي انبثقت هي الأخرى من رحم الفلسفة التحليلية، وبالذات فلسفة اللغة العادية لـ(فتجنشتاين)، بعد التحول الكبير الذي شهدته اللسانيات الحديثة في مجال اللغة أو الفلسفة الصورية بالمعنى البنيوي الضيق إلى عالم أرحب وفضاء أوسع شمل اللغة وأحوال استعمالها وسياقاتها المقامية المتعددة بحسب أحوال متكلميها ومخاطبيها[61].

ولم تكتف التداولية بهذا بل راحت تمد جسور الصلة والترابط بين معارف عدة خارج عالم اللغة فترابطت مع الإدراك عن طريق مباحث علم النفس المعرفي وتلاقحت مع علم التواصل في دراستها الوجوه الاستدلالية للتواصل الشفوي[62].

لقد ربط الاتجاه التداولي البلاغة الجديدة بأفعال الكلام تقريرًا وإنجازا، فالنص الأدبي ليس مجرد خطاب لتبادل الأخبار والأقوال والأحاديث بل يهدف إلى تغيير وضع المتلقي عبر مجموعة من الأقوال والأفعال الإنجازية، وتغيير نظام معتقداته، أو تغيير موقفه السلوكي من خلال ثنائية: افعل ولا تفعل.

تُعدُّ اللغة في مجمل مفاهيمها الاتصالية منظومة من الاستعمالات وفق إنتاج المتكلم وهو ما ينعت بـ (القصدية) وتشمل (الحالات الشعورية، الاعتقادات، الرغبات المقاصد الإدراكات، وكذلك ضروب الحب والكره والمخاوف والآمال...[63]، وعليه يرى التداوليون مفهومًا أوسع للفعل أثناء الخطاب، يعبر عن كل هذه المقاصد التي يحملها الخطاب.

ويُعدُّ رائد هذه النظرية الفيلسوف الإنكليزي جون أوستن – أحد أبرز فلاسفة مدرسة أكسفورد – الذي نظّر لها في محاضراته التي ألقاها في جامعة هارفرد عام (1955)، وقد جمعت في كتاب بعنوان (كيف ننجز الأشياء بالكلمات). وأول منطلق انطلق منه أوستن لتأسيس نظريته تفنيده للزعم الذي عاش طويلاً في أذهان الفلاسفة والمناطقة حول وظيفة اللغة التي لا تعدو الوصف للواقع ليس إلاّ، فتخضع على أثر ذلك لمعيار الصدق والكذب[64].

ويعني هذا أن الخطاب أو النص الأدبي عبارة عن أفعال كلامية تتجاوز الأقوال والملفوظات إلى الفعل الإنجازي والتأثير الذي يتركه ذلك الإنجاز، وذلك في مفهوم التداوليات التحليلية التي ظهرت في سنوات الخمسين من القرن العشرين مع (أوستن) كما في كتابه (نظرية أفعال الكلام) و(سورل) في كتابه (أفعال اللغة).

---

[61] ينظر: التداولية عند العلماء العرب، مسعود صحراوي: 22 وما بعدها

[62] ينظر المصدر نفسه: 28

[63] تجديد المنهج في تقويم التراث، طه عبد الرحمن المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط/2، 2005م، ص144

[64] ينظر: الفعل بالكلمات، جون اوستن / ترجمة: طلال وهبة – هيئة البحرين للثقافة والاثار – المنامة – 2019 ص: 23

الفعل الكلامي عند "أوستين "Austin"

هو التصرف أو العمل الاجتماعي، أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، كالأمر والنهي وغيرها، التي تُعدُّ أغراضًا تواصلية ترمي إلى صناعة أفعال أو مواقف اجتماعية أو فردية بالكلمات والتأثير في المخاطب بحمله على فعل أو تركه، وبالتالي فاللغة ليست أداة للتواصل عند أصحاب المدرسة الوظيفية، ولا رموزًا للفكر عند أصحاب المدرسة التوليدية؛ بل هي أداة لتغيير العالم وصنع أحداثه والتغيير فيه.

فقد سعى أوستن ليبرهن على أن الوصف ليس هو الوظيفة الأساس للغة، بل إن الوظيفة الأساس للغة هي فعلها التأثيري ودورها الإنجازي في الواقع الخارجي ـــ مع إيمانه بأن جزءًا من اللغة قد يكون وصفيًا –، ومن هنا صار ((النطق بالجملة هو إنجاز لفعل أو إنشاء لجزء منه))[65] . وقد لخص مؤدى نظريته بقوله: ((إن قول شيء ما على وجه مخصوص هو أداؤه وإنجازه، وبعبارة أخرى أن التكلم بكلام على وجه دون وجه هو أن نفعل شيئًا ما))[66].

وهذا يعني ((أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار فحسب وإنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية لها قوة إنجازية تأثيرية قادرة على تغيير الواقع))[67].

وقد قسم أوستن أفعال الكلام قسمين: أفعال تقريرية/ إخبارية، وأفعال إنشائية، فالقسم الأول هو الذي يصف ويخبر عن الواقع الخارجي، فيحتمل الصدق والكذب، وأما الثاني فهو الذي يحقق الأثر أو الفعل الإنجازي، وينقسم هو الأخر قسمين: فعل إنشائي مباشر/ صريح، وفعل إنشائي غير مباشر/ مضمر. وقد نبّه إلى مسألة مهمة في الأفعال التقريرية عبّر عنها بـ(المغالطة الوصفية)، وهو إن جزءًا من هذه الأفعال قد يرد في صيغة الوصف أو الإخبار، ولكنها تحمل في طياتها إنجازًا وفعلاً إنشائيًا يراد تحقيقه، كأن تقول: أوصي بنصف أموالي إلى الفقراء، أو يقول رجل لامرأته: أنت طالق، وقد أشار إلى هذا المعنى بقوله: ((ومن جهة نظر تطور اللغة نستنتج أن تكون العبارة الإنشائية متأخرة في ظهورها وتقدمها عن بعض العبارات الابتدائية الأولية في التركيب إذ كثير من هذه العبارات كان الإنشاء فيه موجودًا على وجه التضمن أو موجودًا بالقوة (في التعبير الأرسطي))[68].

ويميز (أوستين) بين الجمل الخبرية والإنجازية، وتتنوع هذه الأقوال الإنجازية إلى أقوال ظاهرة وأقوال مضمرة، فالأقوال الإنجازية: الأفعال الإنجازية أو الإنشائية(Acte Performatif): وهي الأقوال أو الأفعال الأدائية التي ترهن

---

[65] ينظر: نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، إفريقيا الشمالية،1991، 14ـــ16.

[66] نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، إفريقيا الشمالية،1991، 111.

[67] تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير/ منشورات الاختلاف – الجزائر- ط 2 – 2003، ص 155.

[68] نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، إفريقيا الشمالية، 1991م، ص89.

بضمان النجاح الذي يحققه الفعل الذي تسميه أي إنجاز، إلا أنه أعاد ترتيب أفعال الكلام من منظور التوفيق، وعدم التوفيق[69]، قد تكون لها قوة حرفية مثل: الاستفهام التمني، الأمر...

قد تكون لها قوة حوارية سياقية مثل: الالتماس الإرشاد، التهديد، التحسّر.. وبعد التقسيم وجّه نظره صوب "الفعل الكلامي" وطبيعة تكوينه، فرأى أن الفعل الكلامي ينقسم على ثلاثة أنواع: -

- فعل القول.
- الفعل المتضمن في القول.
- الفعل الناتج عن القول.

والفعل المتضمن في القول قد لا يدل على (دلالته المباشرة) بل يفيد معنًى إنجازيًا آخر (غير مباشر) يحدده سياق القول. بتعبير آخر: للجملة الواحدة ثلاثة مستويات:

- محتواها القضوي: وهو مجموع معاني مفرداتها.
- القوة الإنجازية الحرفية: وهي قوة مدركة مقاليًا.
- القوة الإنجازية المستلزمة: وهي التي تدرك مقاميًا.

وهذا يعني أن (أوستين) يربط الأقوال بالأفعال والمقال بالمقام، فعندما نقول كلامًا أننا ننجز فعلاً، فهو ما يريد المتكلم من المخاطب إنجازه، أي القصد الذي يضمنه المتكلم لفعله القولي/ اللفظي، والغاية التي يبتغي توجيه المخاطب نحوها، وأما "فعل التأثير"، فهو ذلك الأثر الذي يحصل لدى المخاطب - بسبب فعل الإنجاز- فيدعوه للعمل بما أراد المتكلم[70].

الفعل الكلامي عند "سيرل (searle)

جاء الفيلسوف(جون سيرل) فسار على خطى أستاذه (أوستن) محاولاً تطوير نظرية أفعال الكلام وإعادة النظر فيها، ووسع "جون سيرل" نظرية أستاذه "أوستين" فطوّر نظرية أفعال الكلام وأضاف إلى ما جاء به "أوستين" أفكارًا مهمة، حيث إنه صنف الأفعال الكلامية إلى أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة، أما الأولى فهي التي تكون فيها علامات الفعل المقصود في القول نفسه[71]، في حين أن الأفعال غير المباشرة تحتاج إلى تأويل لإظهار نيتها أو قصدها، ومن خلال محورين متكاملين، الأول خصصه لتحليل شروط نجاح الفعل الكلامي، والآخر مداره حول اقتراح نمذجة عامة لأفعال الكلام[72].

---

[5] آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002، ص: 44.

[70] ينظر: نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستن، يسمينة عبد السلام: 109 – 110.

[71] تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2003م، ص 160 ـــ 161.

[72] التداولية أصولها واتجاهاتها، التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام/ دار كنوز المعرفة – الأردن – 2016م، ص91.

فيما يتعلق بالمحور الأول فقد صب جهده على تقسيم أوستن الثلاثي للفعل الكلامي، وبالذات "فعل الإنجاز" بوصفه لب النظرية وعمودها الأساس، فرأى أن هذا الفعل يتركب من مضمونين اثنين، أو يتشكّل من عنصرين هما "المحتوى القضوي" و"القوة الإنجازية".

فالمحتوى القضوي "هو ما يريده المتكلم من اللفظ (قصدية الكلام)، و"القوة الإنجازية"، ما يوظفه من قول يدعّم ما يريد، ((فأن أقول: "اعدك بالزيارة عما قريب" يتضمن محتوى قضويًا متمثلا في "سأزورك عما قريب"، وقوة إنجازية متمثلة في" أعدك"))[73]، فالزيارة هي المحتوى القضوي، والوعد بها هو قوة إنجازها.

ولم يكتف سيرل بهذا بل حدد شروطًا سبعة تحكم "الفعل الإنجازي"، وكفيلة بنجاح عمله، وهي ـــ إجمالاً ـــ: (الشروط الأولية، والشروط التحضيرية، وشروط الغاية، وشروط المواضعة، وشروط القصد، وشروط المحتوى القضوي، وشروط الوفاء أو الإخلاص).

أما المحتوى الثاني في تطوير نظرية أفعال الكلام عند سيرل فيتمثل في وضعه تصنيفًا جديدًا للأفعال مغايرًا لتصنيف أوستن، ويضم خمسة أصناف أيضًا هي[74]:

1. الأفعال التمريرية الإثباتية/ الاثباتيات.
2. الأفعال التمريرية التوجيهية/ التوجيهيات.
3. الأفعال التمريرية الالزامية/ الإلزاميات.
4. الأفعال التمريرية التعبيرية/ التعبيريات.
5. الأفعال التمريرية التصريحية/ التصريحات.

وانطلاقا من تحديد معاني الكلام يرى "فان ديك "أن أفعال الكلام هي الغرض الأساس في التداولية، فيقول: " وغني عن القول أن تحليلاً سليمًا لأفعال الكلام هو الغرض الرئيس للتداولية، فيقول: الغرض الرئيس للتداولية (أفعال الكلام)؛ لأنه يمكن أن يتم بغير فهم مسبق لمعنى الفعل التصرف [75].

---

[73] التداولية اصولها واتجاهاتها، جواد ختام: 92

[74] ينظر العقل واللغة والمجتمع، جون سيرل، ترجمة سعيد الغانمي – منشورات الاختلاف – الجزائر – 2006: 217 – 219،

[75]، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان ديك ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2000م، ص227.

المبحث الثالث
نظرية السياق: مفهومها وسياقاتها وأهميتها

أولاً: مفهوم نظرية السياق

إن نظام اللغة نظام متشابك العلاقات بين وحداته، ومفتوح دومًا على التجديد والتغيير في بنياته المعجمية والتركيبية، حتى غدا تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها، وهذا ما نادت به النظرية السياقية التي نفت عن الصيغة اللغوية دلالتها المعجمية، يقول مارتيني: "خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى"[76]. ويُعدُّ منهج النظرية السياقية من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة، ذلك أنه يقدم نموذجًا فعليًا لتحديد دلالة الصيغ اللغوية، وقد تبنّى كثير من علماء اللغة هذا المنهج منهم العالم (وتغنشتين) الذي صرح قائلاً: "لا تفتش عن معنى الكلمة وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها"[77]، إن هذه الطريقة التي تستعمل فيها الكلمة هي التي تصنف دلالة هذه الكلمة ضمن الدلالة الرئيسة أو القيم الحافة التي تتحدد معها الصور الأسلوبية؛ لأن السياق يحمل حقائق إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة في تحديد الدلالة العامة التي قصدها الباث، يقول ستيفن أولمن: "السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف أو أنها قصد بها أساسًا؛ التعبير عن العواطف والانفعالات"[78].

إن العديد من الملفوظات لا يمكن تحديد معناها بدقة إلا بمعرفة سياقها الذي وردت فيه، فعادة ما يسأل شخص عن معنى كلمة فيضطر إلى التساؤل عن سياقها الذي وردت فيه.

التعريف الاصطلاحي للسياق:

هو بناء نصي كامل من فِقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشَرة فقرة أو كلمة معينة. ودائمًا ما يكون سياقُ مجموعة من الكلمات وثيقَ الترابط بحيث يلقي ضوءًا لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها[79].

وقد عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي أو المنهج العملي. وكان رائدُ هذا الاتجاه هو " فيرث " الذي وضع تأكيدًا كبيرًا على الوظيفة الاجتماعية للغة، ومعنى الكلمة عند أصحاب نظرية السياق هو (استعمالها في اللغة)، أو "الطريقة التي تستعمل بها" أو "الدور الذي تؤديه"[80]. فالقرائن اللغوية التي يستعملها المتكلم في سياق

---

[76] مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر ص 31.

[77] مدخل إلى علم الدلالة الألسني، موريس أبو ناضر، ص

[78] مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ج رقم 18/19، السنة 1982

[79] معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، دار شرقيات للنشر والتوزيع، الطبعة أولى 2000،

[80] علم الدلالة، أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب، الطبعة الثانية 1988، شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة.

كلامه كعلامات هادية إلى المعنى المراد، إن لم تصحبها معرفة بالمتكلم المنشئ للخطاب، وبالمستمع الموجه إليه الخطاب، وبالظروف الاجتماعية المحيطة بالخطاب، وبيئة الخطاب، فحينئذ لا يمكن معرفة المراد بالتحديد من الخطاب؛ لأن المعنى " كلّ مركّب من مجموعة من الوظائف اللغوية، بالإضافة إلى سياق الحال غير اللغوي ... ويشمل سياق الحال عناصر كثيرة تتصل بالمتكلم والمخاطب والظروف الملابسة والبيئة[81].

ونظرية السياق تُعدُّ من النظريات الأساسية في تحليل الخطاب، وهي تعنى بدراسة كيف يؤثر السياق المحيط في فهم المعنى وتفسيره. تُعرَّف السياق على أنه مجموعة الظروف والبيئات التي يتم فيها إنتاج الخطاب، والتي تؤثر بشكل كبير على كيفية استقباله وتفسيره من قبل الجمهور.

والسياق ليس مجرد بيئة مكانية وزمانية، بل يتضمن أيضًا العوامل الاجتماعية، الثقافية، النفسية، والسياسية التي تشكل الفضاء الذي يتم فيه التفاعل اللغوي.

ثانيًا: السياقات المختلفة في نظرية السياق

يميز الباحث الأمريكي روبرت دي بوجراند Robert De-beagrande بين مصطلحين هما: «Context» وهو ما يتعلّق بالدّلالات الخارجية، وإنتاج النّصوص واستقبالها، وهو ما يعرف بالسّياق غير اللّغوي، ومصطلح «Co-text» ويشتمل على مكوّنات قواعدية ونحوية ودلالات داخلية، وصرف وأصوات، وهو ما يعرف بالسياق اللّغوي[82].

وتُعدُّ جهود الأنتربولوجي البولندي برونسلاومالينوفسكي (1884-1942) BronislawMalinowski البداية الحقيقية لفكرة سياق الموقف[83]؛ لقد استطاع من خلال شرحه لنظرية سياق الموقف أن يوسّع من التّعريف التّقليدي للّغة، فلم تعد مجرّد وسيلة من وسائل توصيل الأفكار والانفعالات بل رأى أنّ "اللّغة كما يمارسها المتكلّمون في أيّ جماعة من الجماعات، إنمّا هي نوع من السّلوك، ضرب من العمل، إنّها تؤدّي وظائف كثيرة غير التّوصيل"[84].

ويرى مالينوفسكي أنّنا لا نستطيع شرح اللّغة، وتوضيح معاني مفرداتها إلاّ بالاستعانة بالمحيط الواسع، بكلّ ما يحتويه من ظروف تتم فيها العملية التّواصلية، فالجملة لا تكون ذات معنى – حسب زعمه – إلاّ إذا تمّ تسييقها في سياقات فعلية معيّنة ثمّ جاء فيرث وربط سياق الموقف بالعناصر التّالية:

شخصيتا المتكلّم والسّامع، وتكوينهما الثّقافي وشخصيات من يشهد الكلام، ومدى مشاركتهم في الموقف الكلامي.

---

[81] دراسة المعنى عند الأصوليين، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1981. د. طاهر حمودة، دراسة المعنى، 214

[82]- ينظر: النص والإجراء والخطاب، روبرت دي بوجراند، تر/ تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998، ص91.

[83]-ينظر: المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

[84]-علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، محمود السعران، ص310.

العوامل والظّواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللّغة، وبالسلوك اللّغوي كحالة الجو والوضع التّخابري، ومكان الكلام.

أثر الحدث الكلامي في المشتركين، مثل: الإقناع أو الإغراء أو الضّحك[85].

إنّه كلّما توفّر أكبر قدر من تلك المعلومات، كانت حظوظ المتلقي كبيرة لفهم الخطاب وتأويل معانيه على الوجه الصحيح "إذ هناك بعض الحدود اللّغوية الّتي تتطلّب معلومات سياقية أثناء التّأويل، ومن هذه الحدود؛ المعيّنات مثل: هنا، الآن، أنا، أنت، هذا، ذاك ... من الضّروري أن نعرف على الأقل من هو المتكلّم، ومن هو المستمع وزمان ومكان إنتاج الخطاب"[86].

وهناك تفريعات لما سمّاه فيرث سياق الحال أو الموقف، من ذلك السّياق العاطفي Emotionalcontext[87]، هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية – التي تفيد العموم – ودلالتها العاطفية – التي تفيد الخصوص– فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدًا أو مبالغةً أو اعتدالاً. كما تكون طريقة الأداء الصوتية كافية لشحن المفردات بالكثير من المعاني الانفعالية والعاطفية؛ كأن تُنطَق وكأنها تمثِّل معناها تمثيلاً حقيقيًا. ولا يخفى ما للإشارات المصاحبة للكلام في هذا الصدد من أهمية في إبراز المعاني الانفعالية.

وسياق الموقف الثّقافي Context of situation وهو الظروف الخارجية المحيطة بالحدث اللّغوي، وهو ما يسميه البلاغيون العرب المقام، لكلّ مقام مقال[88]، فهو يشتمل على الثّقافات الّتي تتميّز بها المجتمعات عن بعضها بعض، بما في ذلك تاريخ المجتمع وأفكاره وتقاليد شعوبه وقيّمها الأخلاقية والجمالية حيث يشمل على القيم والمعتقدات والرموز الثقافية التي يحملها المتحدثون والجمهور، وكذلك التقاليد والعادات التي توجه عملية التواصل، وينفرد هذا السياق بدور مستقل عن سياق الموقف الذي يُقصد به عادة المقام من خلال المعطيات الاجتماعية. لكنَّ هذا لا ينفي دخولَ السياق الثقافي ضمن معطيات المقام عمومًا. ويظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدّد.

والسياق التاريخي يشمل الوقت والمكان اللذين يتم فيهما الخطاب. الوقت يمكن أن يشمل اللحظة التاريخية أو الوقت الفعلي الذي يُقال فيه الخطاب. المكان يشير إلى البيئة المكانية أو المنصة التي يُقدم عليها الخطاب يتضمن الأحداث أو المواقف التاريخية التي شكلت خلفية الخطاب. هذه الخلفية قد تشمل الحروب، الأزمات الاقتصادية، التحولات السياسية، إلخ.

والسياق الاجتماعي:

والسياق النفسي:

---

[85]- المرجع نفسه، ص311.

[86]- لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2006م، ص297.

[87]- ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص70 ـــ 71.

[88]-علم اللغة بين القديم والحديث، عاطف مذكور، دار الثقافة، 1976، ص214.

إن اعتبار الخطاب فعالاً، وأن الفعل اللغوي قصد مشروط يؤدي إلى دمج الحالات الذهنية والنفسية، فتصبح المقاصد والرغبات مسؤولة عن برنامج الفعل والتفاعل، وهو محط الاهتمام النفسي[89].

ثالثًا: أهمية نظرية السياق في تحليل الخطاب

تفسير المعنى بدقة بدون النظر في السياقات المحيطة بالخطاب، قد يصبح فهم المعنى محدودًا أو مشوهًا. السياق يوفر البعد الذي من خلاله يمكن للمعاني أن تتكشف بوضوح.

فهم النية والهدف، يعرف المحللون أن الهدف من الخطاب ليس فقط نقل المعلومات، بل أيضًا التأثير على المستمعين. معرفة السياق يمكن أن يكشف عن نية المتحدث: هل الهدف هو التحفيز؟ الإقناع؟ التحليل؟ أو مجرد التوضيح؟.

تحليل الاستجابات الجماهيرية، من خلال السياق، يمكن فهم كيف ستستجيب الجماهير للخطاب بناءً على موقفهم الاجتماعي أو التاريخي أو الثقافي. على سبيل المثال، خطاب يبرز الهوية الوطنية قد يتلقى استجابة مختلفة في بيئة قومية مقارنة ببيئة أكثر تنوعًا ثقافيًا.

التفاعل بين المتكلم والمستمع، النظر في السياق يمكن أن يساعد في تحليل كيفية تفاعل المتكلم مع المستمع، وكيف يتم بناء الرسالة بشكل يتماشى مع الوضع الاجتماعي والنفسي للمستمع. إذ يمكن للمستمع أن يفسر الرسالة بناءً على معرفته المسبقة بالعلاقة الاجتماعية مع المتكلم.

إظهار الأبعاد السياسية والثقافية في الخطاب، في سياقات سياسية وثقافية، يمكن أن يكون الخطاب أداة لتغيير الأيديولوجيات أو تعزيز الأفكار السائدة. وفهم السياق يساعد في تفسير استخدام الرموز، واستدعاء التاريخ، واستحضار القيم الثقافية في الخطاب.

تحليل التحولات في الخطاب عبر الزمن، السياق الزمني يساعد في متابعة كيف تطور الخطاب عبر الأجيال أو في فترات معينة من الزمن، مثل تحليل الخطابات التي تتغير تبعًا للأحداث السياسية أو الاجتماعية.

ويرى "الشهري" أن السياق يتكون من "المرسل والمرسل إليه، وما بينهما من علاقة بالإضافة إلى مكان التلفظ وزمانه، وما فيه من شخوص وأشياء، وما يحيط بهما من عوامل حياتية: اجتماعية، أو سياسية، أو ثقافية، وأثر التبادل الخطابي في أطراف الخطابات الأخرى[90].

[89] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 4

[90] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 4

الفصل الرابع:
التحليل التداولي لخطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي

1. الإشاريات في الخطاب السياسي
2. أفعال الكلام في الخطاب السياسي
3. السياق وتداولية الخطاب السياسي

المبحث الأوّل:
الاشاريات في خطاب السياسي

تُعدُّ الإشارات (D e i x i s) أحد المفاهيم الأساسية في التداولية، حيث تعنى بالكلمات أو التعبيرات التي لا يمكن فهمها إلا في ضوء السياق الذي تُستخدم فيه، والإشارات من أهم الآليات اللغوية في التحليل التداولي؛ لأنها تهتم بالعلاقة بين التراكيب اللغوية والسياق الذي تستخدم فيه، فهي عناصر لغة، يتطلب فهمها معرفة العناصر السياقية المحيطة بعملية التلفظ؛ «فالتلفظ يجب أن يكون في سياق يحضر فيه أطراف الخطاب حضوراً عينيًا أو ذهنيًا، من أجل إدراك مرجعها"[91].

تنسب الإشاريات إلى حقل التداوليات؛ لأنها تهتم بالعلاقة بين تركيب اللغات والسياق الذي تستخدم فيه، وللإشاريات بأنواعها دور بالغ في التحليل التداولي، أيّ أنها ذات ارتباط مباشر بالعملية التبليغية للخطاب. ولتجلية وظيفتها التداولية وجب تحديد الدور الذي تقتضيه لضمان تحقيق الإطار التداولي للخطاب، حيث تتحول بعض الأدوات الإشارية في السياق الاجتماعي خاصة الضمائر من وظيفتها الدلالية إلى وظيفتها التداولية بانعكاسها على قصد المتكلم.

إن هناك إشارات واضحة في الخطاب، وأخرى مضمرة، يعرفها المتلقي من خلال الكفاءة التداولية، بل يتجاوز الخطاب الإشاريات المضمرة إلى الإشاريات المستقرة في بنية الخطاب العميقة؛ لأن التلفظ ينطلق من شخص له صفات وسمات محددة في مكان وزمان محدّدين، ما يجعل الخطاب بناءً متكاملاً.

ولعل من أبرز أبحاث التداولية "الإشاريات– D e i c t i c s "تداولية من الدرجة الأولى– كونها مبحثًا يتأسس على علاقات عناصرها بمرجعياته اللغوية والسياقية، والألفاظ الإشارية تحمل عدة دلالات إشارية في سياق التداول بمختلف تقسيماتها التداولية (الشخصية، الزمكانية، والاجتماعية والخطابية)، والتي تشتغل جميعها في تشكل الخطاب.

وهذا ما سنعالجه في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي. تشمل الإشارات عدة أنواع، منها:

<u>أولاً: الإشاريات الشخصية</u>:

الإشاريات كل اسم دل على مسمى وأشار إليه على وجه التعيين والتحديد بإشارة حسية، وهي أسماء محددة من قبل علماء اللغة، وهذا من وجهة نظر النحوية[92]. فالإشاريات مثل أسماء الإشارة، وأسماء الموصول والضمائر، وظروف الزمان والمكان من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب؛ لأنها خالية من أي معنى بذاتها.

---

[91] (الشهري، 2004م، ص 80).

[92]

أولاً: الضمائر:

تعرف الإشاريات الشخصية بالضمائر المتصلة والمنفصلة، وهي تتفرع بحسب الحضور والغياب؛ فالحضور يعني المتكلم، يقابله مخاطب، ويوجّه إليه الخطاب، والغائبة بالمطلق، ويعتمد على السياق لمعرفة دلالات الضمائر، وهي تتجاوز الوظيفة النحوية إلى المعيار التداولي، كما تظهر الهوية بالنسبة إلى طرفي الاتصال، وترجع ضمائر المتكلم إلى صاحب القول، وقد وردت ضمائر المتكلم في خطاب منفصلة ومتصلة وبارزة ومستترة، كما جاءت بصيغة المفرد والجمع.

الضمير المتكلم (نحن):

استخدم ضمير المتكلم "نحن" في كل خطابات عديدة، ومن النماذج التي تدل على ذلك قوله: **نحن جميعًا قد قررنا استعادة الوطن الجنوبي من خاطفيه، وسنمضي قُدُمًا متمسكين بثوابت القضية وطموح الشعب وآماله وأهدافه**" تُظهر الإحالة الإشارية في هذا النموذج إلى وحدة الهدف والمصير، والتماهي بين باث الخطاب والجمهور، ومحاولة إشراك كل الجنوبيين للتصدّي لكل هدف ينحرف عن هذا المسار، وهي مؤشر على الوظيفة القصدية والتداولية، والتي تعني وحدة المصير بين القائد وكل الجنوبيين. كما ورد الضمير المنفصل، (نحن) بعد الضمير المتصل المعبّر عن الجمع المتكلم، وذلك في قوله: "**اليوم نكافح جميعًا نحن الجنوبيون لنفس الهدف السامي دفاعًا عن هذا الوطن، ولن نتنازل ابداً عن هويتنا الوطنية، وسيادة وطننا، وحقوق شعبنا المتمثلة في التحرير والاستقلال. وهذه هي أهدافنا وتطلعاتنا المشروعة التي فوضنا الشعب من أجلها، والتي قلنا ونؤكد اليوم مجدداً أنه لا تراجع عنها أبداً مهما كانت الصعوبات، ولا تنازل عنها مهما استفحل الشرّ وأهله**"، فلو حذف العنصر الإشاري الضمير "نحن"، لبقي القول سليمًا لغويًّا، لأنّ الضمير المتصل يغنينا عنه، غير أن باث الخطاب استخدمه لغرض تداولي، يكمن في إخراج مجموعة من الجنوبيين المتمسكين باليمننة، والذين يحاولون التقليل من هدف التحرير واستعادة الدولة والهوية، مؤكدا بقوله: " أهدافنا – تطلعاتنا"؛ فالفئة التي ينتمي إليها الزُّبَيدي هي التي تجسّد فيها ضمير الجمع "نحن"، والانتماء الذي أراده، وهذه الإشاريات تسهم في تأسيس العلاقة الوطنية والاجتماعية بين القائد وجمهوره، كما تؤشر إلى الانتماء إلى جماعة المضحين المقاومين، في مقابل جماعة المحبطين والمتخاذلين، ويظهر أيضًا الجمع بين المتكلم والمخاطب، وهذا من الوظائف التداولية أو القصدية، وهي موافقة الخطاب مقتضى الحال، حيث يرى الجمهور نفسه بوصفه جمهورًا مقاومًا ومضحيًا، يختلف ويتمايز عن أولئك الذين في الطرف الآخر.

ومن الملاحظ أن السيد عيدروس الزُّبَيدي يستخدم في خطاباته ضمير المتكلم مع غيره أكثر من ضمير المتكلم وحده لأنّ ضمير المتكلم الجمع "نحن" في خطابه، الذي قد يُستعمل للجمع بين المتكلم والمخاطب، يكون دليلاً على التضامن بينهما في بنية الخطاب، ويدل على التضامن بينهما، وقوة العاطفة المشتركة، نحو قوله: "**لقد فوضتمونا نحن عيدروس قاسم الزُّبَيدي بإعلان قيادة سياسية وطنية برئاستنا لإدارة**

وتمثيل الجنوب، حتى تحقيق أهدافنا وتطلعاتنا المشروعة، والتي لا تراجع عنها ابداً مهما كانت الصعاب، ولا تنازل عنها مهما استفحل الشرّ وأهله وقد فعلنا ذلك حين أعلنا عن هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في الحادي عشر من مايو 2017م. وها نحن اليوم معكم وأمامكم معاهدين الله على ذلك ومعاهدين ثرى الوطن على الدفاع عنه حتى النصر ومعاهديكم عهد الرجال للرجال أن نحفظ حقوقنا غير منقوصة وأن نرعى مصالح قضيتنا العادلة مستـــــــــــــــــــمدين قوتنا من الشعب صاحب القرار والسلطة"[93].

مما سبق تبين أن كثرة استخدام ضمير المتكلم الجمع في خطاباته تدلّ على وحدة المصير، والتماهي بينه وجمهور المقاومة، ومحاولة إشراك كل الجنوبيين للتصدي لمخططات العدو، وهي مؤشر على الوظيفة القصدية والتداولية، والتي تعني وحدة المصير بينه وبين وكل الجنوبيين.

ضمائر المتكلم، (أننا) و(نا الفاعلين)

لقد مثل تكرار صيغة (أننا) في مجمل خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي ظاهرة دلالية حيث لا يمكن تصوّر خطاب خالٍ من هذه الصيغة "أننا"؛ وهذه ترجع إلى المرسِل الذي يُعدُّ «الذات المحورية في إنتاج الخطاب؛ لأنه هو الذي يتلفّظ به، من أجل التعبير عن مقاصد معينة، ويفرض تحقيق هدف فيه، ويجسّد ذاته من خلال بناء خطابه لاعتماده استراتيجية خطابية، تمتد من مرحلة تحليل السياق ذهنيًا والاستعداد له، بما في ذلك اختيار العلامة اللغوية الملائمة، وبما يضمن تحقيق (المنفعة المشتركة)، بتوظيف كفاءته للنجاح في نقل أفكاره بتنوعات مناسبة، وتبين أن الزُّبَيدي لم يصرّح بالضمير "أنا"؛ مباشرة، لأنه يعوّل على قوتها حين يسندها إلى(نا) الفاعلين، كما في قوله: "يجب أن ندرك جميعًا أن إنجازاتنا كانت في مرحلة البناء، التي لا زلنا فيها حتى اليوم، وعلى الرغم من إشراف هذه المرحلة على الإنجاز الكلي إلا أننا نؤكد على تصحيح كل اعوجاج قد يظهر وعلى تصويب كل خطأ نراه، وأن أبوابنا مفتوحة أمام الجميع ودون استثناء، أننا نتطلع للانتقال إلى مرحلة جديدة من العمل السياسي خاصة وأننا أصبحنا نعمل في الداخل والخارج من خلال مؤسساتنا الموجودة في كل محافظات الجنوب بالإضافة إلى مكاتبنا الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي والتي ستمتد إلى باقي الدول المؤثرة في مسار الأزمة السياسية في بلادنا".

إن صيغة "أننا" تتكرر في النص؛ لتشير إلى المتحدث والجماعة التي يمثلها (على الأغلب القيادة السياسية أو الكيان الذي يتحدث باسمه السيد عيدروس الزُّبَيدي). ويحمل الضمير دلالات جامعة تعكس الشمولية والمسؤولية المشتـــــــــــــــركة. الدلالات الأساسية للصيغة "أننا" في هذا السياق: التأكيد على الانتماء الجماعي: الضمير "إننا" يُظهر أن المتحدث ليس فردًا منعزلاً بل يتحدث باسم مجموعة تشاركه المسؤولية

[93] خطاب رئيس الانتقالي الجنوبي في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الخميس 03 مايو 2018م.

والطموح. ويربط المتلقي المباشر بالجمع الشعبي الذي يمثله المتحدث، مما يُشعره بأنه جزء من هذا الجهد الجماعي.

في عبارة "إننا نؤكد على تصحيح كل إعوجاج"، يُبرز الضمير تحمل المسؤولية المشتركة في مواجهة الأخطاء وتصحيحها. ويظهر ذلك النبرة الجادة والموقف الإيجابي تجاه تحديات البناء والإنجاز.

وفي جملة "إننا نتطلع للانتقال إلى مرحلة جديدة"، يُستخدم الضمير للإشارة إلى التطلع المشترك نحو أهداف مستقبلية تتجاوز الحاضر. يُبرز ذلك الوحدة في الهدف، والعمل المتناسق بين القيادة والجهات المرتبطة بها.

وكذلك استخدام الضمير مع تفاصيل الإنجازات مثل "إنجازاتنا" و"مكاتبنا" يعزز مصداقية الخطاب. ويُظهر أن المتحدث لديه رؤية وخطة عملية للانتقال من مرحلة البناء إلى مرحلة جديدة أكثر شمولية.

إن التأثير التداولي للضمير "إننا" يُشعر الجمهور بأن المتحدث يشمله ضمن هذا الإطار الجمعي، مما يعزز شعور الانتماء والمسؤولية المشتركة. يُوظف بشكل تداولي لدعوة الجمهور للانخراط في العمل الجماعي. وباستخدام الضمير مع عبارات التطلع والتنفيذ، يُظهر المتحدث نفسه بوصفه جزءًا من قيادة واعية تحمل رؤية واضحة للمستقبل. وكذلك يوحي الضمير "إننا" بوحدة الهدف والمسار بين القيادة والشعب، وهو ما يساعد في كسب الدعم السياسي والاجتماعي.

مما سبق تبين: أن الضمير "إننا" في النص يخدم وظائف دلالية وتداولية مهمة، أبرزها تأكيد الانتماء الجماعي، إظهار المسؤولية المشتـــــــــــــــــركة، تعزيز الطموحات المستقبلية، وبناء الثقة مع الجمهور. يُعدُّ هذا الضمير أداة فعّالة لجعل الخطاب أكثر شمولية وتأثيرًا، حيث يُبرز المتحدث بوصفه جزءًا من فريق متماسك يعمل بروح جماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

وفي مثال آخر أكثر دلالة بقوله: " **إننا فخورين بذلك، نجدها فرصة لنقول لكم أننا نملك كل الإمكانيات لفرض واقع مغاير، ونعرف كل ما يخططه أعدائنا تجاه القضية والوطن الجنوبي وعدن على وجه الخصوص. غير أننا نمضي بكم في مسار آمن يسلم الجميع من تبعات نحن في غناء عنها؛ ولأننا دعاة سلام، فقد تحملنا كثيراً طيش حكومة الشرعية وراقبنا تفاصيل إصرارها على التنكيل بالجنوب وأهله وبذلنا في هذا الملف ما نراه يخدم قضيتنا ويحقق لنا الخلاص من هذا الطيش وهذا التعذيب الممنهج. وسنرى جميعاً أن هذا الصبر كان صائباً رغم مرارته، وسنذكر أنفسنا أننا كنا على حق حينما صارحناكم بذلك، وهذا كله لا يعفينا من تحمل مسؤوليتنا تجاه هذه التصرُّفات وليكن هذا الخطاب تحذيراً كامل الأركان لمن يسمعه ولمن يقرأه، ونحن في عدن ولسنا ببعيد، ولسنا شعب أعزل من الإرادة**"[94]

مما سبق تبين أن الصيغة "إننا" في خطاب السيد الزُّبَيدي تضطلع بوظيفة محورية تجمع بين الشمولية والمسؤولية والالتزام. فهو يُظهر القيادة بوصفها جزءًا من

[94]

الشعب، يتحمل عبء التحديات، ويدفع باتجاه تحقيق الأهداف الوطنية. من الناحية التداولية، يعزز الضمير الثقة بين القيادة والجمهور، ويُشعر المتلقين بأنهم جزء من مسار مشترك يهدف إلى استعادة الحقوق وبناء المستقبل.

وفي خطاب آخر يقول: "**فإننا جاهزون دائما لمواجهة أي تهديدات تنتقص من حق شعبنا ماضيه وحاضره ومستقبله، وقد عملنا بكل الإمكانيات على إعادة وبناء العلاقات السياسية مع العديد من الأطراف الخارجية الفاعلة، ولقد نجحنا بفضل من الله وبجهود المخلصين لهذا الوطن الجنوبي بفتح قنوات اتصال سياسي مع بعض الدول الكبرى والدول الإقليمية الفاعلة والعديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية**".

إن بناء الدولة هي المحطة التي يسعها للوصول إليها، لذلك فقد كان في عمق الخطاب بل هي البؤرة والمنطلق التي تتمحور عليها معظم لغة الخطاب السياسي للرئيس القائد، وأبرز الموجهات الاتصالية اعتمدت على ضمير المتكلم نحن أو نا الفاعلين، (انتهجنا، دولتنا، مستقبلنا، فأننا جاهزون، شعبنا، نجحنا..) بينما لم يتم استخدام ضمير الأنا إلا في أضيق الحدود في حال التخصيص وعدم إمكانية التعميم، مثل: الالتزام بالمسؤولية أو التنظير للمستقبل أو التنبؤ به.

ضمائر المخاطب (أنتم)

أكثر ما استعمل باث الخطاب ضمير المخاطب للجمع "أنتم"، الذي يحيل إلى مرجع يكمن في الجمع المخاطب، ومن نماذجه: قوله في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الخميس 3 مايو 2018م، "**واليوم أنتم تقودون هذا المسار بكل الجبهات المفتوحة وبكل اقتدار، ولا زالت المخاطر أمامنا واضحة، نثق أنكم قادرون على تكييف الظروف لصالحكم والحفاظ على معادلة النصر الجنوبي التي لن تتغير، فلا سيوف تعلو على سيوفكم، ولا سهامًا أبلغ من سهامكم.. المعركة معركتكم دون غيركم والنصر حليفكم والسلامة رفيقًا لكل دروبكم، أخذتم على عاتقكم حماية الوطن وسلامة أراضيه، فلتكونوا كما عهدناكم ولتسلم أرواحكم يا رجال**".

يتجاوز هذا الاستخدام البعد اللغوي، ليتحكم فيه البعد التداولي؛ والسياق هو الذي يتحكم في بنية الملفوظ، حيث نجد تفاعلاً بين اللغة والموقف؛ وقد أحيل الضمير "أنتم" على مخاطب، يفهمه باث الخطاب، ويعرفه معرفة عميقة؛ فهو جمهور المقاومة الذي أصبح مقتنعًا أنه يمكن إزالة الأعداء من الوجود، لاسيما بعد الهزائم المتكررة لهذا العدو، والانتصارات المتتالية للمقاومة.

ومن النماذج قوله في اجتماع المقاومة الجنوبية في عدن «**أنتم الرهان الحقيقي لهذا الوطن، أنتم الرهان الحقيقي لهذه القضية، أنتم الرهان الحقيقي لهذا الشعب المظلوم وهذا الحق المسلوب، أنتم الأوفياء ومن يُعول عليهم في تحقيق أهدافنا الوطنية، كونوا على قدر من المسؤولية، هذا الشعب أمانة في أعناقنا، فلنتحمل هذه الأمانة جميعًا وهذه المسؤولية ولنؤديها على أكمل وجه**".

تكرر العنصر الإشاري "أنتم" أربع مرات لغرض التأكيد والتأثير في الجمهور الذي ضحّى وقدّم الدماء، وهو يعرف سلفًا جواب الناس، ولعل هذا الاستخدام راجع إلى الظروف المقامية، فهو يُظهر أن من يعول عليهم في نصرة قضية شعبهم هم هؤلاء المقاومين؛ وعليه، فإن السيد الزُّبَيدي استخدم في خطابه عوامل تداولية، حيث يوظف المقام والمكان والزمان، للوصول إلى تحقيق الغاية المنشودة من الخطاب، وهي تعزيز الثقة برجال المقاومة الحاكمة، كما وظّف العنصر الإشاري "أنتم"، مرفقًا بعبارات المدح «أنتم الرهان الحقيقي» للوطن والقضية والشعب" وأنتم الأوفياء؛ ليجعل كل متلقٍّ للخطاب يشعر بأنه هو المقصود بالمدح، ويُعدّ هذا الأسلوب في العملية التخاطبية، أسلوبًا فعّالاً في إنجاح التواصل، وتحقيق الهدف، ويأتي الالتفات في هذه العبارة، بالتحول من المخاطب(أنتم... كونوا..) إلى المتكلم(أمانة في أعناقنا... فلنتحمل..)، ليؤكد لهؤلاء المخاطبين بأنه المسؤولية في هذا الفعل الإنجازي تقع على الكل في جميع الاتجاهات العسكـــــــــــــرية والسياسية بشكل متكامل يقوي كل منهما الآخر ويعززه، ولا تحقيق للفعل بأحدهما دون الآخر.

ثانيًا: الإشاريات الزمكانية

تُعدُّ الإشاريات الزمكانية من بين العناصر اللغوية التي يقتضي الإلمام بها بمعناها معرفة سياق التلفظ؛ لأن مرجعها غير ثابت، وغير محدّد، ويكمن دورها في الإحالة على مرجع مكاني، «فهي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع"[95]، وهناك طريقتان للإشارة إلى الأشياء، فأما بالتسمية، أو بالوصف، أو بتحديد أماكنها من جهة أخرى، وتساعد معرفة المكان على تأويل الخطاب بشكل صحيح، وفهم القصد منه.

ويظهر دور الإشاريات الزمكانية في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي في مواضع عديدة، نحو قوله في افتتاح أعمال الدورة السادسة للجمعية الوطنية بتاريخ 21 مايو 2023 في مدينة المكلا بحضرموت، بقوله: " **من أرض التاريخ والحضارات العريقة، من منارة الفكر والتنوير ومنبع الحلم والسماحة، من حضرموت العمق الاستراتيجي للجنوب، جغرافيا وهوية وتاريخ وحضارة، في الماضي والحاضر والمستقبل، أحييكم تحية العزة والحرية والاستقلال والكرامة. ومنكم وعبركم، نتوجه بالتحية إلى أبناء ساحل ووادي وصحراء حضرموت خاصة، وإلى كافة أبناء شعبنا الجنوبي في الداخل والخارج عامة، الذين يتابعون بآمال عريضة انعقاد دورتكم هذه، ويحدوهم الأمل بأن يتحقق ما هو بالنسبة لنا ولكم واجبٌ وهدف**".

إن باث الخطاب استهل حديثه باستخدام المكان بوصفه أداة للتواصل؛ ليُسهم في بناء المعنى وتوجيه الرسائل لمتلقيه، وقد حمل المكان المشار إليه دلالات متعددة منها:

[95] » (نحلة، 2002م، ص 21).

الإشاريات المكانية والهوية:

من أرض التاريخ والحضارات العريقة، تُبرز حضرموت بوصفها رمزًا للهوية التاريخية والثقافية، حيث تركز هذه العبارة على عمقها الحضاري ومكانتها الثقافية الراسخة. ومن منارة الفكر والتنوير ومنبع الحلم والسماحة، يعكس الخطاب استخدام المكان بوصفه رمزًا للتنوير والكرم، مما يعزز العلاقة العاطفية بين المخاطبين وحضرموت. كما أن الإشارة إلى حضرموت بوصفها "العمق الاستراتيجي للجنوب" تؤكد أهميتها السياسية والجغرافية، موضحةً دورها المحوري بوصفها ركيزة أساسية في الحفاظ على وحدة الجنوب ومستقبله.

الإشاريات المكانية والاتصال الجماهيري

النص يوظف الإشاريات المكانية بمهارة للربط بين المكان (حضرموت) والمخاطبين (الجنوبيين)، مما يعزز الشعور بالانتماء والارتباط العاطفي. كما أن الإشارة إلى الزمن في الماضي والحاضر والمستقبل تُضفي بُعدًا أعمق على الخطاب، حيث تدمج بين الأجيال المختلفة وتوسع نطاق التأثير العاطفي، مما يجعل الرسالة أكثر شمولاً وامتدادًا عبر الزمن والمكان.

الإشاريات المكانية بوصفها أداة للتحفيز

"نتوجه بالتحية إلى أبناء ساحل ووادي وصحراء حضرموت"، حيث يعكس هذا التحديد شعورًا بالخصوصية والاهتمام بكل منطقة من مناطق حضرموت، مما يعزز التقارب مع الجمهور المخاطَب. كما أن توجيه التحية إلى كافة أبناء شعبنا الجنوبي في الداخل والخارج يوسع نطاق الجمهور المستهدف، موضحًا شمولية الرسالة وحرصها على الوصول إلى كل جنوبي أينما كان، لتعزيز الوحدة والانتماء المشترك.

مما سبق تبين أن الإشاريات المكانية في هذا النص ليست مجرد وصف جغرافي، بل أدوات رمزية تعزز الهوية الجماعية وتدعم الخطاب الوطني من خلال بناء علاقة بين المكان والهوية المشتركة للمخاطبين.

وفي الـ 25 من أكتوبر 2017م وجه السيد عيدروس قاسم الزُّبَيدي، كلمة تاريخية لأبناء حضرموت، قائلاً فيها: "نشكر أبناء حضرموت الماضي والحاضر والمستقبل، حضرموت الشموخ والإباء التي كانت دولة في الماضي وستبقى دولة في المستقبل بإذن الله، وأن الجنوب بدون حضرموت ليس جنوبًا، ونحن أقوياء بجنوب حضرموت التاريخ والحضارة والأصالة، كما أن حضرموت ذكرت في القرآن وهي ميزة من الله سبحانه وتعالى، ولذا لا يستطيع أحد تجاهل حضرموت، وقال: كلنا حضرموت وجنوبنا حضرموت فلا أسهب بكلمة حضرموت ولكن أصبحت حضرموت جزءًا من العقيدة الجنوبية"[96].

التحليل التداولي لهذا الخطاب يظهر أبعادًا متعددة، يمكن تناولها كما يلي:

[96]) خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة حضرموت /http: //stcaden.com

الوظيفة التداولية:

الخطاب يحتفي بمكانة حضرموت التاريخية والحضارية ويؤدي وظائف احتفائية وتعبوية تعزز الفخر الجماعي. العبارة "**نشكر أبناء حضرموت الماضي والحاضر والمستقبل**" تؤكد الاعتراف بمساهمة كل الأجيال في بناء الهوية الجنوبية، بينما عبارة "**حضرموت الشموخ والإباء التي كانت دولة في الماضي وستبقى دولة في المستقبل بإذن الله**" تعزز تطلعات المستقبل من خلال التذكير بالإرث التاريخي.

البُعد الزمني:

الإشارة إلى أن حضرموت كانت دولة في الماضي تعيد الاعتبار للتاريخ بوصفه مصدرًا للقوة والشرعية، مما يعزز مكانتها الراسخة في الوجدان الوطني. وفي الحاضر، يتجلى الدور المحوري لحضرموت في كونها جزءًا أصيلاً من النسيج السياسي والثقافي للجنوب، مما يبرز أهميتها الحالية في دعم الوحدة الوطنية. أما المستقبل، فيتمثل في رؤية حضرموت بوصفها دولة قوية وفاعلة، وهو ما يُعدُّ حافزًا لتحقيق الأهداف الوطنية، حيث يُدمج الزمن المستقبل في الخطاب بوصفه جزءًا من الخطة السياسية والطموحات المشتركة.

البُعد المكاني:

الخطاب يربط حضرموت بالهوية الجنوبية، ويعزز مكانتها بوصفها محورًا سياسيًّا وحضاريًّا. العبارة "**الجنوب بدون حضرموت ليس جنوبًا**" تؤكد مركزية حضرموت في تكوين الجنوب، بينما "**جنوبنا حضرموت وحضرموت جزء من العقيدة الجنوبية**" تعزز وحدة المكان والهوية.

الهوية الجماعية:

الخطاب يستخدم حضرموت بوصفها رمزًا جامعًا يربط بين الجنوب ككل. العبارة "**كلنا حضرموت وجنوبنا حضرموت**" تعزز الوحدة وتخلق انتماءً مشتركًا بين جميع أبناء الجنوب، مما يقوي الشعور بالهوية الجماعية.

استراتيجيات الإقناع:

استدعاء المرجعية الدينية من خلال الإشارة إلى أن حضرموت ذُكرت في القرآن يمنح الخطاب بُعدًا دينيًا يعزز قداستها ومكانتها الخاصة في الوجدان الجماعي، مما يضفي على الرسالة مصداقية روحية. كما أن التكرار التأكيدي لكلمة "حضرموت" في مواضع متعددة يُبرز مركزية هذه المنطقة في الخطاب، ويجعلها المحور الرئيس للرسالة، مما يعزز ارتباط المخاطبين بالمكان. فضلاً عن الربط بين الماضي المشرق لحضرموت ورؤيتها المستقبلية الذي يسهم في تعزيز مصداقية الخطاب، حيث يؤسس هذا الربط لرؤية واضحة تسعى لتحقيق الأهداف المشتركة استنادًا إلى إرث تاريخي مشرف.

يفيد البعد الدلالي أن الخطاب يعزز الهوية الوطنية الجنوبية من خلال تقديم حضرموت بوصفها نموذجًا مركزيًّا للكرامة والتاريخ والوحدة. يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل في سياق يجعل من حضرموت أساسًا لا غنى عنه في مسيرة

النضال الجنوبي، مستثمرًا الأبعاد الثقافية والتاريخية والدينية لإقناع الجمهور والتأثير في مشاعره وتحفيزه لتحقيق الأهداف المشتركة.

البُعد الزمني:

إن الزمن في هذا الخطاب موزّع بشكل دقيق على ثلاثة مستويات تعكس ترابط الماضي بالحاضر والمستقبل. في الماضي، الإشارة إلى حضرموت بوصفها دولة تاريخية تعزز من إحساس الجمهور بجذورهم العريقة ومكانتهم الراسخة، مما يمنحهم شعورًا بالفخر والانتماء. أما في الحاضر، فإن التركيز على شكر أبناء حضرموت يعكس تقديرًا لدورهم الحالي وإسهامهم الفعّال في النضال وتعزيز الهوية الجنوبية، مما يوطد العلاقة بين القائد والجمهور. وأخيرًا، الإشارة إلى أن حضرموت "**ستبقى دولة في المستقبل بإذن الله**" توظف الزمن المستقبلي بوصفه أداة لإبقاء الأمل حيًا وتعزيز التطلعات، محفزة الجمهور على العمل بجدية لتحقيق هذه الرؤية المشتركة.

وفي مهرجان يافع، ألقى السيد عيدروس الزُّبَيدي خطابًا قال فيه: "**أيها الشعب الجنوبي العظيم، نقف اليوم في يافع التاريخ، يافع الكفاح والنصر والمدد، يافع التي نحبها، ونجلّها، ونفاخر بها**."[97]

إن النص السابق يوظف الإشاريات المكانية بشكل فاعل من خلال تسليط الضوء على مكانة يافع ودلالاتها التاريخية والنضالية. ويبدأ الخطاب بتوجيه التحية للشعب الجنوبي، مما يعزز الشعور بالانتماء الجماعي، ثم يشير إلى "**يافع التاريخ**"، وهي عبارة تحمل دلالة رمزية على عراقة المكان وأصالته. وصف يافع بأنها "**يافع الكفاح والنصر والمدد**" يُضفي عليها طابعًا نضاليًا وانتصاريًا، ما يعزز الشعور بالفخر والاعتزاز لدى المخاطبين.

إن الإشارة إلى "**يافع التي نحبها ونجلّها ونفاخر بها**" تُعمّق البعد العاطفي في الخطاب، حيث تعبر عن علاقة حب واحترام وفخر بين المتحدث والمكان، مما يوطد العلاقة بين المخاطبين وأرضهم. هذه الإشاريات المكانية تُستخدم بوصفها أداة لتعزيز الهوية المشتـــــــــــــــركة والقيم النضالية، ما يجعل المكان رمزًا يوحد الخطاب السياسي والعاطفي لتحقيق أهدافه التداولية.

وتُعدُّ الإشاريات الزمانيّة من أبرز العناصر اللغوية التي تسهم في معرفة قصد المخاطب، وفهم الخطاب، وهي «كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم»[98].

وفي الـ4 من يونيو 2018، ألقى السيد عيدروس قاسم الزُّبَيدي كلمة خلال حضوره أمسية رمضانية أقيمت تحت شعار تأييدًا للقاءات التشاورية وتضامنًا مع دول التحالف العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة". وفي كلمته، أكد قائلاً: "**إن ذكرى السابع من يوليو (تموز) تحمل بين سطورها**

---

[97]

[98] ملحق رقم(6) خطاب السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي في مهرجان يافع الجماهيري اليوم الخميس -02/05/2019

ذكرى أليمة عنوانها ضياع الوطن ظلمًا وتجبراً دون وجه حق، حين تكالبت علينا الأعداء تحت راية نظام صنعاء الظالم سنة 1994م النظام الذي أطلق حربه آنذاك، ونجح في احتلال الأرض وهدم المنجزات وتشويه صورة الوطن وأهله، لكنه فشل في تكبيل عزائم الثوار الأحرار الذين قاوموه بكل وسائل المقاومة حتى سجلوا بعد أكثر من عشرين عاماً نصراً لن ينساه التاريخ"[99].

وأردف قائلاً: "**إنه في مثل هذا اليوم، قررت عصابة 7/7 أن تقتل الوطن، قرر هؤلاء أن يسجلوا جرمًا جديداً في صفحاتهم المليئة بالسواد، وعلى الرغم من فشلهم الذريع إلا أنهم تركوا في هامة الوطن الذي رفض أن ينحني، تركوا جُرحًا سيحتاج منا الكثير حتى يندمل، لا بد أنهم دفعوا وسيدفعون ثمن فعلتهم وجرمهم، ولن ينسى الوطن ما قاموا به، ولن يسامحهم الشعب ولا التاريخ**"

تحليل الإشاريات الزمنية في هذا الخطاب يُبرز كيف وظّف السيد عيدروس الزُّبَيدي الزمن بوصفه أداة لتأطير الخطاب وربطه بالوجدان الجمعي للشعب الجنوبي، وذلك من خلال ثلاثة مستويات زمنية متداخلة:

الماضي المؤلم ("**السابع من يوليو**"، "**سنة 1994م**"): الإشارة إلى الماضي تُبرز الحدث التاريخي المحوري الذي يشكّل نقطة تحول في ذاكرة الجنوب، وهو اجتياح نظام صنعاء واحتلال الجنوب في عام 1994م. هذه الإحالة الزمنية تُعيد إلى الأذهان المعاناة والألم، ما يعزز الشعور الجماعي بالمظلومية التاريخية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تسليط الضوء على الصمود والمقاومة التي أبداها الشعب الجنوبي طوال أكثر من عشرين عامًا.

اللحظة الراهنة ("**إنه في مثل هذا اليوم**"): الربط الزمني بالحاضر يُبرز أهمية استذكار الأحداث والتأكيد على استمرار النضال. هذه الإشارة تُضفي طابعًا احتفاليًا للخطاب في سياق تخليد ذكرى الحدث، كما تُبرز أن التحديات المرتبطة بالماضي لا تزال قائمة، مما يدعو الجمهور إلى تجديد العزم والاستمرار في العمل لتحقيق الأهداف الوطنية.

المستقبل ("**سيدفعون ثمن فعلتهم**"، "**لن ينسى الوطن ما قاموا به**"): التوظيف المستقبلي في الخطاب يشير إلى تطلعات نحو العدالة والمحاسبة، مع التركيز على أن الشعب والتاريخ لن ينسيا ما حدث. هذه الإشارة إلى المستقبل تحُفّز الجمهور على الثقة بأن النصر الكامل قادم، ما يعزز الأمل ويشجع على مواصلة النضال.

مما سبق تبين أن الإشاريات الزمنية في هذا الخطاب تخلق تسلسلاً زمنيًا متكاملاً يربط بين المعاناة التاريخية، التحديات الحالية، والآمال المستقبلية. هذا التسلسل يُعزز التأثير العاطفي للخطاب ويحفز الجمهور على التمسك بأهداف النضال الوطني.

إن لزمن التلفظ دورًا بالغ الأهمية في العملية التخاطبية؛ وهذا ما يظهر في قوله: **قبل نصف قرن من اليوم، ارتفعت راية الجنوب بعد أن ارتقى من أجلها شهداء كُثر**

---

[99]) خطاب السيد الزُّبَيدي في اجتماع المقاومة الجنوبية في العاصمة عدن في يوم 2019م :http: //stcaden.com/

خلال مرحلة التحرير المجيدة، وبعد أن استبد المستعمرون الجدد بهذا الوطن الجنوبي العظيم بقوتهم الغاشمة في 1994م وجد الجنوبيون أنفسهم أمام ضرورة حقيقية فكافحوا الاحتلال رغم قوته وجبروته ورغم امكانياتهم الضعيفة آنذاك، إلا أن أرادتهم وصلابتهم جعلتهم يستقبلون الرصاص الغادر بصوت السلم وثورة السلام، فلم يكتف المحتل بذلك، ولم يستفد من دروس التاريخ فأثخن في الشعب المظلوم قتلاً وتنكيلاً"[100].

قدّم هذا الملفوظ مرجعًا زمنيًا يحدّد فيه المقصود تحديدًا دقيقًا؛ لذلك يجب معرفة لحظة التلفظ كي يتسنى للمرسَل إليه الفهم الدقيق؛ فالزمان هو قبل نصف قرن من اليوم؛ وتاليًا، نوع الكلام سيكون متوافقًا مع المناسبة، فضلاً عن استخدامه لفظة: "**اليوم**" و"**وربع قرن**"؛ والإحالة على الزمان هنا، لا تستغرق المدة الزمانية كلها، أي "**اليوم**" كله، إنما تقع في جزء منه.

في قوله: "**ومثلما عاهدناكم في مايو الماضي، نود القول إننا على عهدنا ماضون، لا نملك إلا مشروعاً واحداً هو الاستقلال واستعادة دولتنا كاملة وغير منقوصة، ولا خيار لنا سوى النصر**"، يتجلى دور الإشارة الزمنية "**في مايو الماضي**" في ترسيخ الالتزام بالمواقف السابقة وتعزيز مصداقية الخطاب. إذ يُظهر هذا المرجع الزمني استمرارية العهد بين القائد والشعب الجنوبي، موضحًا أن المشروع السياسي المطروح ليس وليد اللحظة، بل هو امتداد لخطط وأهداف تم التأكيد عليها سابقًا. ومن خلال الإحالة الزمنية إلى "**مايو الماضي**"، يُستدعى السياق التاريخي لمجريات الأحداث في تلك الفترة، مما يربط بين الماضي والحاضر، ويؤكد على الالتزام بتحقيق الاستقلال بوصفه هدفًا لا حياد عنه.

وفي خطابه الجماهيري في محافظة المهرة تحدث قائلاً: " **أيها الأحرار أبناء المهرة الأبية يطيب لي أن أحييكم تحية الأحرار ونحن ندشن معكم اليوم أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بالمحافظة.. هذا الحدث التاريخي الذي انتظره أبناء المهرة وكافة أبناء الجنوب يعد ثمرة من ثمار عقدين ونصف العقد من مسيرة النضال التحرري السلمي الجنوبي والمقاومة الجنوبية التي أنجزت تحرير معظم أراضي الجنوب، وهو حدث يؤسس للانطلاق نحو استكمال تحرير الجنوب وبناء مؤسساته المدنية والعسكرية والأمنية، وصولاً إلى الاستقلال أرضاً ووطناً ودولة وهوية.....**"**وأشكر كافة أبناء المهرة الذين غمرونا بكرمهم المعروف وتفاعلهم الشعبي العظيم مع المجلس الانتقالي وقيادته، ومثل هذا الكرم والتفاعل ليس مستغرباً على المهرة وأهلها**"

احتوى النص السابق على إشاريات مكانية وزمانية فلفظة "**اليوم**" تشير إلى الزمن الحاضر، وهي لحظة إلقاء الخطاب. تُستخدم هذه الإشارة لتعزيز شعور الجمهور بأهمية الحدث وقيمته التاريخية، مما يربطهم باللحظة ويُظهرها بوصفها جزءًا محوريًا من مسار النضال.، وعبارة "**عقدين ونصف العقد**" تُشير إلى الزمن

[100] خطاب بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين للاستقلال الوطني المجيد في الثلاثين من نوفمبر 1967م

الماضي وتعكس امتداد النضال التحرري الجنوبي عبر مدة طويلة. هذه الإشارة الزمنية تُبرز التضحيات التي بذلها أبناء الجنوب، وتُعزز شرعية المجلس الانتقالي الجنوبي بوصفه امتدادًا لمسيرة طويلة من الكفاح التحرري. وأردف الخطاب عبارة "**نحو استكمال تحرير الجنوب**" تُشير إلى المستقبل، وتُوظَّف لاستنهاض الحماس الجماهيري وتحفيزهم لتحقيق الهدف المشترك، وهو تحرير كامل الأراضي الجنوبية وبناء الدولة.

وفيما يخص الإشاريات المكانيَّة فلفظة "**محافظة المهرة**" تُظهر تركيز الخطاب على جمهور معين، وهم أبناء المهرة، مما يعزز شعور الانتماء والاهتمام الخاص بهذه المنطقة. تُستخدم هذه الإشارة لتوطيد العلاقة مع الحاضرين وجعلهم يشعرون بمركزية دورهم في المشروع الوطني؛ ليتوسع في عبارة" **معظم أراضي الجنوب**"؛ لتُشير إلى مساحة جغرافية واسعة وتربط إنجازات النضال بالمشروع الوطني الأشمل لتحرير الجنوب. تُبرز هذه الإشارة الوحدة الجنوبية وتعزز إحساس الحاضرين بالانتماء إلى قضية وطنية كبرى تمتد لتشمل كافة أراضي الجنوب.

ثالثًا: الإشاريات الاجتماعية

الإشاريات الاجتماعية هي ألفاظ وتراكيب تُستخدم لتحديد العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين وتعكس مستويات التقدير أو التبجيل أو العلاقات الرسمية وغير الرسمية. يتمثل دورها في تعزيز التواصل الاجتماعي وإظهار الاحترام أو التقدير في المواقف المختلفة.

الإشارات الاجتماعية في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي تجلت بوضوح في استخدامه ألفاظًا تعبر عن الاحترام والتقدير لمختلف فئات المجتمع، سواء بصيغة الأفراد أو الجمع. فقد استعمل كلمات مثل "**القادة**" و"**الجماهير**" للإشارة إلى التكامل بين القيادة والشعب، كما أبرز دور الشرائح الاجتماعية الأخرى مثل "**المشائخ**" و"**الشباب**" و"**الطلاب**" و"**الجنود**" و"**الضباط**". هذه الإشارات تعكس الطابع الشامل لخطابه، حيث لا تُستثنى أي فئة، مما يُظهر وعيًا وطنيًا متكاملاً وشعورًا بالمسؤولية تجاه كل مكونات المجتمع.

تُبرز هذه الإشارات أيضًا بعدًا تداوليًا يتمثل في تعزيز الوحدة الوطنية والتلاحم بين الفئات المختلفة. فالعبارات مثل "**السادة**" و"**الإخوة**" و"**الأخوات**" تُظهر نبرة الاحترام المتبادل، في حين تعكس كلمات مثل "**الأبطال**" و"**الشباب**" الحماس والدعوة للمشاركة الفاعلة. من خلال هذه الصيغ، يسعى الخطاب إلى تمكين المتلقين من الشعور بالانتماء، وتعزيز روح التضحية والعمل الجماعي، مما يجعل خطابه مؤثرًا وجامعًا لكل مكونات المجتمع.

رابعًا: أسماء الإشارة

تُعدُّ أسماء الإشارة من الإشاريات التي «تتصل مباشرة بالمقام دون توسط عناصر إحالية أخرى، فهي ترتبط بالحقل الإشاري ارتباطًا آنيًا ومباشرًا، لا يتجاوز ملابسات التلفظ التي يتقاسمها طرفا التواصل. وهي بذلك تقابل العناصر الإحالية التي ترتبط بالسياق وما يتعلق به من ملابسات، ولا يمكن تحديد مرجع أسماء الإشارة إلا من

خلال السياق، ولذلك تُعدُّ من المبهمات لوقوعها على كل شيء. فهي لا تدل على شيء معين مستقل بذاته، بل يصاحبها لفظ آخر لإزالة الإبهام.

ومن نماذج استخدام اسم الإشارة، للدلالة على المكان ما جاء في إحدى خطابته في حضرموت، حيث يقول" **إن المجلس الانتقالي الجنوبي ليس حكراً على مكون أو توجه بل هو قيادة وطنية لجنوب جديد ننشده، ومن هنا فإننا نجدد التأكيد بأن الجمعية الوطنية وكافة هيئات المجلس وقياداته المحلية في المحافظات والمديريات ستستوعب الجميع، فقد ولى زمن الأحادية واحتكار الحقيقة وولت معه ثقافة الإقصاء والإبعاد، لهذا نهيب بجميع من يحملون راية استكمال التحرير وتحقيق الاستقلال وإقامة الدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة الكاملة السيادة، نهيب بهم للالتفاف حول المجلس الانتقالي فهو ليس مشروع فرد أو أفراد أو منطقة أو مكون بل مشروع الجنوب كله من هنا مهرة الشموخ إلى باب المندب البوابة الغربية للجنوب**"[101].

في النص المذكور، وردت لفظتا اسم الإشارة "**هنا**" في موضعين مختلفين، ولكل منهما دلالة وأهمية في بناء النص وإيصال المعنى. ففي الأولى "**من هنا**" تشير "**هنا**" في هذا الموضع إلى النقطة التي بدأ فيها النص الانتقال إلى التأكيد على موقف المجلس الانتقالي الجنوبي ورسالته وتحمل معنًى تأكيديًّا يُظهر نقطة انطلاق الرسالة والتأكيد على أن المجلس يعبر عن توجه جماعي يسعى لتحقيق الاستيعاب والشمولية.

وفي العبارة الأخيرة "**من هنا مهرة الشموخ إلى باب المندب**" تشير "**هنا**" إلى بداية الإطار الجغرافي للجنوب الذي يشمله المشروع الوطني الذي يتبناه المجلس الانتقالي الجنوبي؛ ليؤكد شمولية المشروع من أقصى الشرق (المهرة) إلى أقصى الغرب (باب المندب)، مما يعزز من فكرة الوحدة الإقليمية للجنوب. تربط البُعد الجغرافي بالرسالة الوطنية، موضحة أن المشروع لا يستثني أي منطقة أو مكون.

ومن مواقع استخدام أسماء الإشارة في السيد عيدروس الزُّبَيدي تكرار أسماء الإشارة، هذا وهذه، بكثافة عالية كما ورد في قول: " **ولأننا دعاة سلام، فقد تحملنا كثيراً طيش حكومة الشرعية وراقبنا تفاصيل إصرارها على التنكيل بالجنوب وأهله وبذلنا في هذا الملف ما نراه يخدم قضيتنا ويحقق لنا الخلاص من هذا الطيش وهذا التعذيب الممنهج. وسنرى جميعاً أن هذا الصبر كان صائباً رغم مرارته، وسنذكر أنفسنا أننا كنا على حق حينما صارحناكم بذلك، وهذا كله لا يعفينا من تحمل مسؤوليتنا تجاه هذه التصرفات وليكن هذا الخطاب تحذيراً كامل الأركان لمن يسمعه ولمن يقرأه، ونحن في عدن ولسنا ببعيد، ولسنا شعب أعزل من الإرادة**"[102]

في النص، تتكرر لفظة الإشارة "**هذا**" في عدة مواضع، ولكل استخدام منها دلالته البلاغية والسياقية التي تخدم بناء النص وتوضيح الرسالة. فيما يلي تحليل لألفاظ الإشارة "**هذا**" في سياقاتها المختلفة.

---

[101] خطاب السيد القائد /عيدروس الزُّبَيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة المهرة في يوم الأحد 29 أكتوبر 2017م

[102] خطاب رئيس الانتقالي الجنوبي في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الخميس 03/مايو/2018 م

تشير لفظة "**هذا**" إلى قضية أو موضوع محدد يتعامل معه المجلس الانتقالي الجنوبي، وهو ملف العلاقة مع حكومة الشرعية وما ينتج عنها من التنكيل بالجنوب ففي هذه الجملة. "**من هذا الطيش وهذا التعذيب الممنهج**" تشير "**هذا**" إلى الأفعال التي وصفت بالطيش والتعذيب الممنهج، والتي تُنسب إلى حكومة الشرعية؛ لتضيف نبرة استنكار وإدانة لما يتم وصفه من تصرفات. وكذلك تُبرز حجم المعاناة الواقعية وتجعلها أكثر قربًا وتأثيرًا على المتلقي.

وفي الجملة الأسمية "**ان هذا الصبر كان صائبًا رغم مرارته**" تشير "**هذا**" إلى صبر المجلس الانتقالي على ممارسات حكومة الشرعية، وتبرز الحكمة في اتخاذ المجلس قراراته، رغم قسوة الظروف وتعزز الفكرة بأن التحمل كان خيارًا مدروسًا وليس ضعفًا.

وفي الجملة "**وهذا كله لا يعفينا من تحمل مسؤوليتنا**" تشير "**هذا كله**" إلى كل ما سبق ذكره من صبر وتحمل وتعامل مع الطيش والتعذيب؛ تضفي شمولية على الخطاب، موضحة أن المجلس لا يتنصل من مسؤولياته رغم التحديات. وتؤكد التزام المجلس بمسؤولياته تجاه الجنوب وشعبه.

وفي الجملة الأخيرة "**وليكن هذا الخطاب تحذيراً كامل الأركان**" تشير "**هذا**" إلى الخطاب الذي يتم توجيهه في النص إلى حكومة الشرعية أو الأطراف المعنية؛ لتجعل الخطاب أكثر قوة وحسمًا من خلال تحديده بوصفه تحذيرًا صريحًا. وتضفي طابعًا رسميًا وحازمًا على الرسالة.

لفظة الإشارة "**هذا**" في النص تخدم أهدافًا بلاغية متعددة تشمل التركيز، التوكيد، الشمولية، وإيصال الرسالة بشكل واضح وحاسم. كما أنها تُبرز حكمة المجلس الانتقالي في إدارة الأمور وتحمل المسؤولية رغم الظروف الصعبة، مما يعزز من قوة الخطاب وتأثيره.

يرجع العنصر الإشاري "**ذلك**" الى مدلولات متعددة نحو قوله: "**إننا والله لا نبالي بأي شيء عندما يكون الخيار القبول بجنوب غير الجنوب الذي قاتلنا من أجله، فمن كان يحمل بين ضلوعه هدف التحرير واستقلال واستعادة وبناء الجنوب وطن كامل السيادة فليضع يده في أيدينا ولا تراجع، ومن كان له رأي أو وجهة نظر فإن باب الحوار معه مفتوح ومن لا يستطيع المجيء فسنذهب إليه. ومن يرى غير ذلك فالبحث عن صفوف الأعداء هو الطريق الأسهل، والوقوف خلفهم ومعهم لن يغير من الأمر شيئًا.. فنحن عازمون على استعادة وطن وماضون نحو ذلك**"[103].

في النص المذكور، لفظة الإشارة "**ذلك**" وردت مرتين، ولكل موضع دلالته التداولية التي تُسهم في بناء المعنى العام للنص وتعزيز تأثيره على المتلقي. تحليل "**ذلك**" تداوليًا ففي الجملة الأولى "**وليكن ذلك ما يجمعنا**" يشير "**ذلك**" هنا إلى الفكرة السابقة التي تناولها النص، وهي السير على طريق الشهداء والتمسك بمبادئ التحرير والاستقلال؛ ليعيد المتلقي إلى الفكرة الجوهرية التي تمثل الوحدة حول القضية الجنوبية، ويعزز

[103] خطاب رئيس الانتقالي الجنوبي في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الخميس 03/مايو/2018 م

مشاعر التضامن والانتماء من خلال الإشارة إلى قضية عظيمة مشتركة (التضحيات والمبادئ).

وفي الجملة الثانية "**فنحن عازمون على استعادة وطن وماضون نحو ذلك**" تشير "**ذلك**" هنا إلى الهدف النهائي المتمثل في استعادة الجنوب بوصفها دولة ذات سيادة؛ لتجعل الهدف واضحًا ومحددًا أمام المتلقي، مما يعطي الخطاب طابعًا توجيهيًا وعمليًا، مع التأكيد على التصميم: ليُظهر الجملة في إطار التحدي والإصرار، مما يُبرز عزم المتحدثين على تحقيق هذا الهدف رغم العقبات.

إن لفظة "**ذلك**" في النص تخدم أغراضًا تداولية وبلاغية تتمثل في الإحالة إلى القيم الأساسية والهدف النهائي للنضال. من خلال استخدامها، يعيد النص تأكيد أهمية الوحدة والتضحية، ويوجه المتلقي نحو رؤية واضحة ومشتركة لتحقيق الاستقلال وبناء الوطن.

وفي مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، قدم السيد الزُّبَيدي خطابًا في المهرجان الجماهيري بمناسبة تدشين المجلس الانتقالي الجنوبي في أبين أكد فيه أن "**تلك القوى الإرهابية أرادوا لأبين أن تكون شوكة في خاصرة الجنوب، ولكن أبين أبت إلا أن تنتصر على خفافيش الظلام، فكان انتصارها ملحمة بطولية بحجم إرادة أبين وانتمائها الأصيل للمشروع الوطني الجنوبي التحرري**"[104].

وردت أكثر من إشارة في النص نحو "**مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين**" هذه الإشارة تشير إلى الموقع الجغرافي المحدد الذي يتم فيه الحدث، وهو مدينة زنجبار، مما يعزز التركيز على المكان الذي يحمل رمزية خاصة بوصفه عاصمة محافظة أبين. هذه الإشارة تسهم في تحديد السياق المكاني وتوجيه الخطاب إلى جمهور معين، هم أبناء محافظة أبين.

وتكرار ذكر "**أبين**" في النص يبرز مكانتها بوصفها رمزًا للنضال والصمود. يتم التأكيد على أن أبين كانت هدفًا للهجمات من "**القوى الإرهابية**"، مما يجعلها مركزًا استراتيجيًا مهمًا في الصراع الجنوبي، ويؤكد ارتباطها الوثيق بالمشروع الوطني الجنوبي.

وجاءت عبارة **شوكة في خاصرة الجنوب**"؛ لتوظف المجاز المكاني لتوضيح دور أبين في المعركة الكبرى التي يخوضها الجنوب ضد التهديدات الخارجية. تُصور أبين هنا بوصفها موقعًا محوريًا يتعرض للهجوم لكنها تظل صامدة، مما يعكس مكانتها الجغرافية والسياسية في الصراع.

إن الإشاريات المكانية في النص تُسهم في ربط الحدث بالمكان الجغرافي المهم، مما يعزز من قيمة المكان الذي يتم فيه النضال ويزيد من ارتباطه بالمشروع الوطني الجنوبي.

---

[104]) خطاب السيد في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، بمناسبة تدشين المجلس الانتقالي الجنوبي stcaden.com// :http/

المبحث الثاني:

أفعال الكلام في الخطاب السياسي

لقد ربط الاتجاه التداولي البلاغة الجديدة بأفعال الكلام تقريرًا وإنجازا، فالنص الأدبي أو السياسي ليس مجرد خطاب لتبادل الأخبار والأقوال والأحاديث بل يهدف إلى تغيير وضع المتلقي عبر مجموعة من الأقوال والأفعال الإنجازية، وتغيير نظام معتقداته، أو تغيير موقفه السلوكي من خلال ثنائية: افعل ولا تفعل.

ويعني هذا أن الخطاب أو النص الأدبي أو السياسي عبارة عن أفعال كلامية تتجاوز الأقوال والملفوظات إلى الفعل الإنجازي والتأثير الذي يتركه ذلك الإنجاز وذلك في مفهوم التداوليات التحليلية التي ظهرت في سنوات الخمسين من القرن العشرين مع (أوستن) كما في كتابه (نظرية أفعال الكلام) و(سورل) في كتابه (أفعال اللغة).

سوف نتناول في هذه الدراسة الكشف عن بعد تداولي، وهو ظاهرة الأفعال الكلامية في خطابات السيد عيدروس الزُّبَيدي، حيث يقوم هذا المبحث على استخراج الأفعال الكلامية بأنواعها وأغراضها وقوتها الإنجازية، وذلك بالاعتماد على تقسيم سيرل لأصناف الأفعال الخمسة، وهي: الإخباريات، التوجيهات، الإعلانيات، التعبيرات والوعديات. واهتمت الدراسة بتتبع استخدام الأفعال وطريقة عرضها في الخطاب.

أولاً: الأفعال الإعلانية:

الأفعال الإعلانية (Speech Acts) هي أفعال لغوية تُستخدم لتحقيق أغراض معينة في التواصل. وفقًا لنظرية أفعال الكلام لجون سيرل، يمكن تصنيف الأفعال الإعلانية إلى أنواع مثل الإخبار، الوعد، الطلب، الأمر، التهديد، وغيرها.

هو الإعلان عن حدوث ظاهرة ما، وينبغي أن يكون إعلانًا ناجحًا، ليحقق الغرض المنشود إليه، لكي يطابق العالم الخارجي وهو يتضمن الإعلان، الوصية، الصفح، وغير ذلك فيما يخص الأفعال الإعلانية بالزمن المستقبلي فقد تكرر في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي في أكثر من موضع ففي الـ 25 من أكتوبر 2017 م، تحدث قائلاً: "**إننا نتطلع إلى أن تكون هناك دولة فيدرالية للجنوب وكل محافظة تحكم نفسها، فحضرموت هي قلب الجنوب النابض وستكون كما يريد أبناؤها، وأن قوات النخبة ستسيطر على جميع حضرموت بما فيها الوادي، والمجلس الانتقالي الجنوب لن يبخل وسيكون معهم بالصفوف الأولى إذا طلب منا أبناء حضرموت ذلك لتصفية ما تبقى من قوات الاحتلال، ونحن نقولها بالفم المليان ستأتي اللحظات التي ينتمي أبناء الجنوب لحضرموت وستأتي اللحظة التي يلبون النداء لحضرموت في أي لحظة لتصفية الإرهاب بالوادي**".

إن النص السابق مليء بأفعال إعلانية وتحمل مقاصد تداولية متنوعة، وسأحللها بناءً على أدوارها ووظائفها.

الإخبار :(Assertives)

"**إننا نتطلع إلى أن تكون هناك دولة فيدرالية للجنوب وكل محافظة تحكم نفسها**" هنا يتم التصريح بموقف أو رغبة مستقبلية واضحة. الإخبار هنا يُستخدم لتوضيح التطلع نحو مستقبل سياسي محدد (الدولة الفيدرالية)؛ لتأكيد على رؤية واضحة لجذب التعاطف والتأييد.

وفي قوله: "**حضرموت هي قلب الجنوب النابض**" هذه العبارة تُبرز حضرموت بوصفها مركزًا حيويًا للجنوب؛ تعزيز مكانة حضرموت ودورها المركزي في المشروع السياسي.

الوعد Commissures

في قوله: "**المجلس الانتقالي الجنوب لن يبخل وسيكون معهم بالصفوف الأولى إذا طلب منا أبناء حضرموت ذلك**"، الوعد هنا يتجلى في الالتزام بالدعم العسكري والسياسي؛ لطمأنة أبناء حضرموت بالتزام المجلس الانتقالي بمساندتهم.

وفي قوله: "**ستأتي اللحظات التي ينتمي أبناء الجنوب لحضرموت**" يُعدُّ النص بتحقيق وحدة أبناء الجنوب مع حضرموت في المستقبل؛ لخلق أمل في المستقبل وتحفيز العمل الجماعي.

الطلب Directives

جاء أمر الطلب في قوله: "**إذا طلب منا أبناء حضرموت ذلك لتصفية ما تبقى من قوات الاحتلال**" الفعل الإعلاني هنا هو طلب مشروط موجه بشكل غير مباشر إلى أبناء حضرموت لتحديد احتياجاتهم؛ لفتح الباب للتعاون المشروط والتأكيد على الاستعداد الدائم.

التهديد أو التحذير :Threats/Warnings

جاء الإعلان التهديدي في قوله: "**لتصفية ما تبقى من قوات الاحتلال**" وهي عبارة تحمل رسالة تحذيرية للقوات التي توصف بـ"الاحتلال"، وتُبرز نية المواجهة الحازمة؛ لتوجيه رسالة قوية للخصوم السياسيين والعسكريين. وكذلك في قوله "**ستأتي اللحظة التي يلبون النداء لحضرموت لتصفية الإرهاب بالوادي**" الفعل الإعلاني هنا تهديد أو وعد بالتحرك يُظهر النص استعدادًا للعمل ضد من يُوصفون بـ"**الإرهاب**"؛ للتأكيد على قدرة السيطرة وتحقيق الأهداف الأمنية.

التعبير :Expressive

وجاء الطلب التعبيري في قوله "**ونحن نقولها بالفم المليان**" يُظهر الثقة والقناعة بما يتم التصريح به وتعزيز المصداقية والثقة بالنفس أمام الجمهور.

النص يستخدم مجموعة متنوعة من الأفعال الإعلانية، التي تهدف إلى:

بناء رؤية مستقبلية: من خلال الإخبار والوعد (مثال: **الحديث عن الفيدرالية**).

تعزيز الالتزام والدعم: من خلال الوعود الموجهة إلى أبناء حضرموت (مثال: **الوقوف بالصفوف الأولى**).

إثارة الحماسة والعمل الجماعي: عبر الطلب المشروط والدعوات غير المباشرة للتعاون.

إرسال رسائل قوية: من خلال التهديد والتحذير (مثال: **تصفية الاحتلال والإرهاب**).

تعزيز الثقة والمصداقية: عبر استخدام تعبيرات قوية وشخصية (مثال: "**بالفم المليان**").

مما سبق تبين أن النص يهدف إلى التأثير في الجمهور المستهدف عبر تعزيز الروح الوطنية، بناء الأمل في المستقبل، والتأكيد على القوة والاستعداد لتحقيق الأهداف السياسية والعسكرية.

ثانيًا: الأفعال التوجيهية

ويطلق عليها الطلبيات والغرض منها حمل المتلقي على أداء فعل معين، وتضم مجموعة كبيرة من الأفعال الكلامية التي تختلف من حيث قوتها الإنجازية باختلاف السياق والمقام، وبحسب العلاقة بين المتكلم والمستمع؛ وهي تشمل صيغًا، كالأمر، والنهي والنداء والاستفهام.

الأمر:

الأمر من الأساليب الإنشائية الطلبية؛ أما عند التداوليين، فهي تحمل قوة إنجازية تحددها إرادة المتكلم وقصده. والأمر في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي ظاهر بوضوح، وهو موجود بكثرة في كل خطبه، وأكثره أمر واضح لا يحمل كثيرًا من التأويلات؛ ومن نماذجه قوله: هو خطاب يأتي بصيغة "افعلْ"، ومن أفعال الأمر أيضًا التي وردت في خطاب في ذكرى الاستقلال من الاحتلال البريطاني تحدث السيد القائد عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي قائلاً: "**ندعو الدول التي حملت على عاتقها مكافحة التطرف والإرهاب إلى دعم جهودنا وتطويرها بما يساعدنا على الاستمرار في مكافحة هذه المخاطر التي تهدد أمننا الوطني والأمن الإقليمي والدولي**"[105].

النداء:

النداء في اصطلاح البلاغيين هو طلب المتكلم إقبال المخاطب بوساطة أحد أحرف النداء؛ والغاية من النداء في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي، أنه فعل كلامي؛ ليلفت انتباه المستمع، ويجعله مهيأ لتلقي الخطاب الذي يسعى إلى إيصاله إليه. ومن نماذج النداء قوله:

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

أيها الاحرار الميامين ...

أيها المناضلون والمكافحون لنيل الحرية والاستقلال

---

[105]) http: //stcaden.com/ خطاب السيد عيدروس في ذكرى الاستقلال من الاحتلال البريطاني 30 نوفمبر 1967م

يا جماهير العدالة والكفاح والسلام والبناء
أيها الجنوبيون في الداخل والخارج

تحية الوفاء والنصر، تحية عزم لا يلين وإرادة لا تُقهر. تحية لكم في هذا اليوم العظيم الذي قررنا فيه جميعا أن نقود بوصلة الحدث ومسار السياسة ومستقبل القضية نحو تحقيق أهدافها المتمثلة في التحرير والاستقلال ورفع الظلم والقهر عن شعبنا الجنوبي الصابر[106].

والنداء يُعدُّ مدخلاً إلى الأفعال الكلامية الأخرى التي يأتي بعدها الهدف المقصود من الخطاب؛ وفي هذه العبارات، يلفت انتباه الجمهور إلى قدسية أهمية الحدث وعظمته، التي تؤسِّس لمرحلة جديدة من مراحل قضية شعب الجنوب.

الإثبات:

وفي اجتماعه بالمقاومة قدم خطابًا موجهًا، قال فيه:" **إنني فخور بكم وبتواجدكم اليوم في هذا المكان، وإنه لشرف عظيم أن نكون معًا خاصة ونحن نتحمل مسؤولية وطنية واحدة، أمام الله وأمام الشعب، فدماء الجنوبيين الزاكية وتضحياتهم الكبيرة تستحق منا الوفاء وبذل كل ما يمكن بذله من أجل الأهداف التي ضحى من أجلها شهداؤنا الكرام. وأن الوفاء الذي اتسمت به جماهير الشعب في المراحل كلها يستحق منا موقفًا بطوليًا على طريق الاستقلال وبناء دولتنا الجنوبية الحرة المستقلة وعاصمتها عدن**"[107].

تجلى الاثبات الإنجازي في النص بوضوح في صيغة التعبير التي تعكس **التزامًا فعليًا** وتحفيزًا للعمل من خلال الأفعال والكلمات الموجهة للجماهير والمقاومة. يمكن استخراجه عبر العناصر التالية:

- **الإقرار بالفخر والشرف:**

ففي قوله: "**إنني فخور بكم وبتواجدكم اليوم في هذا المكان.**" هذا تعبير إنجازي يُظهر التقدير المباشر للمقاومة، ويُبرز اعتراف المتحدث بأهمية وجودهم ودورهم في اللحظة الراهنة. يعزز هذا التعبير العلاقة الإيجابية بين القيادة والمقاومة، ويحفزهم على الاستمرار في النضال بثقة واعتزاز بمكانتهم الوطنية.

- **تحمل المسؤولية الوطنية:**

وفي قوله: "**إنه لشرف عظيم أن نكون معًا خاصة ونحن نتحمل مسؤولية وطنية واحدة، أمام الله وأمام الشعب.**" تُعبّر هذه العبارة عن التزام إنجازي واضح من المتحدث تجاه القضية الجنوبية، حيث يُبرز شعور المسؤولية المشتركة مع المقاومة أمام الله والشعب. هذا التعبير يعزز الإحساس بالوحدة والعمل الجماعي، مما يرسّخ أهمية التكاتف لتحقيق الأهداف الوطنية.

---

[106] خطاب رئيس الانتقالي الجنوبي في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الخميس 03/مايو/2018 م

[107]) http: //stcaden.com/ خطاب السيد الزُّبَيدي في اجتماع المقاومة الجنوبية في العاصمة عدن في يوم 2019م

- **الإشادة بدماء الشهداء والتضحيات:**

وفي قوله: "**دماء الجنوبيين الزاكية وتضحياتهم الكبيرة تستحق منا الوفاء وبذل كل ما يمكن بذله.**" هذا إثبات إنجازي يعكس التزام المتحدث بمواصلة العمل لتحقيق الأهداف التي ضحى من أجلها الشهداء. من خلال الإشادة بالتضحيات، يحفز المتحدث الجماهير على التمسك بالهدف المشترك ويعزز فيهم شعور المسؤولية الوطنية لاستكمال مسيرة النضال.

- **الدعوة للموقف البطولي:**

وفي قوله: **الوفاء الذي اتسمت به جماهير الشعب في المراحل كلها يستحق منا موقفاً بطولياً**" يُبرز هذا التزامًا بالعمل والبطولة، وهو نوع من الإقرار بضرورة الرد على وفاء الشعب بمزيد من التضحيات والعمل الجاد لتحقيق الهدف المنشود.

- **تحديد الأهداف بوضوح:**

وفي قوله: "**على طريق الاستقلال وبناء دولتنا الجنوبية الحرة المستقلة وعاصمتها عدن.**" هنا يتحقق الإنجاز اللغوي من خلال التأكيد على الهدف الواضح والمشترك الذي يعبر عن تطلعات الشعب، مما يعزز الإرادة الجماعية لتحقيقه.

مما سبق تبين أن الإثبات الإنجازي في النص يتمثل في الالتزام الواضح بالقضية الجنوبية، الإشادة بالتضحيات، الدعوة للمسؤولية الوطنية، وتحفيز المقاومة والجماهير على النضال المستمر لتحقيق الاستقلال. هذه العبارات لا تعبر عن مشاعر أو وعود فقط، بل تمثل أفعالاً لغوية تحمل قوة الإنجاز والدفع نحو العمل.

المبحث الثالث:

السياق وتداولية الخطاب السياسي

إنّ قراءة الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس قاسم الزُّبَيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، والذي أمتدّ لفترة 8 أعوام منذ تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، يتطلب قراءة تحليلية لكشف مضامينه وتوجهاته المستقبلية، ومهمة مثل تلك تحتاج منهجية وفقًا لنظرية السياق الذي ألقيت فيه، لكون هذا الخطاب يُعدُّ توجهًا سياسيًا وتنظيميًا وإداريًا واستراتيجيًا وتاريخيًا بارزًا ترسم من خلاله موجهات المرحلة ومتطلباتها سواء أكانت تلك الموجهات للداخل أم الخارج، فقد حمل مجمل الخطاب في طياته رسائل قوية وواضحة تتعلق بإعادة تأكيد الحق الجنوبي في فك الارتباط مع اليمن واستعادة الدولة الجنوبية وترسيخ مفاهيم الدولة، وتعزيز قيم التصالح والتسامح والحوار والمشاركة.

هذا الخطاب تناول بشكل متكامل الأبعاد، السياسية والتاريخية والاجتماعية والثقافية للقضية الجنوبية، وسلط الضوء على دور المجتمع الدولي في حل النزاع مع اليمن بشكل عام، إذ أشار إلى ضرورة اتخاذ إجراءات جادة لتحقيق الاستقرار والأمن الإقليميين. ووفقًا لمنهج قراءة سياقات الخطاب، يمكن قراءته من عدة زوايا تحليلية، هي كالآتي:

أولاً: السياق التاريخي في خطابات السيد عيدروس الزُّبَيدي

إن السياق التاريخي يشبه الخريطة التي تكشف عن معاني الكلمات ودلالاتها الرمزية، وتتيح لنا فك شفرة الرسائل الكامنة في النصوص. وتحليل هذا السياق يمُكن من فهم الأبعاد الخفية للخطاب السياسي ويميز بين الحقيقة والوعود الزائفة.

وفيما يتعلق بالسياق التاريخي للخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي، فقد برزت معالمه بوضوح، حيث تكاد لا تخلو خطاباته من إشارات تعكس عمق ارتباطه بالواقع السياسي والمجتمعي. ومن أبرز النتائج الدلالية التي يمكن استخلاصها:

1. كان الخطاب الجماهيري الأكثر تأثيرًا وشمولاً، لارتباطه المباشر بالواقع السياسي وقربه من عواطف الجماهير.
2. اعتمد الباثُّ للخطاب على اختيار مناسبات وطنية جنوبية ذات دلالة عميقة في وجدان الشعب ومترسخة في ذاكرته الجمعية، مثل: أعياد ثورة أكتوبر، وذكرى نوفمبر المجيد، ومناسبة التصالح والتسامح الجنوبي، وذكرى تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وذكرى اجتياح الجنوب واحتلاله.
3. أسهمت هذه المناسبات بشكل مباشر في تعميق تأثير الخطاب السياسي في وجدان المتلقين، ما جعله أكثر رسوخًا وتأثيرًا.

السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي يُبرز في خطابه السياسي الإرث النضالي للشعب الجنوبي، مُوظِّفًا السياق التاريخي بوصفه وسيلةً لتأكيد أهمية هذا النضال في تحقيق تطلعات الشعب وأهدافه الوطنية. ويُظهر ذلك في العديد من خطاباته، حيث استند إلى أمثلة تاريخية مُلهمة، ففي خطاب بمناسبة ذكرى ثورة أكتوبر، 2024 تحدث قائلاً: "**يا**

أبناء وأحفاد صناع مجد أكتوبر ونوفمبر، إن احتفالنا واعتزازنا بذكرى وانتصار ثورة الرابع عشر من أكتوبر، إنما هو احتفال بالمنجزات الوطنية الجنوبية العظيمة التي تحققت لشعبنا، الذي ثار في هذا اليوم انتصاراً لكرامته، ودفاعًا عن حقه في الحياة والحرية، ورفض وصاية الاحتلال وهمجيته ومصادرته لحقوق وثروات شعبنا".

إن استمرار ألق الثورة والاحتفاء بها بعد ستة عقود ونيف من عمرها، إنما هو تأكيد على تجذر أهداف وقيم هذه الثورة الوطنية النبيلة في الوعي الجمعي لمجتمعنا الجنوبي، كما يمثل رسالة واضحة باستمرارية هذه الثورة حتى التجسيد الحقيقي لمفهوم الحرية والاستقلال، الذي تعرض لانتكاسة قاتلة في العام 94م، بفرض شكل آخر من أشكال الاحتلال واستلاب الحرية ومصادرة الحقوق ونهب الأرض والثروات وإهدار الكرامة، التي ناضل شعبنا وقدم التضحيات من أجلها ودفاعًا عنها"[108].

إن النص السابق يتسم بطابع تداولي واضح يبرز أهميته بوصفه خطابًا سياسيًّا موجّهًا لجمهور محدد من أبناء الجنوب، حيث يؤدي عدة وظائف تعكس الأهداف الوطنية والقيم النضالية. يُستهل النص بالاحتفاء بذكرى ثورة أكتوبر بوصفها رمزًا بارزًا للنضال الجنوبي، ويُبرز ارتباط هذا الحدث بالمنجزات الوطنية التي تحققت في سبيل الحرية والكرامة. يظهر ذلك في العبارة: "**إن احتفالنا واعتزازنا بذكرى انتصار ثورة الرابع عشر من أكتوبر هو احتفال بالمنجزات الوطنية الجنوبية العظيمة.**" إضافةً إلى ذلك، يعتمد النص على أسلوب تعبوي يدعو الجمهور إلى مواصلة النضال لتحقيق الأهداف غير المكتملة، كما ورد في العبارة: "**ما يدفعنا اليوم إلى مواصلة النضال حتى استعادة حريتنا واستقلالنا الكامل**".

ويستند النص إلى البُعد الزمني في مستوياته المختلفة؛ فهو يستحضر الماضي البطولي عبر تسليط الضوء على إنجازات ثورة أكتوبر، ويؤكد على الحاضر من خلال الإشارة إلى استمرار الاحتفاء بهذه الثورة وتجذرها في الوعي الجمعي، كما في العبارة: "**استمرار ألق الثورة والاحتفاء بها بعد ستة عقود ونيف**" فضلاً عن ذلك، يُبرز النص أهمية المستقبل والدعوة إلى مواصلة النضال لتحقيق الحرية والاستقلال الكامل.

يلعب البُعد المكاني دورًا مركزيًا في النص، حيث يتم تقديم الجنوب بوصفه رمزًا للهوية والنضال، ويظهر ذلك في العبارة:"**هذه الأرض التي صنعت مجد أكتوبر ونوفمبر**"، مما يعكس ارتباط الأرض بالكرامة الوطنية والسيادة. كما يعمل النص على تعزيز الهوية الجماعية من خلال الربط بين الأجيال الحالية والأجيال السابقة، عبر استخدام تعبيرات مثل: "**أبناء وأحفاد صناع مجد أكتوبر ونوفمبر**"، مما يعزز الشعور بالانتماء والوحدة حول الأهداف المشتركة.

يتسم النص بالتوازن بين الاحتفاء بالماضي والنقد للحاضر، حيث يتم الإشارة إلى "الانتكاسة القاتلة في العام 1994م"، مما يعكس التحديات التي واجهها الجنوب ويدعو الجمهور إلى رفض الوضع الراهن والعمل على تغييره. كما يعتمد النص على استراتيجيات إقناعية قوية، أبرزها التذكير بالتضحيات التي قدمها الشعب الجنوبي،

[108] خطاب السيد الزُّبَيدي بمناسبة ذكرى ثورة 14 أكتوبر 57 :20 13-10-2024

واستدعاء إنجازات الثورة لتعزيز شرعية المطالب السياسية الحالية، مع التركيز على الاستمرارية من خلال عبارات مثل: "**رسالة واضحة باستمرارية هذه الثورة**".

القيم التداولية التي يركز عليها النص تشمل الحرية بوصفها هدفًا أسمى للنضال، والكرامة التي تُعدُّ محورًا أساسيًا للنضال الوطني، كما يظهر في العبارة: "**إهدار الكرامة التي ناضل شعبنا وقدم التضحيات من أجلها**" ومن خلال هذه القيم، يوجه النص رسالة واضحة تجمع بين الاحتفاء بالثورة بوصفها حدثًا تاريخيًّا مؤسسًا للهوية الوطنية والدعوة إلى استمرار النضال لتحقيق الأهداف الوطنية. النص بذلك يحقق تأثيرًا تداوليًا قويًا يعزز الهوية الجنوبية ويدفع الجمهور للتفاعل مع القضية المطروحة.

إن الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي يتكرر فيه استدعاء أحداث تاريخية مفصلية شكلت ملامح القضية الجنوبية وجعلت من النضال الجنوبي جزءًا أساسيًا من المشروع السياسي الذي يتبناه المجلس الانتقالي. هذه الاستدعاءات التاريخية لا تقتصر على سرد الأحداث فحسب، بل تهدف إلى تعزيز الشعور بالهوية الجنوبية والتأكيد على الحقوق التاريخية للشعب الجنوبي. ومن خلال هذه النصوص، يسعى الزُّبَيدي إلى تحفيز الجماهير على التمسك بمطالبهم السياسية والتاريخية في مواجهة التحديات الحالية.

النصوص الداعمة التي استُحضرت في الخطابات تُظهر بشكل واضح تأثير هذه الأحداث على الخطاب السياسي للمجلس الانتقالي، إذ يقول الزُّبَيدي في خطاب بمناسبة الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي: "**أيها الشعب الجنوبي العظيم لقد قمنا بتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي انطلاقًا من إرادتكم الصلبة التي تكسرت عليها مؤامرات الأعداء في كل المراحل السابقة منذ 1994م. واستطعنا بكم أن نصنع من طموحنا واقعًا لا يستطيع أن يغيره أحد. لقد كسرنا العزلة المفروضة على قضيتنا ولقد أسمعنا العالم صوتنا الذي لا يلين، وها نحن معًا نقود الحدث ونصنع الواقع السياسي الجديد نحو مستقبل مرسوم وبخطط محكمة وبخطوات ثابته ثبوت الجبال. ومن يتجاهل معطيات واقعنا الجديد فندعوه إلى مراجعة نفسه والتاريخ علّه يجد كيف أن الجنوب لم يهزم ولن تكون الهزيمة من نصيبه مهما كلفنا الأمر**."[109]،

في النص السابق يشير الخطاب إلى أن هذه الذكرى ليست مجرد حدث تاريخي، بل هي إشارة إلى بداية مرحلة نضال جديدة؛ لتحقيق السيادة الجنوبية. كما أكدّ الزُّبَيدي في خطاب آخر في ذكرى الاحتفال بعيد الاستقلال الوطني 30 نوفمبر قال فيه: وجد الجنوبيون أنفسهم أمام ضرورة حقيقية، فكافحوا الاحتلال رغم قوته وجبروته ورغم إمكانياتهم الضعيفة آنذاك، إلا أن إرادتهم وصلابتهم جعلتهم يستقبلون الرصاص الغادر بصوت السلم وثورة السلام، فلم يكتفِ المحتل بذلك ولم يستفد من

[109] ملحق رقم (3) خطاب رئيس الانتقالي الجنوبي في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس – الخميس 03/مايو/2018 م

دروس التاريخ فأثخن في الشعب المظلوم قتلاً وتنكيلاً. فحمل الجنوبيون سلاحهم وانطلقوا ثوارًا على خطى آبائهم وأجدادهم فكسروا ظهر المحتل وهزموا مشروعه بقوة السلاح والحق والإرادة، فهل يدرك الغائبون عن التاريخ والمغيّبون عن الواقع أن للشعوب صحوات وأن للثوّار جولات أن بدأت فلن ترحمهم ولن يرحمهم التاريخ". هنا، يستحضر الزُّبَيدي الهجوم الذي تعرض له الجنوب في عام 1994 بوصفه وسيلة لإظهار صمود الشعب الجنوبي وإصراره على حقوقه، مما يعزز مفهوم الاستقلال والسيادة.

من خلال هذه الخطابات، يمكن ملاحظة أن الزُّبَيدي يستخدم استدعاء الأحداث التاريخية ليس للتذكير بالتضحيات التي قدمها الجنوب في الماضي فحسب، بل أيضًا لتحفيز الجماهير للاستمرار في النضال من أجل السيادة الوطنية. حيث يظهر بوضوح أن مشروع الوحدة اليمنية لم يعد حلاً مقبولاً بالنسبة للجنوبيين، بل أصبح مطلب استعادة الحقوق التاريخية ضرورة ملحة لتحقيق الاستقرار والأمان في الجنوب.

السياق التاريخي للأحداث السياسية والعسكـــــــــــــرية والمصيرية تؤكد سياقاتها حقيقة فشل مشروع الوحدة بين البلدين سلميًا وأن تطلعات الجنوبيين صارت لم تتحقق من هذا المشروع الموؤد، بل كانت سببًا في معاناتهم وظلمهم وإذلالهم. بدلاً من ذلك، فإن هذا المشروع أنتج صراعات دموية طويلة الأمد وإلى تهميش الشعب الجنوبي، وبالتالي، الحل الأمثل هو إنهاء هذه الوحدة بشكل رسمي، والاستماع لصوت شعب الجنوب المطالب باستعادة دولته بكامل سيادتها.

ويُعدُّ خطاب السيد الزُّبَيدي الأخير أمام مجلس الأمن حدثًا ذا أهمية تاريخية لأنه يعيد وضع "القضية الجنوبية" على المسرح الدولي في أعلى مستوى، مما يعني اعترافًا دوليًا ضمنيًا بحق الجنوب في المطالبة بفك الارتباط واستعادة دولته المستقلة، واستخدام الزُّبَيدي لعبارات مثل "**مصلحة شعبنا**" و"**قضية شعب الجنوب**" ومذكرًا مجلس الأمن بقراريه المشهورين في صيف 94 وتأتي في سياق الدفع نحو إعادة التأكيد على أن وحدة اليمن فشلت، وأن الحل الجذري يكمن في إعادة الجنوب إلى دولته المستقلة.

في الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي، يظهر بوضوح التركيز على دور القادة الجنوبيين التاريخيين في تشكيل تاريخ الجنوب ومواجهة الاحتلالات، مما يعكس احترامًا عميقًا للتاريخ الجنوبي ويستخدمه بوصفه أداة استراتيجية لتحفيز الجماهير على استكمال مسيرة النضال التي بدأها هؤلاء القادة. من خلال استحضار هذه الشخصيات، يسعى الزُّبَيدي إلى تعزيز الشعور بالانتماء والالتزام بالمبادئ الوطنية التي قام عليها النضال الجنوبي.

استدعاء الشخصيات القيادية ففي خطاب الزُّبَيدي بمناسبة جماهيرية في يافع، قال: "**إنني اليوم وأنا أشاهد جبالها، أتذكر رجال كالجبال رحلت منها لكنها ستظل خالدة في ذاكرتنا وذاكرة هذا الوطن، رجال لن يعوضنا فيها اَي شيء، رجال تربّت بين جنبات هذه الجبال، وكانت مسنداً وملجأً للوطن ورجاله، الشهيد أحمد سيف اليافعي،**

والفقيد أحمد علي الحدي، والشهيد محمد صالح طماح وغيرهم الكثير من القادة الشهداء رحمهم الله جميعاً لا يسعنا المجال لذكرهم"[110].

إن النص السابق يُظهر كيف أن الزُّبَيدي يستخدم ذكرى القادة الجنوبيين لإحياء روح الصمود والمقاومة في نفوس الجنوبيين، مؤكّدًا أن تاريخ الجنوب مليء بالتضحيات التي يجب على الأجيال الحالية أن تواصلها.

ويربط السياق المكاني مع السياق التاريخي ليعزز رسالته بقوله: "**ومن يافع الكفاح، يافع الصمود، يافع النصر، نرسل رسالتنا الى المجتمع الدولي، لنقول ومن يافع تحديداً أن تجاوز الجنوبيين لن يفضي إلى أي سلام أبدا، فلن يقبل الجنوبيون أي حلول منقوصة، ومن يملك رجال كأبطال يافع فهو قادر على فرض إرادته، وحماية حقه المشروع في مستقبل يلبي طموحات وتطلعات شعبه**"[111]

من خلال هذه الكلمات، يظهر الزُّبَيدي أنه يُعدُّ المبادئ التي اتبعها القادة الجنوبيون في الماضي أساسًا لمستقبل الجنوب. هذه الإشارات إلى الشخصيات والأماكن التاريخية تسهم في تحفيز الجماهير على الاستمرار في النضال بالروح والمبادئ نفسها التي قادت تلك الشخصيات الجنوبيين في فترات صعبة من تاريخهم.

إجمالاً، فإن توظيف الزُّبَيدي للشخصيات التاريخية في خطابه لا يقتصر على الاعتراف بتاريخ الجنوب، بل يعمل أيضًا على تعزيز الهوية الوطنية والشعور بالمسؤولية لدى الجنوبيين للاستمرار في كفاحهم من أجل حقوقهم.

***

مما سبق يتضح أن الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس الزُّبَيدي يعتمد بشكل كبير على استحضار السياق التاريخي بوصفه أداة فعّالة في تعزيز الهوية الجنوبية وبناء السردية الوطنية. من خلال استدعاء الأحداث المفصلية مثل فك الارتباط في 1994، والثورات الشعبية التي خاضها الشعب الجنوبي ضد الاحتلالات، فضلاً عن تكريم الشخصيات الوطنية البارزة، يُبرز الزُّبَيدي التاريخ بوصفه عنصرًا محوريًّا في بناء مشروعه السياسي، فجاء خطابه يعزز من الفخر التاريخي لدى الجماهير ويشجعهم على استكمال المسيرة النضالية. فبربط الماضي بالحاضر، يُظهر أن الجنوبيين قد حققوا استقلالهم في مراحل مختلفة من التاريخ، مما يعزز من القناعة بضرورة استعادة هذه الحقوق في الوقت الراهن. هذه الاستراتيجية لا تقتصر على الداخل فحسب، بل تهدف أيضًا إلى خلق تعاطف خارجي يدعم الطموحات السياسية لشعب الجنوب، إذ يُظهر الخطاب أن الجنوبيين ليسوا مجرد ضحايا للتهميش بل هم أصحاب قضية عادلة تُستند إلى تاريخ مشرف.

يظهر التحليل الدقيق لهذه الخطابات كيف يقوم الزُّبَيدي بتوجيه الرأي العام الجنوبي نحو تحقيق أهدافه السياسية عبر أسس تاريخية وثقافية راسخة، معتمدًا

[110] خطاب السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي في مهرجان يافع الجماهيري اليوم الخميس -02/05/2019

[111] خطاب السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي في مهرجان يافع الجماهيري اليوم الخميس -02/05/2019

على القوة الرمزية للأحداث التاريخية والشخصيات الوطنية في التأثير على الجماهير.

ثانيًا: السياق الاجتماعي والثقافي:

يشير السياق الاجتماعي في تحليل الخطاب إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والمؤسسية المختلفة التي تؤثر على استخدام اللغة في التواصل وتتأثر به. ويشمل عناصر مثل المعايير الثقافية والأدوار الاجتماعية وعلاقات القوة والسياقات المؤسسية والخلفيات التاريخية والبيئات الجغرافية وتأثير التكنولوجيا والإعلام على الخطاب.

إن فهم السياق الاجتماعي أمر بالغ الأهمية لتفسير معنى الخطاب بدقة، وكشف ديناميكيات القوة، وفهم التغيير الاجتماعي، وتعزيز فعالية الاتصال. ويساعد ذلك في وضع استخدام اللغة في سياقه، وكشف المعاني والمراجع الضمنية، وتحليل كيفية بناء الخطاب وانعكاسه للهياكل الاجتماعية والعلاقات والهويات.

تؤثر المعايير والقيم الثقافية على ما يُعدُّ مناسبًا أو غير مناسب للقول في مواقف مختلفة. فهي تؤثر على استراتيجيات المجاملة، وأشكال الخطاب، والموضوعات المحظورة. على سبيل المثال، قد تختلف طريقة تحية الناس لبعضهم بعض، ومستوى الرسمية المستخدمة، والموضوعات التي تتم مناقشتها في الأماكن العامة مقابل الخاصة بشكل كبير عبر الثقافات، مما يؤثر على كيفية إنتاج الخطاب وتلقيه.

تؤثر الخلفية التاريخية وتوقيت الخطاب على معناه وأهميته. يمكن للأحداث التاريخية والحركات الاجتماعية والمعايير المتغيرة أن تؤثر على كيفية إنتاج الخطاب وفهمه. على سبيل المثال، تطورت المناقشات حول الأدوار الجنسانية بشكل كبير بمرور الوقت، مما يعكس التغيرات الاجتماعية الأوسع والمناقشات المستمرة حول المساواة والهوية.

إن الوعي بالسياق الاجتماعي يحسن من فعالية التواصل من خلال تمكين الأفراد من تكييف لغتهم لتتناسب مع المعايير والقيم والتوقعات في البيئات الاجتماعية المختلفة. وهذا مهم بشكل خاص في التواصل بين الثقافات، حيث يمكن أن تنشأ سوء الفهم من الاختلافات في المعايير والممارسات الثقافية.

ويتطلب تحليل الخطاب والمناظرات السياسية فهم السياق الاجتماعي والتاريخي والأيديولوجي الذي تحدث فيه. على سبيل المثال، سيتم تفسير خطاب أحد الساسة حول الهجرة بشكل مختلف اعتمادًا على سياسات الهجرة الحالية في البلاد، والمشاعر العامة، والتوجه السياسي للمتحدث.

إن مراعاة السياق الاجتماعي في تحليل الخطاب أمر مهم لتفسير معنى الاتصال بدقة، وكشف ديناميكيات القوة، وفهم التغيير الاجتماعي، وتعزيز فعالية الاتصال. فهو

يوفر فهمًا شاملاً لكيفية عمل اللغة داخل العالم الاجتماعي وتشكيله، مما يسمح بتحليلات أكثر دقة واستنارة للخطاب[112]

تعزيز الهوية الاجتماعية للجنوبيين

الخطاب السياسي للرئيس عيدروس الزُّبَيدي يتفاعل بشكل ملحوظ مع السياق الاجتماعي ويعكس وعيًا عميقًا بمشكلات المجتمع الجنوبي وتطلعاته. من خلال استحضار الهوية الجنوبية وارتباطها بالقيم الاجتماعية الراسخة، يسعى الزُّبَيدي إلى بناء قاعدة اجتماعية متماسكة تدعمه في تحقيق أهدافه السياسية. في خطابه، يبرز بوضوح تقديره للعوامل الاجتماعية التي تشكل هوية الجنوب ويعزز من شعور الانتماء والفخر بين أبنائه.

تعزيز الهوية الاجتماعية:

إن التركيز على الهوية الاجـــــــــــــتماعية الجنوبية في خطاب الزُّبَيدي يُعدُّ عنصرًا أساسيًا في إعادة تأطير القضية الجنوبية. في نصه "**إننا اليوم نستلهم من إرث أجدادنا ونستعيد الهوية الجنوبية التي حاول البعض طمسها لعقود طويلة**"، يظهر الزُّبَيدي إيمانه العميق بأن الهوية الجنوبية ليست مجرد مسألة ســــــــياسية، بل هي مسألـــــــة اجتماعية ثقافية تهم المجتمع برمته. استدعاء تاريخ الجنوب وتقاليده المحلية يُعزز الوحدة المجتمعية ويُحفز الجنوبيين على التمسك بموروثهم الثقافي والاجتماعي بوصفه جزءًا من مشروعهم الوطني.

وفي قوله "**أيها الأحرار أبناء المهرة الأبية**" تُعدُّ إشارة تداولية قوية تخاطب الحضور بصفتهم "أحرارًا"، مما يعزز هويتهم النضالية ويربطهم بمشروع التحرر. متطرقًا بقوله: إن "**كرمهم المعروف وتفاعلهم الشعبي العظيم**" تعبير يشير إلى القيم الثقافية والاجتماعية لأبناء المهرة، ويعزز العلاقة بين المتحدث والجمهور من خلال الامتنان والاعتراف بفضلهم.

التماسك الاجتماعي والوحدة.

في العديد من خطبه، يشدد الزُّبَيدي على أن "**قوتنا تكمن في وحدتنا**" وأن "**المجتمع الجنوبي هو عائلة واحدة**". هذه العبارات تؤكد على أن القوة السياسية لا يمكن أن تتحقق إلا إذا تم تعزيز اللحمة الاجتماعية بين مختلف مكونات المجتمع الجنوبي. من خلال التأكيد على ضرورة توحيد الجهود وتجاوز الخلافات السابقة، يوجه الزُّبَيدي رسالة واضحة إلى الجماهير بأن الوحدة الاجتماعية هي أساس أي تغيير سياسي أو اقتصادي. وبهذا يربط الزُّبَيدي بين الاستقرار السياسي والتماسك الاجتماعي، مما يعزز من شعور الجماهير بأنهم شركاء حقيقيون في المشروع الوطني.

استجابة للاحتياجات المجتمعية

يتعامل الزُّبَيدي بشكل مباشر مع القضايا الاجتماعية الملحة التي تؤثر على الحياة اليومية للمواطنين الجنوبيين. في الـ8 يوليو (تموز) 2018 صرح السيد عيدروس

[112] The Social Context in Discourse Analysishttps: //discourseanalyzer.com/the-sociat

قاسم الزُّبَيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في أعمال الدورة الأولى للجمعية الوطنية، قائلا: "**إن الأوضاع التي تمر بها بلادنا السياسية والأمنية والاقتصادية تمثل تحديات لم يسبق لها مثيل وإنها لتفرض علينا جميعاً مسؤولية تاريخية واستثنائية يجب أن يبقى فيها بنياننا شامخًا وثابتًا ودوركم هنا في الجمعية الوطنية التي تمثل البرلمان الجنوبي هو أن تمارسوا هذه المهام في سياق ديموقراطي يضع مصالح الوطن العليا أولوية قصوى**".

لقد واجهتنا هذه الحكومة بورقة الخدمات والمرتبات وسياسة التجويع والحرمان، وتطور الأمر الى استخدامها للقوة ضد من خرجوا سلمياً مطالبين بحقوقهم مما اضطر قوات المقاومة الجنوبية إلى الدفاع عن أرواح الناس، وهذا دور سنقوم به بكل تأكيد كلما فكر أي أحد أن يهدد حياة شعبنا.

لقد تدخلت دول التحالف العربي كوسيط ضامن على الطرفين، ولأننا دعاة للسلام ولأننا صادقون عندما نقول إننا نريد المضي بكم في طريق آمن بعيداً عن العنف، طريقاً يسلّم الجميع من تبعات نحن في غناء عنها، ووفاء لتحالفنا مع دول التحالف العربي، فقد استجبنا لدعوة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، واخترنا طريق التهدئة والهدنة، اختيار الأقوياء والمنتصرين، لا اختيار الضعفاء ولا الخائفين. وقد كان الجميع يعرف أين كنا وأين سنكون فيما لو أردنا ذلك"[113].

من خلال عبارات مثل "**نحن ملتزمون بتلبية احتياجات المواطن الجنوبي، من تحسين الخدمات الأساسية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في كل المحافظات**"، يظهر الزُّبَيدي اهتمامًا كبيرًا بتحسين الأوضاع المعيشية للناس. الخطاب هنا يتجاوز الجانب السياسي ليعكس الاهتمام بالتحديات الاجتماعية، مثل تدهور الخدمات والبنية التحتية، ويعد بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المواطنون. وفي خطابه أمام اللقاء التشاوري للمكونات السياسية الجنوبية، بقوله: "**نؤكد لكم بأن احتياجاتكم هي أولويات بالنسبة لنا وسنوليها دائمًا اهتمامنا الكامل**". إن هذه الاستجابة للاحتياجات المجتمعية تعكس إدراك الزُّبَيدي للضغوط اليومية التي يعاني منها الشعب الجنوبي، وتعزز من مصداقيته لدى الجماهير. بالتركيز على التنمية الاجتماعية وتوفير الخدمات الأساسية، يعزز الزُّبَيدي موقفه بين المواطنين الجنوبيين، ويظهر التزامه بجعل تحسين حياتهم جزءًا أساسيًا من مشروعه السياسي.

---

[113]) خطاب السيد عيدروس قاسم الزُّبَيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي أعمال الدورة الأولى للجمعية الوطنية http://stcaden.com/

بناءً على التحليل السابق، يمكن القول إن خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي يعتمد بشكل كبير على السياق الاجتماعي في تشكيل وبلورة مشروعه السياسي. من خلال التركيز على الهوية الاجتماعية الجنوبية، تعزيز الوحدة بين أبناء الجنوب، واستجابة للاحتياجات الاجتماعية الأساسية، يُظهر الزُّبَيدي فهمًا عميقًا للواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه المجتمع الجنوبي. وبذلك، يكون الخطاب السياسي أداة فعّالة لبناء مشروع سياسي يربط بين الماضي والحاضر، ويعزز من المشاركة المجتمعية في تحقيق الأهداف السياسية.

الدعوة إلى المصالحة الاجتماعية

الدعوة إلى المصالحة بين الفصائل الجنوبية المختلفة تُعدُّ من الركائز الأساسية في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي، وتعكس رؤية سياسية واجتماعية تعي تمامًا أهمية التغلب على الانقسامات الداخلية التي شهدها الجنوب نتيجة الحروب والصراعات السابقة. لا تقتصر هذه الدعوة على كونها مجرد مواقف سياسية، بل هي ضرورة اجتماعية تهدف إلى تعزيز التماسك الداخلي بين أبناء الجنوب وتوحيد صفوفهم تحت هدف واحد. المصالحة، في هذا السياق، تمثل خطوة حيوية نحو بناء مستقبل مشترك قائم على التسامح والروح الوطنية.

فقد أكدّت دراسة صادرة عن مؤسسة "اليوم الثامن للإعلام والدراسات" أن محور التصالح والتسامح والحوار والمشاركة يمثل الركيزة الأساسية التي قامت عليها ثورة شعب الجنوب التحررية. وانطلاقًا من ذلك، حرص السيد القائد على جعل هذا المبدأ المفتاح الأساس لتحقيق الوفاق الوطني الجنوبي الشامل، بما يسهم في تحقيق الأهداف الكبرى للمشروع الوطني الجنوبي التحرري، والمتمثلة في استعادة دولة الجنوب وبنائها وفق نظام فيدرالي حديث. وقد حاز محور التصالح والتسامح على المرتبة الثالثة بنسبة 16%، مما يعكس أهميته بوصفه القاعدة الصلبة التي انطلقت منها الثورة واستمرت حتى اليوم لتحقيق أهدافها المنشود.[114].

ففي ذكرى ثورة الـ 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م، أكدّ السيد عيدروس الزُّبَيدي أن نهج التصالح والتسامح مكسبًا وطنيًا يتوجب الحفاظ عليه قائلاً: "**إن تعزيز مبدأ التسامح والتصالح الجنوبي هو السبيل لتحقيق أهداف وتطلعات شعب الجنوب في التحرر الشامل وإقامة دولته الفيدرالية المستقلة كاملة السيادة، ورفض أي مشروع ينتقص من الإرادة الجنوبية الحرة واستحقاقاتها**"[115].

هذه العبارة تؤكد على أهمية التوحد بين فصائل الجنوب المختلفة. لا يُنظر إلى الوحدة بوصفها خيارًا قابلاً للنقاش، بل شرطًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار والتقدم في المستقبل. الزُّبَيدي يعبر عن ضرورة نسيان الخلافات الماضية التي قد تؤدي إلى تفتيت القوى الجنوبية، ويشدد على أهمية العمل معًا لتأسيس مستقبل مشترك.

---

[114] ينظر: الخطاب السياسي للرئيس القائد عيدروس الزُّبَيدي، من 4 مايو 2017– 4 مايو 2022م دراسة تحليلية دلالية، د. صبري عفيف، د. اشجان الفضلي، أ. صالح أبو عوذل، إصدارات مؤسسة اليوم الثامن للاعلام والدراسات، عدن 2022م ص: 46

[115]) خطاب السيد الزُّبَيدي في ذكرى ثورة الـ 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2017م http: //stcaden.com/

في ذكرى يوم التصالح والتسامح، أشار الزُّبَيدي إلى أن "**دعوتنا للتسامح ليست مجرد شعارات، بل هي السبيل لترسيخ مجتمع جنوبي متماسك وقوي**". هذا النص يعكس التزام الزُّبَيدي بتعزيز التسامح بين مختلف القوى والفصائل الجنوبية، وهو يبرز التسامح بوصفه أداة لبناء مجتمع متماسك يمكنه مواجهة التحديات المستقبلية بشكل جماعي. يُنظر إلى التسامح هنا بوصفه وسيلة لا غنى عنها لتحقيق التعايش السلمي بين أبناء الجنوب بعد فترات طويلة من الانقسام والصراعات.

عبارة الزُّبَيدي "**علينا أن نغلق صفحات الماضي، ونفتح صفحة جديدة عنوانها التسامح والشراكة الوطنية**" هي دعوة صريحة لطي صفحة الماضي والتطلع نحو مستقبل جديد مليء بالفرص والآمال. من خلال هذه الدعوة، يعكس الزُّبَيدي رؤية شاملة لإعادة بناء الوحدة الاجتماعية والسياسية في الجنوب عبر التفاهم والشراكة بين كل مكونات المجتمع الجنوبي.

في فعالية جماهيرية، ذكر الزُّبَيدي: "**لا يمكننا بناء دولة قوية دون أن نتجاوز جراحنا الداخلية ونتحلى بروح الإخوة**". هذه الجملة تعكس أهمية الشفاء من الصراعات الداخلية والتوجه نحو بناء مستقبل يتسم بالسلام الداخلي والوحدة. يشير الزُّبَيدي هنا إلى أن الوحدة الاجتماعية ضرورية قبل التفكير في أي تقدم سياسي أو اقتصادي، مؤكدًا أن بناء دولة قوية لا يمكن أن يتم إلا من خلال تجاوز الانقسامات الداخلية والتحلي بروح الإخوة والتعاون.

الدعوات المتكررة للمصالحة والتسامح في خطاب الزُّبَيدي تمثل عنصرًا حيويًا في رؤيته لبناء مجتمع جنوبي متماسك. يُظهر الزُّبَيدي الوعي الكامل بأهمية تجاوز الخلافات والصراعات الداخلية التي شكلت جزءًا من تاريخ الجنوب في العقود الأخيرة. هذه الدعوات لا تقتصر على كسب الدعم السياسي، بل تمثل خطة استراتيجية لتعزيز اللحمة الاجتماعية بين أبناء الجنوب والعمل على تأسيس مجتمع يقوم على التسامح والشراكة.

التركيز على دور المرأة والشباب في المجتمع

إن خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي يعكس اهتمامًا خاصًا بدور المرأة والشباب في المجتمع الجنوبي، حيث يُبرزهم بوصفهم عناصر أساسية في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي. هذا التوجه يعكس استجابة للتحولات الاجتماعية التي يشهدها الجنوب في الآونة الأخيرة، حيث أصبح هناك وعي متزايد بأهمية تمكين المرأة والشباب في كافة المجالات السياسية والاجتماعية.

في خطابه في فعالية نسوية عام2023، أكد الزُّبَيدي بقوة على أن "**المرأة الجنوبية والشباب هم عماد المستقبل، ودورهم في بناء الدولة الجنوبية لا يقل أهمية عن دور القيادات السياسية.**" هذه العبارة تُظهر بشكل جلي كيف أن الزُّبَيدي يولي اهتمامًا خاصًا لهذه الفئات، ويعترف بدورهم الحيوي في عملية البناء الوطني والسياسي في الجنوب. فهو يروج لفكرة أن بناء الدولة الجنوبية لن يكون ممكنًا إلا

بمشاركة فعالة من المرأة والشباب، اللذين يشكلان العمود الفقري لأي تطور سياسي أو اجتماعي.

تُظهر هذه النصوص مدى التقدير الذي يخصُّه الزُّبَيدي للمرأة الجنوبية. فبدلاً من الاقتصار على النظر إليها بوصفها عنصرًا ثانويًا في العملية السياسية، يضعها الزُّبَيدي في موقع الريادة والمشاركة المتساوية مع القيادات السياسية. يُعدُّ هذا التوجه خطوة مهمة نحو تعزيز حقوق المرأة في المجتمع الجنوبي، ويعكس رغبة الزُّبَيدي في تمكين المرأة وتعزيز دورها في بناء مؤسسات الدولة الجنوبية، سواء على مستوى القيادة أو على مستوى التفاعل المجتمعي. فضلاً عن تمكين المرأة، يُبرز الزُّبَيدي أيضًا الشباب بوصفهم عناصر محورية في تغيير الجنوب. الشباب في الجنوب يمثلون فئة كبيرة وطموحة تسعى إلى تحقيق التغيير والإصلاح في المجتمع. الزُّبَيدي يوجه خطابه إليهم بوصفهم القوة المحركة للتغيير السياسي والاجتماعي، ما يسهم في إشراكهم بشكل أكبر في صياغة مستقبل الجنوب.

تبرز هذه الدعوات في خطاب الزُّبَيدي ضرورة تمكين المرأة والشباب بوصفهم جزءًا لا يتجزأ من بناء الدولة الجنوبية المستقبلية. هذه النظرة تعكس تحولاً اجتماعيًا نحو الاعتراف بدور المرأة والشباب، وتسلط الضوء على أهمية تعزيز مشاركتهم الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية في الجنوب.

إن خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي يستفيد بشكل كبير من القيم الاجتماعية الراسخة مثل الفخر بالتراث والتضامن المجتمعي، حيث يدمج هذه القيم في سياق حديثه السياسي لتعزيز الشعور بالهوية الجنوبية المشتركة. من خلال إشادته بالمناطق المختلفة مثل حضرموت، يظهر الزُّبَيدي فهمًا اجتماعيًا عميقًا للحساسيات المحلية، مما يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين مختلف المناطق الجنوبية.

في خطابه خلال زيارته لحضرموت في عام 2023، قال الزُّبَيدي: "**فحضرموت هي قلب الجنوب النابض وستكون كما يريد أبناؤها**" هذه العبارة لا تقتصر على الإشادة بالمكان فحسب، بل تسلط الضوء على دوره بوصفه مصدر إلهام، مما يعزز من الاحترام والاعتزاز بالتاريخ الثقافي والاجتماعي للمناطق الجنوبية. الزُّبَيدي يستغل هذه الرسالة لتعزيز فكرة التضامن بين مختلف المناطق الجنوبية، ويعزز الإحساس بالوحدة المشتركة التي تتجاوز الخلافات المحلية.

كما أضاف في خطاب آخر: "**ثقافتنا وعاداتنا هي ما يميزنا كشعب جنوبي، وعلينا أن نحافظ عليها للأجيال القادمة**" ومن خلال هذه الكلمات، يعزز الزُّبَيدي من فكرة ضرورة الحفاظ على الهوية الـــــــــــثقافية للجنوب بوصفه عنصرًا حاسمًا في بناء المستقبل، وهو ما يعكس إدراكه لأهمية التراث في وحدة الشعب الجنوبي. كما قال أيضًا: "**الجنوب كان وسيظل مهد القيم والعادات التي نفتخر بها**" وهذا يشير إلى أن الزُّبَيدي يُعدُّ قيم الجنوب جزءًا لا يتجزأ من نضالهم السياسي والوطني، مما يعزز من وحدة المجتمع الجنوبي في مواجهة التحديات التي قد تهدد هذه الوحدة.

الاعتزاز بالهوية الاجتماعية يستخدم الزُّبَيدي هذه القيم الاجتماعية الراسخة لتعزيز الهوية الجنوبية، ما يعكس وعيه بأهمية ترسيخ هذا الانتماء في أذهان الجماهير. في ظل التحديات السياسية والاجتماعية التي يواجهها الجنوب، يتأكد الزُّبَيدي من أنه يعيد للأجيال الجديدة الإحساس بالفخر بتاريخهم وثقافتهم. هذا الفخر يعزز من التماسك الاجتماعي، ويسهم في تعزيز الوحدة الوطنية بين مختلف المناطق.

إشادة بالمناطق الجغرافية بوصفها جزءًا من الهوية المشتـــــــــــــركة إشادة الزُّبَيدي بحضرموت كـ "**القلب النابض**" للجنوب تُعدُّ رسالة موجهة للتأكيد على وحدة الشعب الجنوبي رغم تنوعه الجغرافي. يُظهر ذلك قدرة الزُّبَيدي على فهم الحساسيات المحلية، وهو ما يعزز استجابة الجماهير في المناطق المختلفة ويحفز الشعور المشترك بالمصلحة الوطنية.

مما سبق تبين أن: خطاب عيدروس الزُّبَيدي يُظهر فهمًا عميقًا للسياق الاجتماعي في الجنوب. من خلال التركيز على الهوية الاجتماعية، والاحتياجات الملحة، والمصالحة، وتمكين المرأة والشباب، يعكس الخطاب استجابة واعية لتطلعات ومخاوف المجتمع الجنوبي. هذه الاستراتيجية تساعد على بناء قاعدة شعبية متينة وتعزيز التماسك الاجتماعي بوصفه جزءًا من مشروعه السياسي.

ثالثًا: السياق العاطفي :Emotional context

هو الذي يحدد طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية – التي تفيد العموم – ودلالتها العاطفية – التي تفيد الخصوص– فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدًا أو مبالغةً أو اعتدالاً. كما تكون طريقة الأداء الصوتية كافية لشحن المفردات بالكثير من المعاني الانفعالية والعاطفية؛ كأن تُنطَق وكأنها تمثِّل معناها تمثيلاً حقيقيًا. ولا يخفى ما للإشارات المصاحبة للكلام في هذا الصدد من أهمية في إبراز المعاني الانفعالية.

ويتسم خطاب عيدروس الزُّبَيدي بتركيزه على البُعد العاطفي للمجتمع الجنوبي، حيث يسعى إلى التأثير على الحالة العاطفية والنفسية للجماهير من خلال استخدام لغة تعبّر عن تطلعاتهم ومخاوفهم وآمالهم. هذا النهج يعزز الروابط النفسية بين القائد والجمهور، ويوفر شعورًا بالأمل والانتماء. فيما يلي تحليل لأهم الجوانب النفسية في خطاب الزُّبَيدي مع الاستدلال بنصوص من خطابه:

بث الأمل في المستقبل

إن خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي يعكس بوضوح تركيزًا على تعزيز الأمل في نفوس الجنوبيين، لا سيما في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي يواجهونها. الزُّبَيدي يستثمر في هذا الأمل بوصفه أداةً تحفيزيةً، لرفع معنويات الشعب الجنوبي ودفعهم لمواصلة نضالهم وتحقيق تطلعاتهم. نحو قوله: "**الأيام القادمة تحمل بشائر الخير لشعبنا الجنوبي، وسنعمل بلا كلل لتحقيق تطلعاتكم في الحرية والكرامة**"

وقوله: "**نحن على مشارف مرحلة جديدة، ستشهدون فيها استعادة الحقوق كاملة غير منقوصة.....وبإرادتنا الجماعية، سنبني جنوباً يليق بتضحيات أبطالنا**".

تكرار الزُّبَيدي لعبارات مثل "**بشائر الخير**" و"**مرحلة جديدة**" يهدف إلى زرع الأمل في نفوس الجنوبيين. في سياق تاريخي يشهد على الصراعات السياسية والاقتصادية التي يعيشها الجنوب، تسهم هذه العبارات في رفع معنويات الشعب، مما يجعلهم يشعرون أن الفرج قريب وأن الجهود المبذولة ستؤتي ثمارها في القريب العاجل. استخدام "**بشائر الخير**" هو بمثابة وعد بتغيير إيجابي قادم، وهو ما يحفز الأفراد والجماهير على الاستمرار في النضال والعمل.

إن الحديث عن "**استعادة الحقوق كاملة غير منقوصة**" في خطاب الزُّبَيدي يمثل إشارة قوية إلى عدم القبول بأي حلول جزئية أو تفاهمات يمكن أن تهمش حقوق الجنوبيين. هذا التوجه يُظهر التزام الزُّبَيدي بتحقيق تطلعات شعبه بشكل كامل ويُحمل رسائل تفاؤل بأن النضال في طريقه لتحقيق أهدافه. فكرة "**استعادة الحقوق**" ترتبط بالأمل المستقبلي، حيث يُنظر إلى المستقبل بوصفه فرصة لتحقيق العدالة والاستقرار، مما يعزز الثقة في القيادة.

الحديث عن "**إرادتنا الجماعية**" يُبرز أهمية الوحدة والتعاون بين جميع أفراد الشعب الجنوبي في بناء مستقبلهم. هذه العبارة تعكس رؤية الزُّبيدي للمجتمع الجنوبي ككتلة واحدة تسعى نحو هدف مشترك: بناء دولة قوية ومستقرة تتناسب مع تضحيات أبطال الجنوب. بناء على هذه الرؤية، يتم تحفيز الشعب الجنوبي للعمل معًا لتحقيق المستقبل الذي يستحقونه.

نلمح أن التركيز على الأمل والتفاؤل في خطابات الزُّبَيدي يُعدُّ أحد أبرز الأساليب التي يعتمدها لتعزيز الروح المعنوية للجماهير الجنوبية. باستخدام مفردات مثل "**بشائر الخير**" و"**مرحلة جديدة**"، يخلق الزُّبَيدي جوًا من الإيجابية والتوقعات العالية بالمستقبل، مما يسهم في تحفيز الشعب على الصبر والتحمل في مواجهة التحديات الراهنة.

تقليل مشاعر الإحباط والخوف

إن خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي في سياق الأزمات يظهر بوضوح استراتيجياته لطمأنة الجمهور وتعزيز الثقة في النفس رغم التحديات الصعبة. الزُّبَيدي يستخدم لغة إيجابية ومطمئنة تهدف إلى تقليل مشاعر الإحباط والخوف، مما يساعد في الحفاظ على الروح المعنوية لشعب الجنوب في مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية. إن رسائله لا تقتصر على التأكيد على صمود الجنوب، بل تتعدى ذلك إلى تصوير التحديات بوصفها مرحلةً مؤقتةً يمكن التغلب عليها. نحو قوله: "**رغم كل التحديات والمؤامرات، نحن صامدون ولن نتراجع عن حقوقنا المشروعة**". وقوله: "**لا يمكن للضغوط أن تُسقط إرادة الشعوب، ونحن هنا صامدون في وجه كل التحديات. المحن التي نعيشها اليوم ليست إلا مرحلة مؤقتة سنخرج منها أقوى مما كنا**".

الزُّبَيدي يُظهر في خطابه أن الجنوب لن يتراجع عن حقوقه مهما كانت التحديات. باستخدام كلمة "**صامدون**"، يُعبّر عن مقاومة الشعب الجنوبي لكل محاولات الضغط والتهديدات. هذه اللغة تحمل رسالة واضحة للجماهير مفادها أن الصمود هو السبيل الوحيد، مما يعزز القناعة بأن هناك قوة جماعية قادرة على مواجهة أي صعوبات.

التأكيد على أن "**المحن التي نعيشها اليوم ليست إلا مرحلة مؤقتة**" يعكس رؤية الزُّبَيدي بأن الوضع الصعب الذي يعيشه الجنوب اليوم ليس مستمرًا، بل سيكون هناك تحول إيجابي في المستقبل. هذا الكلام يُسهم في تخفيف القلق لدى الجمهور، ويُعطي الأمل في أن التحديات الحالية ستنتهي قريبًا.

خطاب الزُّبَيدي في سياق الأزمات يعكس قدرة القيادة على مواجهة التحديات بنهج نفسي إيجابي. من خلال رسائل طمأنة مثل "**صامدون**" و "**مصيرنا النصر**"، يعمل الزُّبَيدي على تقوية الروح المعنوية للشعب الجنوبي، مما يقلل من مشاعر الإحباط والقلق ويشجع على الاستمرار في النضال رغم الصعوبات.

تعزيز الشعور بالفخر والانتماء والثقة بالنفس

التركيز على تاريخ الجنوب وبطولاته يعزز الشعور بالفخر والانتماء لدى الجمهور. هذه العبارات تهدف إلى رفع معنويات المجتمع الجنوبي من خلال ربطهم بماضٍ مشرف يتيح لهم استشراف مستقبل مشرق، قوله: "**نحن أبناء الجنوب نمتلك إرثًا حضاريًا عظيمًا، وتاريخنا مليء بالملاحم والبطولات التي ألهمت أجيالاً فأنتم الشعب الذي لا يُهزم، بإيمانكم وعدالتكم ستصلون إلى ما تطمحون إليه**"

إن الخطاب السابق يستهدف تعزيز ثقة الجنوبيين بأنفسهم، مستخدمًا عبارات تُبرز قوتهم وقدرتهم على تحقيق الأهداف. هذا الجانب النفسي يعكس وعيًا بأهمية الثقة بوصفها عنصرًا رئيسًا في تحفيز المجتمعات للنهوض. نحو قوله: "**بيحان شبوة ستظل هي (الرقم الأصعب جنوبيًا) ومعركتها ليست معركة إثبات أن شبوة قدمت وتقدم كل يوم قوافل من الشهداء لأجل الجنوب، بل هي معركة فاصلة طالما أحس العدو الغاشم أنها مربط الفرس والغاية التي شاركه فيها بعض أطراف الحكومة اليمنية المؤقتة... فبيحان لا تحتاج إلا إلى التحرير، ونحن أهلٌ لخوض غمار معركة تحريره بالشراكة مع أهله الأبطال. فهذه أرضنا وهذا تاريخنا وحقنا غير المنقوص لجنوبي يفتخر بانتمائه لهذه الأرض التي لم تعرف الخضوع في يوم من الأيام**".

النص السابق يجسد أن بيحان وشبوة تمثلان رمزًا للصمود والنضال الجنوبي، حيث تؤكد مكانتهما بوصفهما جزءًا أساسيًّا في معركة التحرر الوطني. النص يُبرز بيحان بوصفها "الرقم الأصعب" جنوبيًا، ما يعكس دورها المحوري في مواجهة التحديات التي تقف في طريق استعادة الحقوق الجنوبية.

الصراع في بيحان يتجاوز كونه معركة عسكرية لتحرير الأرض، ليشمل أبعادًا سياسية واستراتيجية أعمق. النص يشير إلى وجود دعم لبعض الأطراف من الحكومة

اليمنية المؤقتة للعدو، مما يبرز تعقيد المشهد الجنوبي وحتمية التصدي لهذه التدخلات لتحقيق أهداف التحرر.

بيحان تحمل رمزية تاريخية قوية، إذ يصفها النص بأنها أرض لم تعرف الخضوع، وهو ما يعزز ارتباطها بالهوية الجنوبية ويدعم حق الجنوبيين في استعادة هذه الأرض بوصفها جزءًا أصيلاً من تاريخهم وحقوقهم غير القابلة للتفاوض.

النص يؤكد على أهمية الشراكة مع أبناء بيحان في معركة تحريرها، مما يُبرز قيم الوحدة والتعاون بين القيادة الجنوبية وسكان المنطقة. هذه الروح النضالية المشتركة تعكس قوة الترابط والتلاحم لتحقيق التحرير الكامل للأرض الجنوبية.

النتائج والتوصيات

تحت عنوان (الأبعاد التداولية في الخطاب السياسي، خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي نموذجًا) انطلقت هذا الدراسة المتواضعة؛ لرصد أهداف الخطاب السياسي للزبيدي وتحليل آليات واستراتيجيات ومحركات الاتصال والتواصل الإقناعي، وما يتضمنه من العلاقات والقوى الفاعلة المتضمنة والمؤشرات الزمنية الدالة على الخطاب، فضلاً عن رصد أهداف الأفعال الكلامية والتعرف على مسارات البرهنة الواردة في خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي.

أولا: النتائج

توصلت الدراسة في نهايتها إلى مجموعة من النتائج حول ما طُرح من أسئلة بحثية في موضوع الأبعاد التداولية في خطاب عيدروس، وتتمثل هذه النتائج فيما يلي:

1. اللغة في خطاب عيدروس الزُّبَيدي تقريرية، تسعى إلى تحقيق غاية محددة ترتبط بواقع الجماعة وأهدافها المستقبلية. يحمل خطاب الزُّبَيدي عناصر الثبات دون أن يُلغي الآخر أو يرفضه؛ لذلك يدعو دائمًا إلى الحوار والتفاهم، للوصول إلى نقاط مشتركة وحلول للمشكلات التي يمر بها الوطن.
2. إنّ الخطاب لم يعد مجرد قول لفظي يتميز بمظهرية تعتمد على اللغة بوصفها أساسًا، بل يتجاوز ذلك ليعكس توجّهات سياسية ودينية وقيمية ذات قصدية واضحة، تسعى إلى زرع قيم محدّدة، وتثبيت رؤية معينة، أو ثني المتلقي عن أمر ما. إنه خطاب فكر مركب من سلسلة من العمليات العقلية الجزئية، التي يرتبط بعضها ببعض في سياق تواصلي محدّد، وفي إطار لغة مشتركة بين مُرسِل الخطاب وجمهوره. بذلك، تتحقق وظيفة التواصل، وهي التأثير في المتلقي وإقناعه بمضمون الرسالة أو قصد المُرسِل.
3. يستخدم الزُّبَيدي في خطاباته تشكيلات لغوية متعددة، ويظهر مفهوم التداولية بشكل بارز فيها؛ بدءًا من الإشاريات والإحالات المرتبطة بالشخصية والمكان والزمان، وصولاً إلى الإشاريات الاجتماعية، وانتهاءً بالفعل الكلامي الذي يتميز بكونه فعلاً لفظيًا، إنجازيًا، وتأثيريًا.
4. تُعدُّ اللغة نطاقًا تواصليًا ونسقًا اجتماعيًا، حيث تركز التداولية على مُنتِج الخطاب، ومتلقّيه، وبيئة إنتاجه، وأفق تلقّيه. ويتم الاعتماد على السياق لفهم الإشاريات المكانية، والزمانية، والشخصية، والاجتماعية، وغيرها من الإشاريات التي استخدمها مُرسِل الخطاب لتأطير الرسالة، وتوصيفها في أبعادها المطلوبة. كما أن هذه الإشاريات تسهم في فهم خلفية الخطاب والعلاقات المختلفة المؤثرة فيه، مما يجعل المتلقي حاضرًا، متأملاً، ومدركًا لأبعاد الخطاب. فضلاً عن ذلك، تعبّر أفعال الكلام عن قصدية مُرسِل الخطاب، وتتحوّل إلى قوة إنجازية عندما يتحوّل الخطاب إلى سلوك عملي.

5. تسهم الإشاريات في تأسيس العلاقة الوطنية والنضالية والاجتماعية بين المُرسِل وجمهوره، كما تؤشر إلى الانتماء لجماعة المضحين والمقاومين، في مقابل جماعة المحبطين والمتخاذلين. ويظهر في الخطاب الجمع بين المتكلم والمخاطب، مما يعكس الوظائف التداولية والقصدية التي تهدف إلى موافقة الخطاب لمقتضى الحال. يرى الجمهور نفسه، من خلال هذا الخطاب، بوصفه جمهوراً مقاوماً ومضحياً، يتمايز عن أولئك الذين يقفون في الطرف الآخر.
6. هناك مجموعة من العوامل السياقية التي تتحكم في استخدام الإشاريات الاجتماعية، ومنها: مكانة الشخصيات التي يتحدث عنها الخطاب، وقيمتها، وطبيعة العلاقة بين مُرسِل الخطاب والمتلقين، فضلاً عن علاقة الجمهور بهذه الشخصيات. وقد أسهمت هذه الإشاريات في فهم الأبعاد والمقاصد التي يسعى الخطاب إلى تحقيقها، بهدف تعزيز الروابط بين القيادة والجمهور، وجذبهم إلى استكمال مسيرة هؤلاء القادة.
7. تُظهر الأفعال التعبيرية في الخطاب دائماً اعتزاز مُرسِل الخطاب وفخره بالتاريخ والهوية، وحبه العميق للجمهور، وافتخاره بالشهداء والمضحّين في سبيل القضية.

المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع**

1. **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، محمود أحمد نحلة دار المعرفة الجامعية، مصر،2002م.
2. **ابن منظور، لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1997م، مادة (د و ل)، ج11
3. **الإبهام والمبهمات في النحو العربي، إبراهيم بركات، دار الوفاء للنشر، مصر**، 1987م.
4. **الاتجاهات المعاصرة في العلوم السياسية**، هايل عبد المولى طشوش، دار البليدة، 2014م، ط1
5. **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، عبد الهادي الشهري، بيروت، دار الكتاب الجديد، ط1**، 2004م
6. **بلاغة الخطاب وعلم النص**، صلاح فضل، لونجمان، القاهرة، ط1، 1996م.
7. **بلاغة الخطاب وعلم النص**، عمر أبو خرمة، لونجمان، القاهرة، ط1، 1996م.
8. **تجديد المنهج في تقويم التراث**، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2005م.
9. **تحليل الخطاب الأدبي: دراسة تطبيقية**، إبراهيم صحراوي، دار الآفاق، الجزائر، ط1، 1999م.
10. **تحليل الخطاب الروائي**، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط4، 2005م.
11. **تحليل الخطاب الشعري**، د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، ط4، المغرب، الدار البيضاء، 2005م.
12. تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، بلخير عمر، منشورات الاختلاف، ط1، 2003م.
13. التداولية أصولها واتجاهاتها، التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام / دار كنوز المعرفة – الأردن – 2016م.
14. التداولية، جورج يول، تر: د. قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت
15. التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية للأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م.
16. **التداولية اليوم**، جاك روبول، ترجمة سيف الدين دغموس، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2003م.
17. **تمثلات اللغة في الخطاب السياسي**، عيسى عودة برهومة.

18. خطاب الخطاب، جابر عصفور، دار مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، دبي، الإمارات، 1999م.
19. **الخطاب والنص (المفهوم والعلاقة)، عبد الواسع الحميري المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت**، 2008م.
20. **دراسة المعنى عند الأصوليين، منشأة المعارف، الإسكندرية**، 1981. **د. طاهر حمودة.**
21. **العقل واللغة والمجتمع، جون سيرل، ترجمة سعيد الغانمي – منشورات الاختلاف – الجزائر –** 2006:
22. **علم الدلالة**، أحمد مختار عمر: أستاذ علم اللغة في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، الناشر عالم الكتاب، الطبعة الثانية 1988، شارع عبد الخالق ثروت – القاهرة.
23. **علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيماء الحديثة، عادل فاخوري، دار الطليعة، بيروت ط/2**، 1994م،
24. **علم اللغة بين القديم والحديث، عاطف مذكور، دار الثقافة**، 1976،
25. **الفعل بالكلمات، جون اوستن / ترجمة: طلال وهبة – هيئة البحرين للثقافة والآثار – المنامة** – 2019
26. **في تداولية الخطاب الأدبي المبادئ والإجراء**، نواري سعودي أبو زيد، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2009م.
27. **في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم. خليفة بوجادي الجزائر** 2007.
28. **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية – البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي**، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، 1995م.
29. **قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية – بنية الخطاب من الجملة إلى النص**، أحمد المتوكل، الرباط، 2001م.
30. **لسان العرب**، ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، دار المعارف، القاهرة، ج14، مادة خطب.
31. **لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب**، ذهبية حمو الحاج، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2005م.
32. **لسانيات النص إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، الكويت، ط1، 1991م.
33. **لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، محمد خطابي، ط2، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان**، 2006.
34. **لغة التربية – تحليل الخطاب البيداغوجي**، أوليفي روبو، ترجمة عمر أوكان، مكتبة أفريقيا الشرق، 2002م.

35 .**معجم اللغة العربية المعاصرة**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2008، مج2.
36 .**معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، سعد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د ط، 1985.
37 .**موسوعة السياسة**، عبد الوهاب الكيالي، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الأردن، ط3، 1993م.
38 .**الموضوعات الحجاجية الكبرى في المغرب**، محمد الولي، مجلة علامات، المغرب، العدد 19، 2004م.
39 .**نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، بيروت.**
40 . النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط،1998،1م.
41 .النص والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان ديك، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، -الدار البيضاء، المغرب، 2000م.
42 .**النص والخطاب والاتصال**، محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005م.
43 .**النص والخطاب والإجراء**، دي بوجراند، ترجمة د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
44 .النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان ديك ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2000م.
45 .**نظرية الأفعال الكلامية في ظل جهود أوستين**، يسمينة عبد السلام، مجلة المحبر، العدد العاشر، جامعة بسكرة الجزائر- السنة 2014م.
46 .**الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، 1ط**،1985م.

الملاحق

ملحق رقم (1)

خطاب 4مايو/ 2017م

في تظاهرة بساحة العروض بالعاصمة عدن يوم الرابع من مايو 2017م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين.. أيها الحشد الكريم.. يا جماهير شعب الجنوب أحييكم في حشدكم المليوني هذا غير المسبوق في التاريخ السياسي للجنوب، وحضوركم في هذه الهبة الشعبية إلى عاصمة الجنوب عدن تلبية لنداء الواجب دفاعًا عن قضيتكم وتضحيات المقاومة الجنوبية الباسلة ونضال الحراك السلمي الجنوبي.

أحييكم تحية الأبطال وأضع على رؤوسكم قبلات الوفاء والعرفان وأنتم تنقشون بأقدامكم على تراب أرض الجنوب من أقصاه إلى أقصاه ملامح مرحلة السيطرة على الأرض، هذه المرحلة التي سنخوضها معًا وننتصر فيها مثلما انتصرنا في معارك الشرف والبطولات، ولا أستطيع أوفيكم بكلمات الوفاء والعرفان، ولكنني أدعو الله العلي القدير أن يمكنني من الوفاء لكم بروحي ودمي، وخوض مشوار النضال المشترك بروح المقاومة وعنفوان العطاء باستكمال مهام ثورة الجنوب التحررية.

إن هذا اليوم العظيم 4 مايو 2017م سيشكل مرحلة مفصلية في مسار الحركة الوطنية الجنوبية، ونقلة نوعية في العمل السياسي الجنوبي الاحترافي داخليًا وخارجيًا.

وأتقدم إليكم بالشكر وجزيل العرفان على الثقة التي منحتموني إياها والمسؤولية الجسيمة التي لن أستطيع تنفيذها إلا بكم وفيكم بتكاتفكم وصمودكم كما عهدناكم، وإننا سنعمل مع كافة شرائح ومكونات الجنوب سياسية واقتصادية وعسكرية وصولاً إلى الاستقلال الكامل لدولة الجنوب العربي.

الرحمة والخلود لشهدائنا الأبرار والشفاء للجرحى.. والحرية للمعتقلين عاش الجنوب حرًا أبيًا.

اللواء/ عيدروس بن قاسم الزُّبَيدي

ملحق رقم (2)

خطاب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة المهرة

في يوم الأحد 29 أكتوبر 2017م

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه اجمعين..

أيها الأحرار أبناء المهرة الأبية

يطيب لي أن أحييكم تحية الأحرار ونحن ندشن معكم اليوم أعمال الجمعية الوطنية والقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بالمحافظة.. هذا الحدث التاريخي الذي انتظره أبناء المهرة وكافة أبناء الجنوب يُعدُّ ثمرة من ثمار عقدين ونصف العقد من مسيرة النضال التحرري السلمي الجنوبي والمقاومة الجنوبية التي انجزت تحرير معظم أراضي الجنوب، وهو حدث يؤسس للانطلاق نحو استكمال تحرير الجنوب وبناء مؤسساته المدنية والعسكرية والامنية وصولاً إلى الاستقلال أرضًا ووطنًا ودولةً وهويةً.

أيها الإخوة المواطنون

إن المجلس الانتقالي الجنوبي لم يكن فعلاً خارج سياق الأهداف العظيمة التي ناضل في سبيل تحقيقها شعبنا الجنوبي من المهرة إلى باب المندب على مدى الثلاثة والعشرين عامًا الماضية من الاحتلال والاستلاب والاجتياح، بل هو استحقاق وطني جنوبي أنجزته تضحيات شهداء الثورة والمقاومة الجنوبية.

ومن هذا المنطلق نؤكد أن المجلس الانتقالي الجنوبي يحمل مشروع إقامة دولة جنوبية كاملة السيادة بهوية عربية جامعة لثراء التنوع الذي يزخر به الجنوب.. دولة فيدرالية جديدة تحقق العدالة في توزيع السلطة والثروة والشراكة الوطنية الجنوبية في صناعة القرار.

نؤكد لكم أيها الاحرار في محافظة المهرة البوابة الشرقية للجنوب أن المهرة بمشيئة الله تعالى وبإرادتكم وإرادة شعب الجنوب الحر لن تكون إلا مالكة لكل حقوقها من خلال اعتمادها إقليمًا بشراكة كاملة في إطار دولة الجنوب الفيدرالية المدنية المنشودة، كما نؤكد لكم أن الجنوب الفيدرالي الجديد سينهي حالة التهميش والحرمان التي عانت منها المهرة وكافة محافظات الجنوب على مدار العقود الماضية، وسيستوعب كافة الخصوصيات الثقافية لمختلف مناطق الجنوب وفي المقدمة محافظة المهرة الباسلة.

وفيما يتعلق بأمن وأمان واستقرار المهرة وموقعها الاستراتيجي المهم بوصفها بوابة الجنوب الشرقية وجزءًا من أمن الجنوب وجوارنا الإقليمي فأننا ندعو الأشقاء في دول التحالف العربي إلى تأسيس قوات النخبة المهرية وتدريب وتأهيل شباب أبناء محافظة المهرة وتمكينهم من محافظتهم عسكريًا وأمنيًا لتثبيت الأمن ومنع أي عبث يهدد أمن الجنوب والمنطقة بشكل عام.

الأخوات والإخوة

إننا وقد غمرتمونا بأصالتكم التاريخية وتوقكم مع كل أبناء الجنوب لفجر الاستقلال ندعوكم وندعو كل أهلنا على امتداد الجنوب لتعزيز قيم التسامح والتصالح ونبذ كل أشكال الفرقة والتنازع وتعزيز وحدتنا الوطنية لإجهاض كل من يتربص بالانتصارات والإنجازات التي تحققت في جنوبنا العزيز.

إن المجلس الانتقالي الجنوبي ليس حكرًا على مكون أو توجه بل هو قيادة وطنية لجنوب جديد ننشده، ومن هنا فإننا نجدد التأكيد بأن الجمعية الوطنية وكافة هيئات المجلس وقياداته المحلية في المحافظات والمديريات ستستوعب الجميع، فقد ولَّى زمن الأحادية واحتكار الحقيقة وولت معه ثقافة الإقصاء والإبعاد، لهذا نهيب بجميع من يحملون راية استكمال التحرير وتحقيق الاستقلال وإقامة الدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة الكاملة السيادة، نهيب بهم للالتفاف حول المجلس الانتقالي فهو ليس مشروع فرد أو أفراد أو منطقة أو مكون بل مشروع الجنوب كله من هنا مهرة الشموخ إلى باب المندب البوابة الغربية للجنوب.

وفي مقامنا هذا لا يسعنا أيها الإخوة إلا أن نجدد شكرنا وامتناننا لأشقائنا في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وكافة دول التحالف العربي على ما قدموه ويقدمونه لشعبنا في محافظات الجنوب المحررة، مؤكدين على اعتزازنا بشراكة شعبنا الجنوبي ومقاومته مع الأشقاء، وهي الشراكة التي أنجزت ملاحم تحرير معظم محافظات الجنوب ودحرت جحافل المليشيات الغازية وقطعت أيدي المشروع التوسعي الإيراني والأذرع الإرهابية الدخيلة على جنوبنا.

ختاما أشكر كافة أبناء المهرة الذين غمرونا بكرمهم المعروف وتفاعلهم الشعبي العظيم مع المجلس الانتقالي وقيادته، ومثل هذا الكرم والتفاعل ليس مستغربًا على المهرة وأهلها الذين كانوا وسيظلون عمقًا حضاريًا وتاريخيًا للجنوب أرضًا وإنسانًا وهويةً.

الرحمة والغفران والمجد والخلود لشهداء شعبنا وشهداء أشقائنا في دول التحالف العربي

الشفاء للجرحى

الحرية للأسرى

النصر لشعبنا ووطننا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبي

ملحق رقم (3):

خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي في مهرجان تدشين الجمعية الوطنية بـ عزان شبوة في 23 أكتوبر 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

إننا سنظل نتذكر باعتزاز وفخر المآثر البطولية للشهداء الأبطال وأبناء بيحان شبوه كافة في مواجهة الطغيان الحوثي والعفاشي على المواطنين في بيحان الشرف التي لم يهنأ أهلها الكرام بعيد الأضحى المبارك أثر همجية العدوان الحوثي العفاشي، والمتزامنة مع تخاذل ممنهج من قبل (الحكومة اليمنية المؤقتة)، ممثلة بالمنطقة العسكرية الثالثة. هذا التخاذل الذي أدى الى استشهاد وجرح أكثر من 20 فردًا من أبطال المقاومة الجنوبية ومنتسبي الرئيس 19 مشاه الصامدين الصابرين رغم شُح الإمكانيات وسيل التآمر المستمر.

ويؤكد المجلس أن بيحان الجنوبية التي تنزف دمًا بعد أن ودعت أكثر من 400 شهيد، وأكثر من 1000 من الجرحى ستظل هي بيحان الصمود وبوابة الجنوب الشرقية، وبابه المتين وسنده الذي لا يلين. ومن يعتقد أن معركة بيحان هي فقط معركة تخصُّ أبناء بيحان الأشاوس فهو مخطئ، بل إنها معركة شبوة والضالع وعدن والمهرة وكل ربوع الوطن الجنوبي الكبير.

إن بيحان التي ينظر إليها الانقلابيون والحكومة اليمنية التي يتحكم فيها تنظيم الإخوان على السواء أنها غنيمة ومجرد حقول نفطية يتصارعون على نهبها. منطلقين من التعريف الذي احتفظ به شركاء النظام السابق المنظمين للشرعية قد خلق عملية خذلان واسعة تقودها أطراف عسكرية داخل معسكر الحكومة اليمنية المؤقتة، أطراف طالما استمرأت نهب خيرات بيحان وشبوه لعقود من الزمن وتصر على استمرار ذلك على حساب دماء الجنوبيين في بيحان شبوة.

وإزاء هذه الجرائم التي ترتكب في بيحان فإن المجلس الانتقالي يستهجن إصرار قيادة المنطقة العسكرية الثالثة على بقاء بعض الألوية هناك متفرجة على ما يحصل دون تحريك ساكن، بالإضافة إلى رفضها إمداد وتموين الرئيس 19 مشاه والمقاومة المتواجدة على خط النار في جبهات القتال المشتعلة.

إن بيحان شبوة ستظل هي (الرقم الأصعب جنوبيًا) ومعركتها ليست معركة إثبات أن شبوة قدمت وتقدم كل يوم قوافل من الشهداء لأجل الجنوب، بل هي معركة فاصلة طالما أحس العدو الغاشم أنها مربط الفرس والغاية التي شاركه فيها بعض أطراف الحكومة اليمنية المؤقتة، هناك حيث التقت مصالحهم وتوافقت خططهم. وعلى الرغم من ذلك كله، فإن أبناء بيحان وشبوة الأبطال تصدوا بكل بسالة لقوات الحرس الجمهوري الغاشمة والميليشيات الحوثية الباغية، ليعلنوا للجميع صلابة موقفهم وصدقهم وشراستهم في الحرب لأنهم أهلها حين تُقرع طبولها. ثم أنهم كشفوا حقيقة الجناح العسكري للشرعية، تخاذله المتعمد وفشله الذريع.

إن المجلس الانتقالي الجنوبي وانطلاقا من شعوره الكبير بالمسؤولية تجاه الشعب الذي فوضه إذ يدعو الأشقاء في دول التحالف العربي إلى التحقيق العاجل فيما يحدث، وينوه أن ما تقوم به الحكومة اليمنية المؤقتة في بيحان إنما هو صورة واضحة من صور التدمير المتعمد لإنجازات عاصفتي الحزم والأمل. فلا يمكن أن تتحدث الحكومة اليمنية المؤقتة عن أبواب صنعاء، وهي فاتحه أبواب بيحان على مصراعيها أمام هذه الميليشيات الرعناء.

كما يدعو المجلس دول التحالف العربي إلى إعادة ترتيب الأوراق العسكرية في بيحان.. فبيحان لا تحتاج إلا إلى التحرير، ونحن أهلٌ لخوض غمار معركة تحريره بالشراكة مع أهله الأبطال. فهذه أرضنا وهذا تاريخنا وحقنا غير المنقوص".

لا يسعني في هذا الموقف إلا التأكيد على دعمنا الكامل لكم في كافة مهامكـــــــــــــم الوطنية مثلما نعمل معكم دائمًا، وسنكون إلى جانبكم، على عهدنا الثابت، عهد الرجال للرجل.

الرحمة للشهداء، والشفاء للجرحى، والحرية للأسرى والمعتقلين، والنصر لشعبنا الجنوبي العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم (4)

خطاب رئيس الانتقالي الجنوبي في الذكرى الأولى لتأسيس المجلس
الخميس 03/مايو/2018 م

الحمد لله القائل "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا"، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

أيها الأحرار الميامين ... أيها المناضلون والمكافحون لنيل الحرية والاستقلال

يا جماهير العدالة والكفاح والسلام والبناء

أيها الجنوبيون في الداخل والخارج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحية الوفاء والنصر، تحية عزم لا يلين وإرادة لا تُقهر. تحية لكم في هذا اليوم العظيم الذي قررنا فيه جميعا أن نقود بوصلة الحدث ومسار السياسة ومستقبل القضية نحو تحقيق أهدافها المتمثلة في التحرير والاستقلال ورفع الظلم والقهر عن شعبنا الجنوبي الصابر.

قبل عام، وفي مثل هذا اليوم الخالد، يوم 4 مايو العظيم انطلقت الإرادة الشعبية الجنوبية صاحبة الشرعية الحقيقية لتعلن قرارها ولتمارس حقها القانوني في حماية القضية الجنوبية العادلة. فأكد الجنوبيون يومها أن الجنوب وطن وهوية في حاضرة ومستقبله لكل أبنائه وبكل أبنائه وأن جنوب ما بعد 4 مايو2017م ليس كجنوب ما قبل هذا التاريخ على قاعدة التوافق والشراكة الوطنية الجنوبية.

وقد فوضتمونا نحن عيدروس قاسم الزُّبَيدي بإعلان قيادة سياسية وطنية برئاستنا لإدارة وتمثيل الجنوب، حتى تحقيق أهدافنا وتطلعاتنا المشروعة، والتي لا تراجع عنها أبدًا مهما كانت الصعاب، ولا تنازل عنها مهما استفحل الشرّ وأهله وقد فعلنا ذلك حين أعلنا عن هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في الحادي عشر من مايو 2017م. وها نحن اليوم معكم وأمامكم معاهدين الله على ذلك ومعاهدين ثرى الوطن على الدفاع عنه حتى النصر ومعاهديكم عهد الرجال للرجال أن نحفظ حقوقنا غير منقوصة وأن نرعى مصالح قضيتنا العادلة مستمدين قوتنا من الشعب صاحب القرار والسلطة.

أيها الشعب الجنوبي العظيم

لقد قمنا بتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي انطلاقا من إرادتكم الصلبة التي تكسرت عليها مؤامرات الأعداء في كل المراحل السابقة منذ 1994م. واستطعنا بكم أن نصنع من طموحنا واقع لا يستطيع أن يغيره أحد. لقد كسرنا العزلة المفروضة على قضيتنا ولقد أسمعنا العالم صوتنا الذي لا يلين، وها نحن معًا نقود الحدث ونصنع الواقع السياسي الجديد نحو مستقبل مرسوم وبخطط محكمة وبخطوات ثابته ثبوت الجبال. ومن يتجاهل معطيات واقعنا الجديد فندعوه إلى مراجعة نفسه والتاريخ علّه يجد كيف أن الجنوب لم يهزم ولن تكون الهزيمة من نصيبه مهما كلفنا الأمر.

ولقد عملنا طيلة العام دون كلل أو ملل، بهدف استكمال بناء هيئات ودوائر ومؤسسات المجلس الانتقالي الجنوبي. وأنجزنا في هذا الصدد العديد من الأمور المهمة بدء بالجمعية الوطنية الجنوبية التي مثلت كافة شرائح المجتمع الجنوبي ومرورا بالمؤسسات والدوائر الأخرى التي عملنا جاهدين على أن تقوم بدورها على أكمل وجه من خلال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لذلك.

وقد بنينا في هذا العام أفرع وطنية للمجلس على مستوى محافظات الوطن الجنوبي الغالي، وكذا على مستوى مديريات المحافظات في خطوة تنظيمية تهدف إلى إشراك الجميع في العمل الوطني خاصة وأن الشراكة مبدأنا الذي لن نحيد عنه. ولقد بذلنا جهدًا كبيرًا في متابعة هذه الملفات بكل تفاصيلها حرصًا منا على سلامة البناء واستمراره.

أيها الجنوبيون

يجب أن ندرك جميعا أن إنجازاتنا كانت في مرحلة البناء، التي لا زلنا فيها حتى اليوم، وعلى الرغم من إشراف هذه المرحلة على الإنجاز الكلي إلا أننا نؤكد على

تصحيح كل اعوجاج قد يظهر وعلى تصويب كل خطأ نراه، وأن أبوابنا مفتوحة أمام الجميع ودون استثناء.

أننا نتطلع للانتقال إلى مرحلة جديدة من العمل السياسي خاصة وأننا أصبحنا نعمل في الداخل والخارج من خلال مؤسساتنا الموجودة في كل محافظات الجنوب بالإضافة إلى مكاتبنا الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي والتي ستمتد إلى باقي الدول المؤثرة في مسار الأزمة السياسية في بلادنا.

إن المرحلة السياسية الجديدة القادمة تتطلب وعيًا شعبيًا ودعمًا جماهيريًا مستمرًا، سنفرض من خلالها خياراتنا السياسية مستندين إلى عدالة القضية الجنوبية وإلى إرادة الشعب الجنوبي الحر، وإلى العالم الذي لا شك أنه يدرك تمامًا تطلعاتنا المشروعة ومواقفنا الواضحة تجاه كل الملفات والقضايا الشائكة في المنطقة.

أيها الأحرار

لقد مر عام كامل، جلسنا فيه مع العديد من حكومات الدول الكبرى ومع الأمم المتحدة عبر مبعوثيها وكذلك مع العديد من الفاعلين الدوليين، وناقشنا كل الملفات السياسية في بلادنا. ولقد وضعنا رؤيتنا للحل وتفسيـــــــــــــــرنا للأزمة ونقلنا إلى العالم تضحياتكم وتطلعاتكم بشكل دقيق، مؤكدين للعالم أجمع أننا نقف خلف هذه التطلعات حتى تحقيقها. واستمعنا كثيرًا لمختلف الآراء مدركين أن للسياسة مساراتها وظروفها وعواملها الزمنية.

أننا ندرك الوضع المعقد جدًا الذي يواجه عملية السلام في الشمال قبل الجنوب، ونحن لسنا ببعيد عن هذا الوضع، وقُربنا منه يحتم علينا السير بوعي وإدراك وتوازن نضمن من خلاله انتقال ناجح يعزز من مكانتنا السياسية ويضمن تقدمنا إلى الأمام في سلام كامل، دون تنازل عن أهدافنا وتطلعاتنا المنشودة.

يا أبناء شعبنا العظيم

نجدد في هذا اليوم تأكيدنا على عمق متانة الشراكة بين الجنوبيين بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ودول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، العلاقة المعمدة بدمائنا الطاهرة وتضحياتنا المشتركة والتي لا تزال مستمرة وستبقى حتى تحقيق أهدافنا المشتـــــــــــــركة والمتمثلة في قطع يد إيران المتمثلة في جماعة الحوثي من المنطقة والقضاء على خطر فكر جماعة الأخوان المسلمين الذي ولدّ الإرهاب والتطرف.

وإننا قد عملنا على الارتقاء بهذه العلاقة الاستراتيجية نحو ضمان أمن واستقرار المنطقة واستعادة شعب الجنوب لسيادته على أرضه كعامل أساسي في الحفاظ على الأمن القومي العربي. وننتهز هذه الفرصة لتجديد الشكر والعرفان لجهود التحالف العربي العظيمة في بلادنا.

ولقد عملنا على مد جسور التواصل مع دول العالم الخارجي مؤكدين التزام الجنوبيين بالقانون الدولي والأعراف الدولية وميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي هذا الصدد فإننا نؤكد على ضرورة استعادتنا لحقوقنا السياسية

العادلة والمشروعة كحق تقره جميع الأديان والقوانين والأعراف وكعامل أساسي في تأمين المنطقة وإرساء السلام ومكافحة الإرهاب وتأمين خطوط الملاحة البحرية والجوية.

أيها الجنوبيون، أيتها الماجدات الجنوبيات

ندرك وبكل التفاصيل حاجتكم إلى إحراز النصر الكامل والعاجل، ونقدر استعدادكم لبذل مزيدا من التضحية في سبيل أهدافنا الوطنية العادلة، وإننا فخورين بذلك، نجدها فرصة لنقول لكم إننا نملك كل الإمكانيات لفرض واقع مغاير، ونعرف كل ما يخططه أعدائنا تجاه القضية والوطن الجنوبي وعدن على وجه الخصوص. غير إننا نمضي بكم في مسار آمن يسلم الجميع من تبعات نحن في غناء عنها.

ولأننا دعاة سلام، فقد تحملنا كثيرا طيش حكومة الشرعية وراقبنا تفاصيل إصرارها على التنكيل بالجنوب وأهله وبذلنا في هذا الملف ما نراه يخدم قضيتنا ويحقق لنا الخلاص من هذا الطيش وهذا التعذيب الممنهج. وسنرى جميعًا أن هذا الصبر كان صائبًا رغم مرارته، وسنذكر أنفسنا إننا كنا على حق حينما صارحناكم بذلك، وهذا كله لا يعفينا من تحمل مسؤوليتنا تجاه هذه التصرفات وليكن هذا الخطاب تحذيرًا كامل الأركان لمن يسمعه ولمن يقرأه، ونحن في عدن ولسنا ببعيد، ولسنا شعب أعزل من الإرادة.

وفي هذا الصدد، ننتهز فرصة هذا اليوم الخالد، لنعلن فيه عن إطلاق المجلس الانتقالي الجنوبي حوارًا جنوبي-جنوبي ندعو من خلاله جميع الجنوبيين إلى طاولة حوار وطنية أشخاصًا كانوا أو مكونات سياسية لتوحيد صف الجنوبيين انطلاقًا من إيماننا بالشراكة الحقيقية بين الجميع، وتأكيدًا على مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي، ولا ننسى أن الوطن ملكنا جميعًا. ونؤكد هنا على ضرورة المشاركة الفاعلة، فالجميع مطالب بالإسهام في شرف خدمة القضية الجنوبية حفاظًا على تضحياتنا جميعًا وصونًا لمكتسباتنا وإنجازاتنا وضمانًا لمستقبل قضيتنا وشعبنا. وسيتم الإعلان لاحقا عن آلية هذا الحوار وتوقيته وكل التفاصيل المتعلقة بذلك، وسيتكفل المجلس الانتقالي الجنوبي بكافة الوسائل والتسهيلات المتعلقة بذلك.

أيها الشعب

أن شهدائنا لم يرحلوا لنقبل من بعدهم بمشاريع ناقصة، وأن جرحانا لم يقدموا أنفسهم للرصاص والنار لنمضي إلى حيث يريد المتآمرون على الجنوب، لذا فإننا قد اخترنا السير على طريقهم ولن نقف وحدنا فالله وأنتم معنا. وليكن ذلك ما يجمعنا.

إننا والله لا نبالي بأي شيء عندما يكون الخيار القبول بجنوب غير الجنوب الذي قاتلنا من أجله، فمن كان يحمل بين ضلوعه هدف التحرير واستقلال واستعادة وبناء الجنوب وطن كامل السيادة فليضع يده في أيدينا ولا تراجع، ومن كان له رأي أو وجهة نظر فإن باب الحوار معه مفتوح ومن لا يستطيع المجيء فسنذهب إليه. ومن يرى غير ذلك فالبحث عن صفوف الأعداء هو الطريق الأسهل، والوقوف خلفهم ومعهم لن يغير من الأمر شيئًا.. فنحن عازمون على استعادة وطن وماضون نحو ذلك.

يا أبطال قواتنا المسلحة ومقاومتنا الجنوبية البطلة

إننا نستحضر في هذا اليوم العظيم، الدور البطولي الذي تقودون مساره، وإن كان هناك من فخر حقيقي فهو فخر الذود عن سيادة الوطن، وحماية أمن مواطنيه، وبهذه المناسبة نجدد التحية لكل فرد فيكم وندعوكم إلى الثبات المعهود منكم دائمًا، ولتكن بنادقكم الصادقة جاهزة ومصوبة نحو أعداء الوطن.. ولتسلم أرواحكم.

أحيي كل الجنوبيين والجنوبيات الذين يستحضرون أهمية 4 مايو، ويعملون كل من موقعه في سبيل الوطن. ونهيب بكم جميعا أن تترحموا معنا على شهدائنا المغاوير الذين ضحوا بدمائهم الزكية في ساحات الشرف. والشفاء العاجل لجرحانا الأبطال، والحرية لأسرانا.

وختاما، نؤكد على أننا نعي خطورة المرحلة وأهميتها.. ونعي مسئوليتنا جيدا.. وسوف نتحملها أمام الله وأمامكم وأمام التاريخ.. وسترون ما يسركم ان شاء الله

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم (5):

خطاب السيد الزُّبَيدي في اجتماع المقاومة الجنوبية في العاصمة عدن 2019م

الحمد لله القائل: "وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ"، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين رسولنا الصادق الأمين، محمد بن عبدالله.. وعلى آله وصحبه أجمعين ..

الإخوة/ القيادات العسكرية والأمنية

الإخوة/ قيادات قوات المقاومة الجنوبية البطلة

أيها الشعب الجنوبي العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنني فخور بكم وبتواجدكم اليوم في هذا المكان، وإنه لشرف عظيم أن نكون معًا خاصة ونحن نتحمل مسؤولية وطنية واحدة، أمام الله وأمام الشعب، فدماء الجنوبيين الزاكية وتضحياتهم الكبيرة تستحق منا الوفاء وبذل كل ما يمكن بذله من أجل الأهداف التي ضحى من أجلها شهدائنا الكرام. وإن الوفاء الذي اتسمت به جماهير الشعب طيلة المراحل كلها يستحق منا موقفًا بطوليًا على طريق الاستقلال وبناء دولتنا الجنوبية الحرة المستقلة وعاصمتها عدن.

لا زلت أتذكر اجتماعنا السابق في العام 2018م وربما أن المخاطر اليوم تختلف في صورتها ونوعها وحجمها عن المخاطر التي كانت قائمة في ذلك الحين، إلا أن دورنا لم يتغير ومسؤوليتنا ثابتة، وكما واجهنا معًا مخاطر عديدة أنتم تعلمونها في ذلك الحين، يجب أن نكون جاهزين لمواجهة مخاطر أخرى ومستجدات أخرى، فلا شيء سيثنينا عن دورنا ومسؤوليتنا الوطنية، ولا يوجد لدينا سقف إلا سقف تطلعات هذا الشعب، حريته واستقلاله وصون كرامته واستعادة دولته وحماية عرضه وسلامة دينه والذود عن أراضيه.

أيها القادة البواسل

يا صقور الجنوب وأبطاله

قبل انطلاق عاصفة الحزم، اخترنا طريق الكفاح المسلح لمواجهة ميليشيات الحوثي دفاعًا عن أرضنا وعرضنا وانتصارًا لقضيتنا الوطنية وسعيًا في استعادة دولتنا وأملاً في صناعة مستقبل سياسي مغاير عنوانه استقلال دولتنا الجنوبية وإنهاء الاحتلال الذي قاومناه في 1994م بكل ما أوتينا من قوة، وقاومناه بعد ذلك، واستمرينا حتى جاءت أكبر حركة سلمية في تاريخ قضيتنا حين انطلقت في 2007م، واستمرت ما يقارب عقد من الزمن.

وفي مطلع 2015م لم نكن حينها نعلم بما ينتظرنا، غير أننا عزمنا على ذلك دون تردد، وكان موقفنا واضحًا، في الوقت الذي لم تظهر فيه مواقف الآخرين إلا بعد سماع أزيز طائرات التحالف في سماء بلادنا، ولم يعد واضحًا هل كانت مواقفهم المؤيدة لعاصفة الحزم انتصارًا للمشروع العربي أم خوفًا وطمعًا في التحالف العربي.

قاتلنا فانتصر لنا الله بأخوة الدين والدم والمصير، بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولا شك أن عاصفة الحزم – كما قلت سابقًا – قد عصفت بالمعتدين الآثمين، وحالت دون وقوع الوطن فريسة لهم ولفكرهم المتطرف، ساندتنا دول التحالف العربي على الأرض، وكان لدينا مشروعًا وطنيًا ومشروعًا عربيًا، أما مشروعنا الوطني فهو قضيتنا التي كما أشرت ناضلنا من أجلها أكثر من 20 عامًا ولا زلنا، وأما المشروع العربي فهو وقوفنا إلى جانب أهداف عاصفة الحزم المتمثلة في القضاء على الانقلاب الغاشم الذي دعمته إيران عبر ذراعها السياسي والعسكري في اليمن المتمثل في ميليشيات الحوثي، ووقوفنا مع هذا المشروع هو موقفٌ ثابتٌ حفاظٌ على هوية هذه الأرض ونصرة للمظلومين فيها وصيانة لأرواحهم، وحمايةً للأمن القومي العربي.

ومن داخل نسيج هذه المقاومة البطلة وبدعم الأشقاء في دول التحالف تشكلت البدايات العملية الحقيقية والعناصر الرئيسة الأولية للمؤسسة الأمنية والدفاعية الجنوبية التي ظهرت إلى الوجود كرديف للمقاومة الجنوبية في حماية الأمن والاستقرار والدفاع عن الانتصارات المحققة ومكافحة الجماعات والخلايا الإرهابية، والأهم من ذلك التشكيلات العسكرية القتالية الجنوبية الضاربة التي تواصل معارك التحرير، وتخوض القتال في أغلب الجبهات وعلى أكثر من صعيد بامتداد خارطة اليمن وأهمها على الإطلاق ألوية العمالقة والحزام الأمني وقوات النخبة في شبوة وحضرموت، وغيرها من الوحدات والتشكيلات الأمنية والعسكرية التي ذاع صيتها داخليًا وخارجيًا وغطت شهرتها الآفاق بما حققته وتحققه يوميًا من انتصارات وإنجازات وأعمال بطولية، جعل منها مصدر خوف وقلقًا لكل أعداء الجنوب والمتآمرين على إرادة الشعب الجنوبي، وهدفًا مباشرًا لأعمالهم العدوانية وحملاتهم الدعائية والسياسية الإعلامية البغيضة التي لا تتوقف، وتعزز فينا روح العزيمة والإصرار على المضي قدمًا في تحقيق كامل أهداف وتطلعات شعبنا في استعادة وطنه وثرواته وبناء دولته ضمن سيادتها وحدودها التي كانت عليها قبل مايو 1990م.

لا أريد أن أسهب الحديث في شرح التاريخ القريب، الذي لا شك أنكم جميعًا عايشتموه وتدركون تفاصيله غير أن فيما أشرنا إليه تذكير لمن لا يحب الحقيقة، وتحذير لمن به صمم، وتنبيه لمن يزايد على الرجال أو يحاول سرقة انتصاراتهم ومواقفهم وتاريخهم المُشرّف، ومن لا يملك موقفًا صلبًا أو أثرًا طيبًا أو تاريخًا مشرفًا، فعليه أن يذهب بعيدًا عن حقوقنا وتاريخنا ومواقفنا.

أيها القادة الميامين

كان توقنا إلى الحرية له ثمنٌ غاليٌ دفعناه، وكان حبنا للكرامة وإيماننا بأهدافنا المشروعة وحقنا في العيش الكريم وتحقيق الاستقلال طريقًا ليس بالسهل، لكننا توكلنا على الله وسرنا فيه حتى رأى الجميع جديتنا في ذلك.

كانت سلميتنا حبًا وأملاً في السلام، وبالمقابل كانت حربنا مُرةً لا هوادة فيها، فنحن الجنوبيون أهل السلام وفرسان الحرب، ولقد كان التحرير الذي حققناه سويًا

نتيجة أولية عادلة بالنسبة للوضع الذي كان قائمًا، إلا أن النتيجة النهائية يجب أن تكون الاستقلال الكامل، وعلى ذلك عاهدنا الله والشعب ونجدد عهدنا اليوم إننا لن نميل قيد أنملة عن هذا الهدف ولن نساوم أبدًا في تضحياتنا وأرواح شهدائنا، ولن نفرط في ثوابتنا الوطنية وإرادة شعبنا وإجماعه على نيل حريته واستعادة سيادته على كامل التراب الوطني.

واليوم نقف أمام جملة من التحديات والمستجدات العسكرية والسياسية والأمنية والاجتماعية التي تمثل في مجملها منعطفًا جديدًا يحتاج إلى المراجعة واتخاذ ما يلزم، وأنتم اليوم جميعًا هنا من أجل ذلك، ولذلك أدعوكم للعمل الميداني على ما يلي: -

أولاً: تجديد التزامنا الكامل لدول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة على استمرارنا بمحاربة الميليشيات الحوثية ومساندتهم في تحقيق أهداف عاصفة الحزم وإعادة الأمل، والمشاركة الفاعلة في حماية المنطقة وأمنها، وحماية الأمن القومي العربي وفق إمكانياتنا المتاحة.

ثانيًا: نحن مع السلام، وندعم جهود الأمم المتحدة لكن ليس على حساب مستقبلنا السياسي في الجنوب، القضية الجنوبية ما زالت تُطرح باستحياء، على الرغم من أنها القضية الوطنية الأبرز على طاولة الحل، ولذلك نجدد مناشدتنا لمبعوث الأمم المتحدة إلى إشراك الجنوبيين بشكل عملي كطرف رئيس في المفاوضات من خلال الاعتراف بوفد تفاوضي جنوبي يمثل تطلعات الجنوبيين ويعبر عن إرادتهم، فنحن لا نتمنى أن يتكرس في أذهان الناس أن المجتمع الدولي لن يعترف بمن يسلك مسالك السلم وطرق السلام.

ثالثًا: انطلاقًا من مسؤوليتنا الوطنية تجاه حماية وطننا وشعبنا، نعلن اليوم عن تأسيس محاور قتالية وعملياتية، وكذلك التعبئة العسكرية، وتوحيد القيادة والسيطرة، والإعداد لتغطية كافة الجبهات الحربية، واتخاذ موقف حازم تجاه الاعتداءات الحوثية ورفع درجة التنسيق العسكري والعملياتي مع قيادة التحالف العربي.

رابعًا: كما تعلمون أن هناك هجوم حوثي على الضالع وأجزاء أخرى من محافظتي لحج وأبين، ولذلك تأتي ضرورة التحرك عسكـــــــــــريًا وبشكل عاجل في هذه الجبهات وليكن العمل العسكري شعارنا، وليكن النصر قرارنا.

خامسًا: تشكيل غرفة عمليات موحدة لكافة القطاعات العسكرية والأمنية وقوات المقاومة الجنوبية، لتوحيد العمل والقيادة لإدارة العمليات القتالية وحماية الأمن والاستقرار الداخلي، وسنكلف من نراهم أهلاً لقيادة ذلك العمل.

سادسًا: العمل على تحرير وادي حضرموت الذي يعاني من ويلات الإرهاب والاحتلال وكذلك باقي المناطق الأخرى في شبوة وأبين، هذه مناطق جنوبية يجب أن تكون محررة وآمنة وبعيدة من هذا الشر الذي يحاك لها وللقائمين عليها.

<u>يا جماهير شعبنا الجنوبي العظيم:</u>

أطلب منكم أن تكونوا عونًا لأبنائكم وإخوانكم في قوات المقاومة الجنوبية، فهم الرهان الحقيقي في هذه المرحلة، وهذه الظروف الحرجة ولنحمي جنوبنا ونحافظ على

وحدة أبنائه، وكونوا على ثقة كاملة بأننا على ما تعاهدنا عليه معكم ماضون مهما كانت التضحيات، وهذا عهد الصادقين للصادقين وعهد الرجال للرجال.

قوات المقاومة الجنوبية البطلة:

أنتم الرهان الحقيقي لهذا الوطن، أنتم الرهان الحقيقي لهذه القضية، أنتم الرهان الحقيقي لهذا الشعب المظلوم وهذا الحق المسلوب، أنتم الأوفياء ومن يُعول عليهم في تحقيق أهدافنا الوطنية، كونوا على قدر من المسؤولية، هذا الشعب أمانة في أعناقنا، فلنتحمل هذه الأمانة جميعًا وهذه المسؤولية ولنؤديها على أكمل وجه.

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم (6):

خطاب رئيس المجلس الانتقالي عيدروس الزُبيدي في مجلس العموم البريطاني 6 مارس، 2019

أيتها السيدات أيها السادة.

اسمحوا لي أن أتوجه بالشكر الجزيل لمركز السياسات الدولية على تنظيم هذه الندوة عن الأزمة اليمنية والقضية الجنوبية وإتاحة هذه الفرصة لي للمشاركة فيها، كما أحيي الحاضرات والحاضرون جميعا من برلمانيين وباحثين وأكاديميين وناشطين مدنيين.

ويطيب لي أن أنقل لكم تحيات شعبنا الجنوبي، الذي ارتبط بشعبكم بعلاقات تاريخية واحتفظ بالكثير من الود والعرفان للشعب البريطاني، وتجربته الرائدة في بناء ونشر القيم الحضارية والمدنية ومنها قيم الحرية والديمقراطية والتسامح والتعايش واحترام حقوق الإنسان وبناء المجتمع المتمدن، وتحقيق دولة الرفاه والتقدم العلمي والتكنولوجي.

السيدات والسادة

من غير شك أنكم تتابعون الأزمة اليمنية الراهنة وما يتصل بها من حرب طالت وتضاعفت آثارها المدمرة على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية وصارت تهدد حياة عشرات الملايين من المواطنين وبالذات الفئات الضعيفة كالأطفال والنساء وكبار السن، في الجنوب وكذلك الشمال اليمني، وتحولت إلى عامل تهديد للسلام والاستقرار ليس فقط في المنطقة والإقليم، بل وعلى الصعيد العالمي نظرا للأهمية الجيوسياسية التي تمثلها المنطقة وارتباطها بالعديد من المصالح العالمية، وفي هذا السياق فإننا نعبر عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة عبر المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن السيد مارتين غريفيت في محاولة إيجاد حل دائم وشامل للأزمة. ونؤكد أن هذه الجهود بحاجة إلى مزيد من البحث وإعادة النظر في المسببات الرئيسة للأزمة وفي مقدمتها عدم حل القضية الجنوبية، ونؤكد أن استبعاد الجنوب والقضية الجنوبية من المشاورات والمفاوضات، إنما يتجه بها في مسارات خاطئة، ولن يكتب لها النجاح طالما بقي الجنوب خارج المعادلة وبعيداً عن التمثيل العادل فيها.

إن الأزمة الراهنة ليست وليدة العام 2014م (عام الانقلاب على حكومة السيد هادي) ولا حتى العام 2007م، (عام انطلاق ثورة الحراك الجنوبي السلمية) بل إن جذورها تعود إلى العام 1990م عندما جرت محاولة إقامة وحدة يمنية بين الدولتين المعروفتين حينها في جنوب اليمن وشماله (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية) حيث كانت هذه المحاولة تهدف إلى بناء دولة مدنية حديثة تطلَّع اليها اليمنيون آنذاك، والتي اعتقدوا حينها أنه يمكن تحقيق المواطنة المتساوية وإقامة دولة النظام والقانون التي تحمي الحقوق والحريات وتوفر عوامل الاستقرار والنهوض الاقتصادي والمعيشي للناس، وتساهم في حماية الأمن الإقليمي والدولي، لكن وكما تعلمون فقد فشلت هذه المحاولة بسبب الاختلاف السياسي والاقتصادي والثقافي

وتباين المستوى المدني والفكري بين النظامين والبلدين والشعبين، وعلى وجه الخصوص بسبب نزعة التمييز العنصري والطائفي، وكذلك الأطماع التوسعية لنظام صنعاء.

لقد عرف الجنوب والجنوبيون النظم القانونية والمدنية منذ زمن يمتد إلى عهد الوجود البريطاني، واستطاعوا تحقيق نجاحات عديدة في مجال محو الأمية وتوفير التعليم والرعاية الصحية المجانية، وبناء منظومة الإدارة، والقضاء على الفقر والبطالة، وإشراك المرأة في الحياة الاقتصادية والسياسية ومنحها دورها الكامل في المجتمع، وتحريم حيازة السلاح أو استخدامه من قبل المدنيين، وإيصال كل هذه النجاحات إلى كل مدن وأرياف الجنوب، في حين كان معظم هذه المزايا والقيم والممارسات منعدمة بل ويعد بعضها من المحرمات في الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة.

إن عدم نضج الظروف الموضوعية والذاتية لنجاح محاولة الوحدة بين الدولتين، ووجود نزعة التمييز العنصري لدى نظام صنعاء، والأسباب الأخرى التي يطول شرحها، قد أدت بالنهاية إلى شن الحرب على الجنوب واحتلال الأراضي الجنوبية منذ العام 1994م وبذلك تحول الجنوب من دولة شريك في مشروع الوحدة بين الدولتين إلى أرض محتلة وشعب يعاني من ويلات الاحتلال.

الحاضرون جميعاً

لقد عانى الجنوبيون الكثير من المآسي جراء تلك الحرب الظالمة، لقد تم القضاء على منظومة الدولة المدنية في الجنوب، واستبدلت بالعلاقات القبلية وأُلغِيَ القانون والنظام وحلت محلهما الأعراف والتقاليد القبلية، ودمر الجهاز القضائي والنيابي وحل محلهما سلطة المشائخ والوجاهات، وجرى تدمير المنظومة التعليمية والخدمات الطبية وجرى الاستيلاء على المؤسسات الاقتصادية والمزارع الحكومية والتعاونية والمصانع الخفيفة في الجنوب، وتسليم كل تلك المرافق كمكافآت للوجهاء الشماليين وقادة الغزو، وتقاسم النافذون المصالح والمنشآت والمباني والمرافق الحكومية وسواحل الاصطياد البحري ومناطق التنقيب عن النفط وإنتاجه وتقاسموا مصادر الثروة والأراضي الزراعية والوكالات التجارية وباختصار لقد حول المنتصرون الأرض والمنشآت والثروة الجنوبية إلى غنيمة حرب تقاسموها فيما بينهم وبقي الشعب الجنوبي مستبعدا من كل هذه الحقوق ومحروما حتى من حق العمل فيها، حيث استبعد المنتصرون مئات الآلاف من الموظفين الحكوميين من العسكريين والمدنيين من أعمالهم، واستبدالهم بوافدين من مؤيدي الحرب والغزو من الشمال الشقيق.

السيدات والسادة

لقد أطلقَ المنتصرون أيادي قوى التسلط والفساد والهمجية والجماعات الطفيلية والمنظمات الإرهابية للإمساك بأدوات السلطة والتحكم في تحديد مسارات مستقبل اليمن شمالاً وجنوبًا.

لقد خاض الشعب الجنوبي نضالاً سلميًا طويلاً بدأ منذ العام 1994م واستمر حتى اندلاع ثورة الحراك السلمي الجنوبي في العام 2007م، كل ذلك كان رفضًا لنتائج تلك الحرب الظالمة وواجهتهم أجهزة علي عبد الله صالح وحلفائه بالقوة المسلحة

والقمع الذي أدَّى إلى سقوط آلاف الشهداء والجرحى من المحتجين المدنيين في انتهاك صارخ لأبسط معايير حقوق الإنسان، وقدمت للمحاكمة الصورية المئات من القادةً المدنيين الجنوبيين لكن شعبنا لم يستسلم ولم يخضع لتلك السياسات القمعية والإرهابية وظل متمسكًا بنضاله السلمي للتعبير عن قضيته العادلة.

وخلال فترة النضال السلمي تبلورت فكرة قيام الكيان السياسي الجنوبي للتعبير عن جوهر القضية الجنوبية ونقلها إلى المستوى الذي تستحقه، وقد جاء قيام المجلس الانتقالي الجنوبي في مايو 2017م كتتويج لمسيرة طويلة من العمل الميداني المعبر عن معاناة شعبنا وإيصال صوته إلى شركائنا الإقليميين والدوليين.

إن المجلس الانتقالي الجنوبي يخوض اليوم حوارات واسعة مع كل ألوان الطيف السياسي الجنوبي ولديه الاستعداد للانفتاح على كل القوى والتكوينات السياسية الجنوبية التي تشاركه نفس الأهداف والتطلعات وتقديم المبادرات والأفكار لحل المعضلات التي أنتجتها السياسات الفاشلة في البلاد.

وفي هذا السياق أيها السادة فإننا نؤكد لكم أن المخرج الوحيد للأزمة الراهنة في اليمن يمكن أن يقوم من خلال التالي:

1. وقف الحرب الدائرة في الشمال وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بما فيها اتفاق ستوكهولم، والعودة إلى المسار السياسي لحلحلة جميع ملفات ومظاهر الأزمة بما فيها القضية الجنوبية.

2. إعادة النظر في بناء المنظومة الحاكمة من خلال العودة إلى نظام الدولتين في الجنوب والشمال وبناء منظومة جديدة من العلاقات والشراكات بين البلدين والشعبين والدولتين الجارتين الجنوبية والشمالية.

3. تكون الدولتان الشقيقتان مستقلتين فيدراليتين تبعًا لظروف سكانهما على أن يراعى في ذلك ظاهرة التمايز المذهبي والمدني في الشمال والتفاوتات الجغرافية والاقتصادية والجهوية في الجنوب، ومحاربة الإرهاب ومنع الجماعات المسلحة وحصر احتكار السلاح على الدولتين الشرعيتين وجيشيهما وأجهزتهما الأمنية فقط.

4. الشروع في برنامج مكثف لإعادة الإعمار في الدولتين لردم الفجوات التي أحدثتها الحروب والنزاعات وقيام برنامج شامل لإعادة تأهيل البلدين للحاق بدول العالم في البناء الاقتصادي والاجتماعي والخدمي والعلمي والتكنولوجي.

السيدات والسادة

إننا نعتقد إن العودة إلى نظام الدولتين وفقًا لحدود العام 1990م سيكون ضمانًا أكيدًا ووحيدًا لعودة العلاقة الطبيعية بين شعبينا وبلدينا الشقيقين وتمكينهما من بناء مستقبلهما بعيدًا عن الحروب والنزاعات والتوترات، وبمنأى عن أية وصاية أو تبعية من أحدهما للآخر.

إن تمسك الشعب الجنوبي باستعادة حقَّه في تقرير المصير وبناء دولته الجنوبية الجديدة لا يمثل اعتداءً على حق أحد وإنما هو تأكيد على فشل محاولة التوحيد وتمسكٌ بقرارات الأمم المتحدة وخصوصًا قراري مجلس الأمن رقمي 924، و 931 في

العام 1994م، وتعبيرٌ عما تضمنته معاهدات ومواثيق الأمم المتحدة المتعلقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها وخصوصا قرار الجمعية العامة 1514 الصادر في 14 ديسمبر 1960م والذي يؤكد على أنه "لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها؛ ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق إنمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي" ، كما أن الشعب الجنوبي لا يضمر تجاه الشعب الشمالي الشقيق إلا كل الود والتضامن والاحترام، ونحن نقدم له يوميًا كل أشكال الدعم والعون حتى يستعيد دولته التي صادرها الانقلابيون المدعومون من النظام الإيراني، وفي هذا السياق نكرر ما سبق وأن أعلناه مرارًا: إننا نمد أيدينا للسلطة الشرعية اليمنية ممثلة برئيس الجمهورية الفريق عبدربه منصور هادي، ولدينا الاستعداد لنصرته حتى استعادة منظومة الدولة وإنقاذ ملايين اليمنيين من ضحايا هذه الحرب الحمقاء، حتى نتمكن بعدها من البث في قضيتنا الجنوبية وحلها بما يرضي شعبنا الجنوبي، بيد إن مد أيدينا للتعاون مع السيد هادي لا يعفينا من الوقوف ضد الفساد والفشل والعبث الذي تمارسه الحكومات الشرعية المتعاقبة في إدارة محافظاتنا وما تلحقه من أضرار قاتلة في مصالح مواطنينا وما تمثله من تهديد لمستقبل أجيالنا.

السيدات والسادة

إن العودة إلى نظام الدولتين المستقلتين في الشمال والجنوب، ليس فقط مصلحة جنوبية، بل ومصلحة شمالية وإقليمية ودولية أيضًا، ذلك إن البديل الآخر لهذا الخيار هو استمرار التنازع والحروب والاضطرابات الأمنية والاقتصادية وانتشار الجماعات الإرهابية بدوافع سياسية من أطراف شمالية، ومن ثم تعطيل العديد من المصالح المحلية والإقليمية والدولية، كما أن شعبنا الجنوبي لم يعد يقبل أن تُفرض عليه خيارات لا تستجيب لمصالحه وتطلعات أبنائه.

إن الدولة الجنوبية الجديدة التي نسعى لبنائها لن تكون إلا دولةً مدنيةً ديمقراطيةً تعدديةً لا مركزية، تحترم الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الفكر والاعتقاد والتعبير، وتقوم على الفصل بين السلطات والتداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات التنافسية الحرة والنزيهة وتراعي التعددية الاقتصادية واقتصاد السوق، وترفض العنف وتحارب الإرهاب والتطرف وتنفتح على العالم الخارجي وتقيم الشراكات التي تحترم المصالح المتبادلة بيننا وبين شركائنا الإقليميين والدوليين. إننا في المجلس الانتقالي الجنوبي وبالنيابة عن شعبنا الجنوبي نمد أيدينا إلى الأشقاء في شمال اليمن من أجل إقامة علاقات ندية أخوية بين شعبينا وبلدينا، علاقات تقوم على حسن الجوار واحترام المصالح المشتركة ومحاربة الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، بعيدا عن ثنائيات التابع والمتبوع، والأصل والفرع، والغالب والمغلوب، ونحن على استعداد للبحث معهم عن شراكات عديدة تخدم مصالح شعبينا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والأمنية والسياسية، شراكات تحفظ مصالح البلدين والشعبين وتكفل رعاية مصالح المواطنين الشماليين في الجنوب ومصالح

المواطنين الجنوبيين في الشمال. أخيرًا اسمحوا لي أن أشير من هذا المقام الرفيع أننا ماضون وعازمون على استعادة وبناء الدولة الجنوبية الفيدرالية الحديثة، والتي ستكون عامل استقرار رئيس ودائم لدول الإقليم والدول الشقيقة، وسيساهم في فتح أبواب الاستثمار وبناء مصالح مشتـــــــــــــــركة، ومن هنا نتوجه للأصدقاء البريطانيين بالدعوة للمساهمة في العمليات الاستثمارية في بلادنا خصوصا وهم يمتلكون التجربة التاريخية العريقة بخصائص المنطقة وعناصر قوتها وعوامل الجذب السياحي والاستثماري فيها. كما أبلغ الأصدقاء في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية أن شعبنا الجنوبي الذي يحتفظ لبلدكم وشعبكم بالكثير من الذكريات الطيبة، يتوقع منكم ومن شعبكم وحكومتكم الموقرة موقفًا عادلاً يتطابق مع القيم النبيلة التي تعلمناها عن المملكة وتاريخها الحضاري، موقفًا يؤيد حق شعبنا في تقرير مصيره واختيار طريقه الحر، وبناء دولته المستقلة على أرضه، ولقد تعلمنا من تجربتكم العظيمة احترام إرادة الشعب عندما منحتم شعبكم حقه في الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي دخلتموه طواعيةً ولم تتعرضوا فيه للغزو والاجتياح كما جرى مع شعبنا الجنوبي، ونثق ثقةً تامة أن شعب المملكة المتحدة لن يكون إلا نصيرًا للحرية والديمقراطية والكرامة الإنسانية التي يتطلع إليها شعبنا.

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم(7)

خطاب السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي في مهرجان يافع الجماهيري اليوم الخميس 02/05/2019-

الحمد لله القائل:" وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" صدق الله العظيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد: -

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

أيها الأحرار الميامين ...

يا جماهير الكفاح والسلام

أيها الجنوبيون في الداخل والخارج ..

الحاضرون جميعاً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تمر علينا في هذه الأيام المباركة الذكرى الثانية لإعلان عدن التاريخي وتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وكذلك الذكرى الثامنة لتحرير العُرّ الشامخ بشموخ أهله وساكنيه، والذكرى الثالثة لتحرير ساحل حضرموت من سيطرة تنظيم القاعدة الإرهابي. ذكريات ممزوجة بالكفاح والنصر، تُعبّر عن إرادة هذا الشعب الجنوبي العظيم، وإصراره على تحقيق أهدافه ونيل حريته واستعادة دولته، فتحية سقفها السماء لكل الأبطال الميامين، الذين شاركوا في صناعة كل هذه الانتصارات وتجاوزوا منعطفاتها بنجاح واقتدار استطعنا جميعًا من خلاله ضبط بوصلة المسار السياسي، والسير في طريق آمن ونحو مستقبل آمن إن شاء الله. إنها أيامًا خالده، انطلقت فيها الإرادة الشعبية الجنوبية صاحبة الحق الشرعي في القرار الذي يعكس طموح هذا الشعب وتطلعاته، وصدق إرادته، ودفاعه عن تاريخه وجغرافيته وهويته، ومستقبله السياسي. ومثلما عاهدناكم في مايو الماضي، نود القول إننا على عهدنا ماضون، لا نملك إلا مشروعًا واحدًا هو الاستقلال واستعادة دولتنا كاملة وغير منقوصة، ولا خيار لنا سوى النصر. أيها الشعب الجنوبي العظيم نقف اليوم في يافع التاريخ، يافع الكفاح والنصر والمدد، يافع التي نحبها ونجلّها ونفاخر بها. إنني اليوم وأنا أشاهد جبالها، أتذكر رجالاً كالجبال رحلت منها لكنها ستظل خالدة في ذاكرتنا وذاكرة هذا الوطن، رجالاً لن يعوضنا فيها اَي شيء، رجال تربّت بين جنبات هذه الجبال، وكانت مسنداً وملجأً للوطن ورجاله، الشهيد أحمد سيف اليافعي، والفقيد أحمد علي الحدي، والشهيد محمد صالح طماح وغيرهم الكثير من القادة الشهداء رحمهم الله جميعًا لا يسعنا المجال لذكرهم.

ومن يافع الكفاح، يافع الصمود، يافع النصر، نرسل رسالتنا إلى المجتمع الدولي، لنقول ومن يافع تحديداً إن تجاوز الجنوبيين لن يفضي الى أي سلام أبدًا، فلن يقبل الجنوبيون أي حلول منقوصة، ومن يملك رجال كأبطال يافع فهو قادرًا على فرض إرادته، وحماية حقه المشروع في مستقبل يلبي طموحات وتطلعات شعبه. ومن هذا المكان الذي كان سبّاقًا بالنصر، وفي هذه الظروف التي لا شك أنها أخذت منحى

المواجهة العسكرية الحاسمة، نؤكد على أننا نمتلك قدرات عسكرية كفيلة بصد أي عدوان سافر.

ولا شك في أننا وبالقدر الذي نملك فيه موقفًا واضحًا تجاه مختلف الملفات والقضايا العالقة، والمتمثل في موقفنا المساند للمشروع العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لمواجهة المد الفارسي، إلا أننا نتمسك وبشكل كامل بتطلعاتنا الوطنية المشروعة. ومن هنا، نجدد تأكيدنا على متانة الشراكة بين الجنوبيين بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ودول التحالف العربي، العلاقة والشراكة التي تعمدت بالتضحيات المشتركة والتي ستبقى حتى تحقيق كافة الأهداف، وسنعمل دون كلل أو ملل على تطوير هذه العلاقة نحو ضمان استقرار المنطقة وسلامة أمنها ومستقبلها. أيها المواطنون جميعٌ لا زلنا حريصين على المضي بكم في طريق آمن وسنظل كذلك، وقد أخبرنا العالم أجمع أن حرصنا هذا لا يعني أن الجنوبيين غير جاهزين، بل على جهوزية عالية واستعداد كامل لبذل مزيدا من التضحية في سبيل تحقيق الأهداف الوطنية الجنوبية، ونحن واثقون من ذلك وفخورون بذلك.

إننا مؤمنون بالشراكة الحقيقية بين الجميع، ونجدها فرصة للتأكيد على مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي، فالوطن ملك لجميع أبنائه وبناته، واحترام هذه المبادئ هو جزء لا يتجزأ من الشرف الوطني، وفيه حفاظًا على تضحياتنا جميعٍ وصونًا لمكتسباتنا وإنجازاتنا وضمانًا لمستقبل قضيتنا وشعبنا. يا أبطال قواتنا المسلحة ومقاومتنا الجنوبية البطلة في مثل هذه الأيام خضتم ورفاقكم معارك الحق ضد من اعتدى عليكم في أرضكم تارة باسم الدولة وتارة باسم الإرهاب، وتارة باسم الدين وتارة أخرى باسم الوحدة المزيفة.

واليوم أنتم تقودون هذا المسار بكل الجبهات المفتوحة وبكل اقتدار، ولا زالت المخاطر أمامنا واضحة، نثق أنكم قادرون على تكييف الظروف لصالحكم والحفاظ على معادلة النصر الجنوبي التي لن تتغير، فلا سيوف تعلو على سيوفكم، ولا سهامًا أبلغ من سهامكم.. المعركة معركتكم دون غيركم والنصر حليفكم والسلامة رفيقًا لكل دروبكم، أخذتم على عاتقكم حماية الوطن وسلامة أراضيه، فلتكونوا كما عهدناكم ولتسلم أرواحكم يا رجال. ولا يسعني في الختام إلا تهنئتكم بقدوم شهر رمضان المبارك والقول شكرًا يافع، شكرًا يافع التي لا غنى للجنوب عنها.

الرحمة والمغفرة لشهدائنا الأبطال الشفاء للجرحى والحرية للأسرى الميامين المجد والخلود لشعبنا الجنوبي الباسل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم(8)

خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي حول أحداث شبوة الأخيرة الثلاثاء، 27 أغسطس 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القائل

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين. أيها الشعب الجنوبي العظيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نطل عليكم اليوم في هذه اللحظة الدقيقة من تاريخ شعب الجنوب، لنؤكد لكم ثباتنا على عهد الرجال للرجال، الذي قطعناه على أنفسنا أمام شعبنا، بقيادة سفينة الوطن والإبحار معًا حتى الوصول إلى شاطئ الأمان الذي اختاره شعبنا وناضل لأجله طويلاً، والمتمثل باستعادة استقلال الجنوب وبناء دولته الفيدرالية المستقلة كاملة السيادة على حدود ما قبل 21 مايو 1990م، ولن نحيد عن ذلك الدرب قيد أنملة بعون الله وتوفيقه، وبثباتكم وإرادتكم وإصراركم وقدرتكم بالتغلب على التحديات واجتياز المنعطفات بثقة المؤمنين الواثقين بنصر الله. لقد تابعنا جميعًا الأحداث التي تلت عملية اغتيال الشهيد البطل منير اليافعي "أبو اليمامة" والتي كانت بداية لمخطط إسقاط العاصمة عدن بيد الجماعات الإرهابية المسنودة بقوات شمالية تعمل جميعها تحت مظلة الحكومة اليمنية بإدارة مباشرة من الجناح العسكري لجماعة الإخوان المسلمين، إلا أن الإرادة الوطنية للقوات المسلحة الجنوبية كانت أقوى من مؤامراتهم، حيث انتصرنا وتخلصنا من هذه الجماعات التي كادت أن تدمر الإنجازات الوطنية الجنوبية، وما تلى ذلك من تأييد شعبي عظيم في السادس عشر من أغسطس 2019م، وبعد أن تأكدنا أن العاصمة عدن بخير وأمان، التزمنا مباشرة بالتهدئة التي دعت لها قيادة التحالف العربي وأوقفنا إطلاق النار، ثم استجبنا لدعوة الأشقاء في المملكة العربية السعودية وذهبنا إلى مدينة جدة للتباحث حول الوضع في الجنوب. لقد كانت دعوة المملكة العربية السعودية الشقيقة لقيادة المجلس الانتقالي للحوار في مدينة جدة خطوة هامة حظيت باهتمامنا الكبير وتعاطينا معها تعاطيًا إيجابيًا ومسؤولاً حيث تبادلنا وجهات النظر مع صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز، نائب وزير الدفاع، وكذلك الفريق الركن، الأمير فهد بن تركي بن عبدالعزيز قائد القوات المشتركة، وكانت اللقاءات مثمرة وإيجابية، نحو استقرار وأمن المنطقة وتعزيز دور التحالف العربي ضد التمدد الإيراني، إلا أن ذلك لم يرق للحكومة اليمنية التي تقودها جماعة الإخوان المسلمين، والمتنفذون العسكريون وتجار الحروب، حيث قامت قواتهم العسكرية المتمركزة في مأرب مدعومة بعناصر تنظيم داعش الإرهابي والقاعدة بغزو محافظة شبوه بقوات عسكرية وجيش جرار يحمل مختلف الأسلحة الثقيلة، في تكرار كامل الأركان للغزو الذي تعرض له الجنوب في 1994م و 2015م، وعلى أثر ذلك، تفجر الموقف، بينما التزمنا بوقف إطلاق النار والتهدئة في بيان رسمي أصدرناه في يوم

الجمعة الثالث والعشرين من أغسطس 2019م، استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، إلا أن قرار التهدئة ووقف إطلاق النار تم استغلاله من قبل قوات الإرهاب بهدف التقدم وتدمير قوات النخبة الشبوانية التي تكافح الإرهاب في عملية انتقام واضحة لصالح تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وإعادته الى المحافظة، وخدمة لمشاريع إقليمية مشتركة بين داعمي الميليشيات الحوثية وجماعة الإخوان المسلمين، في عملية اختراق واضحة تستهدف المشروع العربي الذي تقوده دول التحالف. يا جماهير شعبنا الجنوبي العظيم إننا لن نحمل المسؤولية غيرنا ولن نتهم جهات داخلية أو خارجية بأنها خذلتنا كما تفعل ذلك ما تسمى بالحكومة اليمنية وقياداتها التي تلجأ عادةً إلى التباكي وكيل الاتهامات والشتم والتجريح والإساءة حتى لدول التحالف، بل إننا نتحمل المسؤولية الكاملة بكل شجاعة لما حصل لقواتنا في شبوة، وإننا نؤكد قدرتنا الكاملة على تجاوز ما حصل ونقولها بثقة عالية نستمدها من الله ومن إرادتكم ومن قناعاتنا الوطنية بأننا سنعيد النخبة الشبوانية أكثر قدرة وقوة على التصدي للجحافل الإرهابية التي تركت الحوثي يسرح ويمرح بمناطقها ووجهت قواتها نحو شبوة والجنوب، في دلالة واضحة على عدم وجود أي جدية تجاه التخلص من جماعة الحوثي في الشمال، وقد فسرت العملية التي حدثت في شبوة حاجة قيادة التحالف العربي إلى مراجعة الوضع في الشمال طيلة السنوات الأربع الماضية بشكل دقيق ومفصل. يا مغاوير قواتنا الجنوبية المسلحة.

إننا نقدر عاليًا حماسكم واستبسالكم، واستعدادكم لخوض معركة الوطن، ونؤكد لكم أن استمرار استهدافكم من قبل أعداء الله والوطن هو ثمن وقوفكم مدافعين عن قضيتكم وعن شعبكم، وهو ثمن امتلاككم للكرامة والأنفة والوطنية التي فقدها الآخرون، إن ثباتكم على الحق ما هو إلا دليلاً على صدقكم ووفائكم، وإننا جميعٌ فخورون بكم وبدوركم البطولي في التصدي لقوى الشر والإرهاب، وسنكون معكم وإلى جانبكم حتى تحقيق الأهداف الوطنية المنشودة في الجنوب. إن قوات النخبة الشبوانية هي جزء لا يتجزأ من مؤسسات القوات المسلحة والأمن الجنوبي، ونتحمل مسؤولية إعادة بنائها، وإعادة اعتبارها، وهذا وعد أمام الله وأمامكم، سنكون معها لتعود أقوى مما كانت، وستكون قياداتها المخلصة وعناصرها الوطنية رائدة لهذا المشروع الوطني في محافظة شبوة المتمثل في إعادة فرض الأمن ومكافحة الإرهاب والتطرف، إننا نحيي صمودهم الأسطوري، وتضحياتهم واستبسالهم، نحيي وطنيتهم، وسيكون النصر حليفنا جميعٍ في شبوة. الأخوات والإخوة كما كشف هذا العدوان السافر على أرض الجنوب، بأن ذلك الجيش القابع في معسكرات مأرب ووادي حضرموت والمهرة وأجزاء من شبوة، بما يمتلكه من عتاد وأسلحة وتجهيزات وقوة بشرية هائلة، لا يبالي بمسألة تحرير صنعاء والمناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثي، ولا يهمه أهلها بقدر اهتمامه بفرض سيطرته على منابع ثروات الجنوب وآباره النفطية، التي استحوذت عليها وتقاسمتها قوى الغزو الفاشي إبان الاجتياح العسكري الغادر لأرض الجنوب في صيف عام 1994م، غير عابئةٍ بقرارات الشرعية الدولية المتمثلة بقراري مجلس الأمن الدولي(924– 931

لعام 1994م) ولا البيان الصادر عن اللقاء الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي، والتي أكدت على عدم فرض الوحدة بالقوة، ودعت إلى حوارٍ عاجل بين الطرفين لحل النزاع، ها هو اليوم العدو ذاته يبعث ميليشياته الحزبية الحاقدة مشحونة بنفس عدواني، ومدفوعة بفتوى دينية تبيح لها قتل أبناء الجنوب بحجج واهية. لقد كشفت أحداث الأسابيع المنصرمة في عدن وأبين وأخيرًا في شبوة حجم التواطؤ والتنسيق والتماهي فيما بين الحوثي والإخوان المسلمين، وباقي التنظيمات الإرهابية، وهو ما وضعنا وسائر الشعب الجنوبي الثائر، أمام خيار التصدي لمخططات الأعداء، لأن أي خيار آخر سوف تكون نتيجته الإضرار الكامل بقضيتنا وشعبنا ومنجزاتنا الوطنية المكتسبة. وبرغم قدراتنا وإمكانياتنا على صد العدوان الغاشم، إلا أننا بقينا عند تعهدنا الذي قطعناه أمام التحالف، رغم مآخذنا وعتبنا على طريقة تعاملهم مع الأحداث، الذي جسد انحيازًا واضحًا للطرف الآخر رغم تعديه وعدوانه، واستخدامه لعناصر إرهابية، وانتهاجه سياسة الأرض المحروقة، وهذا لا يلغي أبدًا حقنا في الدفاع عن محافظة شبوة الباسلة حتى تأمينها بشكل كامل.

وعليه، فإننا ومن موقع المسؤولية الملقاة على عاتقنا:

- نؤكد على موقفنا الثابت والمبدئي إلى جانب التحالف العربي، واستمرارنا في محاربة التمدد الإيراني ومكافحة الإرهاب في المنطقة، كما نجدد رفضنا القاطع لأي تواجد عسكري شمالي على أرض الجنوب.

- ندعو كافة الفاعلين الإقليميين والدوليين لدعم قدرات أجهزة الأمن ومكافحة الإرهاب في الجنوب، واتخاذ موقف حازم وحاسم، من القوى الساعية لتدمير مؤسساتنا العسكرية والأمنية التي أثبتت جديتها في مكافحة الإرهاب، ونؤكد أننا لن نقف مكتوفي الأيدي. - نؤكد على أن تأمين شبوة ووادي حضرموت والمهرة وأرخبيل سقطرى ومكيراس أولوية ملحة للجنوب وللأمن والسلم الإقليمي والدولي، ولا تقل أهمية عن تأمين العاصمة عدن، وندعو التحالف العربي والدول التي تشارك بمكافحة الإرهاب إلى إلزام القوات الشمالية الجاثمة في هذه المناطق الجنوبية على التوجه إلى جبهات القتال لمواجهة الميليشيات الحوثية.

- على جميع الأجهزة الأمنية والوحدات العسكرية الجنوبية، التزام أقصى درجات الاستعداد والتنبه واليقظة الدائمة ورفع الجاهزية، وتحمل مسؤولياتها الوطنية في هذا الظرف الدقيق، لحفظ أمن واستقرار الجنوب، والتعامل الحازم مع أي مجموعات إرهابية أو اختلالات أمنية.

- نُهيب بكافة المواطنين إلى اليقظة والحذر، وعدم الانسياق وراء الشائعات المغرضة التي تروجها مطابخ الأعداء لإرباكهم وتدمير معنوياتهم، وندعوهم لمساندة الأجهزة الأمنية، والتنبه لأي خلايا إرهابية والإبلاغ عنها، والاصطفاف الوطني الجامع لحماية الجنوب والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وكشف الإشاعات والدعايات المغرضة.

- نشكر القطاعات العسكرية الجنوبية التي تحارب ميليشيات الحوثي خارج الجنوب على مواقفهم التي جاءت في بياناتهم الرسمية يوم أمس، وعليه ندعوهم لرفع الجاهزية والاستعداد للدفاع عن الجنوب وشعبه وقضيته.

وختامًا، نبعث تعازينا ومواساتنا إلى أسر الشهداء، سائلين الله أن يتغمدهم بواسع رحمته وغفرانه. والشفاء للجرحى، ونعاهد الله والشعب أن دماءهم الطاهرة لن تذهب هدرًا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملحق رقم(9)

خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

في تاريخ 11- 5- 2020

الحمد لله القائل (فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ) والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

أيها الشعب الجنوبي العظيم

يا أبطال قواتنا الجنوبية الباسلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ ثلاثين عامًا مضت ونحن نعيش أسوأ مرحلة إثر استهداف أرضنا وشعبنا وهويتنا تحت مشروع الوحدة الظالمة، الوحدة التي لم ينل منها شعبنا سوى القتل والتنكيل والمعاناة والقهر والإذلال، وحدة ما لبثت أن تحولت منذ السابع من يوليـــــــــــــو 1994م إلى أسوأ احتلال عرفه التاريخ المعاصر.

لقد انتهجنا السلم وآثرنا خيارات الحوار من إيمان عميق بأن الحوار هو الوسيلة المثلى لحل الخلافات، وعلى هذا الأساس ذهبنا إلى جدة ومن ثم إلى الرياض وتجاوزنا عن كثيرٍ من الاعتداءات والخروقات والاستفزازات التي تمارسها قوات الحكومة اليمنية، على أمل إنجاح جهود الأشقاء في المملكة العربية السعودية لتنفيذ اتفاق الرياض، ولكننا أمام قوى غير مسؤولة نهجها الإرهاب والفوضى، لا تحترم المواثيق والعهود، ولا ترى في الآخر سوى تابع خاضع لسطوتها وعنجهيتها، وهو الأمر الذي يفرض علينا الدفاع عن مكتسبات شعبنا وحريته في وجه آلة الحرب والإرهاب التي تصدِّرها منظومة قوى نظام صنعاء إلى الجنوب على مدى ثلاثة عقود.

تشاهدون اليوم حملات التحشيد العسكـــــــــــرية الغاشمة التي تعيد إلى الأذهان حروب الاجتياح السابقة في 1994 و 2015م للجنوب، والتي تسيرها اليوم ميليشيات الحوثي من جهة، وميليشيات الحشد الإخواني من جهة أخرى، تاركة صنعاء ومأرب خلفها وموجهة قوتها وعتادها نحو الجنوب، رافعة شعارات جوفاء لتحرير المحرر، ومن ثم تسليمه للحوثي وإيران كما حدث في الجوف ومأرب أو لقطر وتركيا كما حدث ويحدث في شبوة وتعز والمهرة، غير عابئة بخيارات شعب الجنوب وتطلعاته، ولا بمخاطر ذلك النهج على الأمن القومي الإقليمي ولا على المشروع العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية الشقيقة.

يا أبنا شعبنا الجنوبي العظيم:

لقد حانت اللحظة للدفاع عن مكتسباتكم الوطنية فكونوا على أهبة الاستعداد لمؤازرة قواتكم البطلة في شتى جبهات القتال، وللدفاع عن الجنوب في وجه ميليشيات الغزو الحوثي والإخواني على امتداد أرض الجنوب.

كما أننا في حربٍ مفتوحة مع القوى المعادية لمشروعنا الوطني وعلى رأسها تنظيمي القاعدة وداعشٍ، ندافع في هذه المعركة عن تطلعات شعبنا الجنوبي وخياره في

الاستقلال واستعادة وبناء دولته الفيدرالية الحديثة كاملة السيادة، كما أن هذه المعركة لا تعني الجنوبيين وحدهم، بل تعني دول الإقليم والعالم أجمع بما في ذلك من مصالح استراتيجية تتعلق بحماية خطوط الملاحة البحرية والأمن والسلم الدوليين في خليج عدن وباب المندب.

يا مغاوير قواتنا الجنوبية الباسلة:

إن أعداء الجنوب يتربصون به من كل جانب، فكونوا كما عهدناكم جاهزون وحاسمون في مواجهة العدوان الغاشم، إننا اليوم نواجه حرب مصيرية تضعنا أمام اختبار جدي نؤكد فيه أننا على قدر المسؤولية للانتصار لأرواح شهدائنا الميامين الذين افتدوا بدمائهم الزكية وأرواحهم الطاهرة أرض الجنوب الحرة، أولئك الذين بذلوا أرواحهم من أجل الحياة الحرة الكريمة لشعبنا، وإنه لحريٌ بنا نحن الأحياء أن نكرس جهودنا بتفانٍ وعزيمة وإصرار لإتمام هذه المهمة العظيمة من أجل أن ينعم هذا الشعب بالحرية وينالً استقلاله الذي ناضل من أجله طويلاً.

ثقوا بأن النصر حليفنا لأننا أصحاب حق وقضية وطنية عادلة وتطلعات مشروعة، وإننا على عهد الرجال للرجال باقون بقاء أرض الجنوب حتى تنال استقلالها الناجز.

ملحق رقم(10):

خطاب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

في تاريخ 16- 2- 2021م بمناسبة انعقاد اجتماع الدورة الرابعة للجمعية الوطنية الجنوبية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

الأخ رئيس الجمعية الوطنية الجنوبية

الأخوات والإخوة أعضاء الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي

الحاضرون جميعاً

يســـــــــــــــرني أن أكون حاضراً معكم اليوم لأبارك انعقاد اجتماع الدورة الرابعة للجمعية الوطنية، محييا جهودكم ونجاحاتكم منذ انعقاد الدورة الثالثة وأشد على أياديكم وكلي ثقة بأنكم الأقدر على تحمل المسؤولية والاضطلاع بأدواركم التي نصَّت عليها لوائح المجلس ووثائق تأسيس الجمعية الوطنية، آملا أن تكون هذه الدورة محطة محورية لتقييم نشاط الجمعية وهيئتها الإدارية وتحقيق نقلة نوعية في نشاطها ودورها الريادي كمؤسسة تشريعية للمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يحمل على عاتقه قضية شعب الجنوب الوطنية، والتعبير عن إرادته وتطلعاته وحقه في تقرير مصيره والعيش الكريم على أرضه واستعادة وبناء دولته على كامل أراضيها بحدودها المعروفة قبل 21 مايو 1990م.

إن الجمعية الوطنية تمثل العصب الحيوي للمجلس الانتقالي الجنوبي كونها تضم بصفوفها خيرة المناضلين الذين نراهن على دورهم الوطني وحضورهم الفاعل في كل أرجاء الجنوب من المهرة إلى باب المندب، وينبغي عليهم بذل مزيداً من الجهود على المستوى الوطني والمجتمعي، والتعبير عن مطالب الشعب، وتشجيعهم على الاندماج وتفعيل مؤسسات الدولة الجنوبية، لأننا في مرحلة الانتقال من الثورة إلى مرحلة الدولة وهي من أصعب المراحل في مسارات الشعوب التحررية. أيها الأخوات والإخوة: تنعقد دورتكم اليوم وهناك إخوة وزملاء لنا فرغت مقاعدهم ولم يحضروا معنا في هذه الدورة لكنهم حاضرون في وجدائنا وضمائرنا التي تهتز لذكراهم، وإخوة وزملاء رحلوا بين الشهادة والتضحية، صدقوا وأوفوا، وقد كانوا بجانبنا وخلفنا وأمامنا قيادات عسكرية وسياسية تصدروا مواكب الخلود، لهم الرحمة والغفران، ولهم العهد بأننا لن نحيد عن الهدف التحرري الجنوبي، هدفهم وهدف كل شرفاء الجنوب. الأخوات والإخوة رئيس وأعضاء الجمعية الوطنية:

إن وحدة النسيج الاجتماعي الجنوبي هي حجر الزاوية في مدماك البناء المؤسسي المجتمعي الوطني الجنوبي؛ لذلك لا تستغربوا من الحملات الإعلامية المضللة المعادية التي تحاول ضرب نسيج الجنوب والنيل من منجز التصالح والتسامح الجنوبي العظيم ذلك المنجز التاريخي الذي يتعزز بالسلوك والممارسة وأصبح مبدأ وطني غير قابل للمساومة. نعم سنظل متسامحين لبعضنا ونمد أيادينا لكل جنوبي ولقد نجحنا بذلك رغم المصاعب ووجدنا أن العفو عند المقدرة من شيم الرجال وأن التسامـــــــــــــح

الأخوي مهما كانت الجراح مبدأ ديني وأخلاقي وإنساني وإن الجنوب لن يكون إلا لكل وبكل أبنائه وبناته.

الإخوة والأخوات .. ممثلي شعب الجنوب:

تنعقد الدورة الرابعة للجمعية الوطنية وشعبنا الجنوبي يعيش مخاض مرحلة عصيبة جراء تكالب الأعداء واستمراءهم في استخدام مختلف أساليب الحرب، وممارسة العقاب الجماعي المنهج الذي وصل حد استهداف معيشته وحرمانه من الخدمات الأساسية، ومحاولة إعادة إنتاج سيطرة ونفوذ قوى الاحتلال القديمة المتجددة من خلال السعي لحرف نضال شعبنا وإجباره على التراجع عن مشروعه الوطني، أو إشغاله عن قضيته الوطنية بملفات أخرى. إلا أن وعي شعبنا الجنوبي وإدراكه لما يحاك ضده من مؤامرات قد أفشل كل رهانات أعدائه، وأثبت أنه الأقدر على فرض خياراته والحفاظ على مكتسباته الوطنية من خلال آليات موقفه، وتحمل ومواجهة المصاعب والمتاعب التي تحاك ضده، إذ يواجه حرب الخدمات، ويقف خلف قيادته السياسية التي فوضها لقيادة مسيـــــــــــــــــرته نحو استعادة وبناء دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة.

وإننا ومن موضع القيادة والمسؤولية التي أولانا إياها شعبنا قد بذلنا خلال السنوات المنصرمة منذ تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي ولا زلنا نبذل كل الجهود، ونكرس كل الإمكانيات المتاحة. شعبنا وتعزيز ميدانيًا وسياسيًا، لتمثيل تطلع وإيصال صوته إلى كافة المحافل الإقليمية والدولية، وقد حققنا وانتزعنا مكاسب وضعت قضية شعب الجنوب في صدارة الأولويات وفرضته كواقع على الأرض لا يمكن تخطيه أو تجاوزه.

الأخوات والإخوة رئيس وأعضاء الجمعية الوطنية:

تتعقد دورتكم هذه في ظل منجزات عظيمة تحققت لشعب الجنوب مخضبة بدماء الشهداء الأبطال، وبجهود كل مناضلي الجنوب وفي مقدمتهم أبطال القوات المسلحة الجنوبية الذين تحني لهم الهامات وأياديهم قابضة على الزناد بمواقع الشرف والبطولة في الجبال والسهول وبطون الأودية جبهات مواجهة الغزو الحوثي، وحماية الجنوب، وتثبيت الأمن والاستقرار في الجنوب، والمساهمة في إطار شراكتنا الاستراتيجية الدائمة مع دول التحالف العربي بما يخدم أمن المنطقة ويحميها من كافة التهديدات، وبما يضمن تحقيق الهدف الوطني لشعب الجنوب. تلك المنجزات العسكرية والأمنية التي تم تتويجها سياسيًا وانعكست مضامينها في اتفاق الرياض الذي خضنا فيه حوارات ومفاوضات طيلة عام وأكثر برعاية كريمة من المملكة العربية السعودية الشقيقة ومشاركة فاعلة من دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، حيث لا زالت قيادة التحالف العربي تبذل جهودًا كبيرة حتى اللحظة لتنفيذ ما تبقى من ينود ذلك الاتفاق.

الأخوات الإخوة الحاضرون جميعًا:

إن معركتنا مع الإرهاب معركة وجودية منذ وطأة جحافل الغزاة دعاة الإرهاب والتطرف والفكر الضال أرض الجنوب الطاهرة صيف عام 1994م، بناءً على فتاواهم التكفيرية التي أرادت أن تجعل من أرض الجنوب موطنًا بديلاً للجماعات الإرهابية لكسر إرادة شعب الجنوب، ومن أجل تهديد الأمن والسلم الدوليين، تلك الجماعات الإرهابية التي عاثت فسادًا بممارسة الترهيب الفكري وتغيير مناهج التعليم وخلق بؤر متطرفة، وتنفيذ أعمال الاغتيالات والتفجيرات والقتل الجماعي، ونجدها مناسبة لنجدد وتؤكد على المضي قدمًا في محاربة الجماعات الإرهابية والمتطرفة، حتى تأمين وحماية الجنوب من هذه الآفة، ورغم أننا نواجه الإرهاب بإمكانيات محدودة، وبجهود فردية دفاعًا عن أمننا الوطني، والأمن القومي للمنطقة، والأمن والسلم الدوليين، إلا أننا لن نتوانى عن مواصلة معركتنا المستمرة ضد الإرهاب حتى اجتثاثه وتجفيف منابعه.

الأخوات والإخوة:

تأتي هذه الدورة في ظل تسارع الأحداث على المستوى الإقليمي والدولي، حيث يحشد رعاة العملية السياسية جهودهم بدعم من المجتمع الدولي لمحاولة وضع حد لهذه الحرب وإيجاد تسوية سياسية عادلة، إلا أن الصلف والتعنت الحوثي كان ولازال عائقًا أمام كل مساعي السلام وكل المبادرات السياسية السابقة والأخيرة. ولقد حددنا موقفنا المبكر والداعم للسلام والاستقرار، والرافض لبقاء أي مهددات تمس أمن المنطقة بصفتنا شركاء فاعلين على الأرض، وأعلنا ذلك للمجتمع الدولي أننا ولا زلنا ندعم ملية سياسية شاملة وحقيقية تعكس واقع الأطراف على الأرض، وتبحث مسببات وجذور الأزمة، وفي طليعة ذلك ضمان حضور المجلس الانتقالي الجنوبي كممثل لقضية شعب الجنوب في كافة مراحل العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة. ولا يسعني في هذا الموقف إلا التأكيد على دعمنا الكامل لكم في كافة مهامكم الوطنية، وسنكون بجانبكم دائمًا، على العهد الذي قطعناه على أنفسنا منذ اليوم الأول.

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم (11):

خطاب منذ تشكيل المجلس الرئاسي، الزُّبَيدي يعلن للجنوبيين المضي صوب الاستقلال بتاريخ 02-05-2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، أعاده الله عليكم بالخير والسلام والسعادة، نتوجه إليكم جميع في داخل الوطن وخارجه، بأصدق آيات التهاني والتبريكات، سائلين المولى أن يعيده على شعبنا وأمتنا بالخير والبركات والنصر والتمكين، كما نهنئ الأبطال الميامين المرابطين في ساحات وميادين الشرف، في كل جبهات القتال دفاعًا عن الوطن ومستقبله الآمن.

يا أبناء شعبنا الجنوبي الأبي،

ها نحن نحتفل اليوم الاثنين بأول أيام عيد الفطر المبارك، الذي أسال الله أن يعيده علينا جميعا بالخير والسلام والبركات والانتصارات.

يا أبناء شعبنا الحر الصامد،

يمر علينا العيد هذا العام ونحن نواصل المضي قدمًا نحو تحقيق تطلعات شعبنا في استعادة وبناء هويته ودولته المستقلة، وتحقيق حريته الكاملة وحقه المشروع في السلام والاستقرار والعيش الكريم.

أبناء شعبنا الجنوبي العظيم،

إننا ونحن نحتفل بهذه المناسبة الدينية العظيمة، نجدد التأكيد بأننا ماضون في سبيل تحقيق أهدافنا الوطنية الجنوبية، والحفاظ على شراكتنا في حماية أمن ومستقبل المنطقة والإقليم بجانب شركائنا المحليين، وشركائنا الإقليميين وفي طليعتهم دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مؤكدين على أن أيادينا ستظل ممدودة لكل أبناء وطننا الجنوبي أينما كانوا، فالوطن للجميع ويتسع للجميع ولن يُبنى بناءً سليمًا إلا بثقافة ووعي سليمين، وتوافق متين يحمي مستقبلنا جميعًا.

إننا ونحن نستقبل هذا العيد مع سائر أمتنا العربية والاسلامية نسأل الله أن يعيننا جميعًا على ما تحملناه من مسؤولية وطنية جسيمة، سائلين المولى أن يعيده علينا بالخير والسلام والتمكين.

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم (12):

إعلان حالة الطوارئ والتعبئة العامة في عموم محافظات الجنوب

الأربعاء ١٥ سبتمبر ٢٠٢١

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ صدق الله العظيم.

يا جماهير شعبنا الجنوبي العظيم

يا مغاوير قواتنا المسلحة الجنوبية البطلة

في هذه اللحظات التي تشنّ فيها ميليشيات الحوثي وقوى الإرهاب والتطرف غزوها الجديد على الجنوب أرضًا وإنسانًا، وأمام ما يواجهه شعبنا الجنوبي وعاصمتنا التاريخية عدن على وجه الخصوص من تآمر لا يقل خطورة عن العدوان الحوثي، نعلن من قلب عاصمتنا الأبية عدن ما يلي:-

أولاً: نعلن حالة الطوارئ على امتداد كل محافظات الجنوب ابتداءً من يومنا هذا، ونهيب بقواتنا المسلحة الجنوبية البطلة وكافة تشكيلاتها الباسلة برفع درجة الجاهزية القتالية، ورفع حالة الاستنفار إلى أقصى درجة، والاستعداد لتنفيذ المهام القتالية دفاعًا عن الأرض والعرض والدين والهوية، وحشد كل الطاقات لمواجهة الميليشيات الحوثية وأي تهديدات ومخاطر أخرى، كما نهيب بقواتنا الأمنية للضرب بيدٍ من حديد على كل من تسول له نفسه زعزعة الأمن والاستقرار، وإثارة البلبلة والقلاقل.

ثانيًا: ندعو رجال المقاومة الجنوبية وكافة أبناء شعبنا الأبطال على امتداد جنوبنا الأبيّ، جباله وسهوله ورماله وهضابه وسواحله، إلى التعبئة العامة، والاستعداد لرفد الجبهات القتالية بالرجال والمال والعتاد، للتصدي لهذه الميليشيات الغازية ومواجهتها بكل قوة وبسالة، وتسجيل مآثر بطولية جديدة، تؤكدون فيها أن الجنوب عصيٌ على الانكسار.

ثالثًا: نهيب بالقوى الحيّة، والمقاومة الوطنية، استشعار المسؤولية التاريخية، واستنهاض روح المقاومة، ومواجهة الميليشيات الحوثية في مناطقهم، والاضطلاع بدورهم وتأمين مستقبلهم وسلامة شعبهم، وسنكون إلى جانبهم بكل السبل والوسائل المتاحة.

رابعًا: على جميع الأُطر القيادية للمجلس الانتقالي الجنوبي بكل مستوياتها، وقيادات السلطة المحلية، في كافة محافظات الجنوب، البقاء في حالة انعقاد دائم، وحشد الجهود اللازمة لتأمين الخدمات العامة لحياة المواطنين.

خامسًا: نشدد على الأشقاء في التحالف العربي على ضرورة استكمال دورهم العروبي، واستشعار المسؤولية التي تقع عليهم تجاه الأمن القومي للمنطقة، وتصحيح مسار معركتنا المشتركة عسكريًا وسياسيًا وإعلاميًا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

ملحق رقم 13

كلمة الزُّبَيدي عبر الاتصال المرئي - بمناسبة الاجتماع الاستثنائي لأعضاء الجمعية الوطنية في حضرموت، شبوة، المهرة

الحمد لله وبه نستعين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين رسولنا الصادق الأمين، محمد بن عبد الله .. وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإخوة أعضاء هيئة رئاسة المجلس

الإخوة أعضاء الجمعية الوطنية

الإخوة رئيس وأعضاء الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية بمحافظة حضرموت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي في مستهل هذه الكلمة أن أعبر عن بالغ سروري باللقاء بكم، فلكم ولهذه الأرض التي تجتمعون اليوم فيها الكثير من الحب والتقدير في نفسي وقلبي، فسلامًا عليكم وسلامًا على حضرموت التاريخ والحضارة والكفاح، وسلامًا لشبوة الصمود ومهرة الخير.

كما يطيب لي أن أحيي شعبنا الجنوبي العظيم على صمودهم واستبسالهم وثباتهم في وجه سياسات العقاب الجماعي التي تمارسها القوى المعادية بهدف دفعه للتنازل عن مشروعه الوطني المتمثل في استعادة وبناء دولته المستقلة، متناسين تضحياته الجسيمة لبلوغ ذلك الهدف النبيل، فرغم ظروف الألم والمعاناة إلا إن عزة وشموخ شعبنا الجنوبي المقدام وثباته على مبادئه، وثقته بعدالة قضيته ونبل أهدافه، تزيده عزيمة وإصرارًا على مواجهة ذلك النهج العدواني، بل تحثه على التعجيل بالخلاص من قوى الإرهاب والتطرف والمضي قدمًا صوب تحقيق غاياته ونيل تطلعاته، موقنًا أن عهد الظلم والبغي والإرهاب إلى زوال وأن شعب الجنوب سيظل سيّدًا على أرضه يبنيها ويدافع عنها، صفًا واحدًا من المهرة إلى باب المندب.

ولقد تحمل المجلس الانتقالي الجنوبي المسؤولية التي أولاها إياه شعب الجنوب في مرحلة عصيبة، حتمت عليه اتخاذ قرارات صعبة والسير بخطى موزونة للدفاع عن شعب الجنوب، وحماية مكتسباته، وتمثيل قضيته الوطنية، وحمل رايته للمضي قدمًا نحو استعادة وبناء دولته المستقلة.

حيث بذل المجلس منذ تأسيسه الكثير من الجهود على مختلف المستويات والأصعدة في الداخل والخارج، لإيصال صوت ومطالب وتطلعات شعبنا إلى كافة مراكز صنع القرار على المستويين الإقليمي والدولي، متجاوزًا بذلك حاجز العزلة القسرية التي سعت قوى نظام صنعاء إلى فرضها على شعبنا منذ الاجتياح العسكري للجنوب عام 1994م.

يضع المجلس الانتقالي الجنوبي متطلبات واحتياجات الشعب من أمن واستقرار وحرية وكرامة وخدمات ورواتب وعيش كريم وهانئ، وتعزيز تماسك نسيجه الاجتماعي، في صدارة اهتماماته ومحور قراراته وتفاعلاته في الداخل والخارج، انطلاقًا من موقفه المنحاز دومًا وأبدًا إلى صف المواطن الجنوبي، الذي نحن منه وإليه،

نتقاسم معًا ظروف المعاناة، ونحشد طاقات المقاومة معًا، بل نتصدرها لحماية شعبنا وتأمين مكتسباته الوطنية ومواجهة التحديات، ومجابهة المشاريع التي تستهدف مستقبله وحريته وحقه في تقرير مصيره بما يرتضيه لذاته.

إذ إننا في قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي نعيش لحظة بلحظة أوضاع شعبنا في كافة مدن الجنوب عامة، وفي حضرموت وشبوه والمهرة خاصة، وعلى وجه الخصوص ما يحدث في وادي حضرموت وشبوة في ظل سطوة قوى إرهابية على تلك المناطق، تستهدف شعبنا بعمليات القتل والقهر والاضطهاد، وإذ نتألم لمعاناتهم ونفخر بثباتهم، نؤكد بأن كل قطرة دم جنوبية تراق غدرًا على أيدي قوى الإرهاب والتطرف، ستكون جحيمًا يحرق تلك القوى ويعجل بنهاياتها.

ومن هذا المنطلق، ندعو حكومة المناصفة إلى الاضطلاع بدورها والعمل بوتيرة متسارعة لرفع معاناة شعبنا، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية، ورفع الرواتب بما يحقق التوازن مع تغيرات أسعار صرف العملة، وتوفير الخدمات، ومعالجة قضايا المبعدين قسريًا والمتقاعدين الجنوبيين، وتفعيل دور المؤسسات في تيسير وإنجاز معاملات المواطنين، وإصلاح وتطوير أداء منظومة العمل لكافة مؤسسات الدولة، وهذه الدعوة أيضًا لدول التحالف العربي والدول الراعية للعملية السياسية.

كما ندعم الدعوة لاستئناف وإكمال تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض، ومواجهة بؤر الفوضى والتصدي لمساعي المتنفذين والقوى التخريبية الساعية لإعاقة استكمال تنفيذ بنود الاتفاق، التي باتت تمارس سلطاتها منفصلة كليًا عن سلطة الحكومة في العاصمة عدن، رافضة تنفيذ عملية نقل القوات العسكرية الموجودة في شبوة ووادي حضرموت والمهرة إلى جبهات التصدي للحوثيين، وفق ما نص عليه الاتفاق، رغم حاجة الجبهات المشتعلة إليها، والأهم حق أبناء حضرموت وشبوة والمهرة في إدارة وحماية مناطقهم دون غيرهم، وهذا ما يجب أن نسعى لتحقيقه جميعًا

واليوم، نؤكد بأن صبر شعب الجنوب، لن يطول في ظل استمرار هذا العبث غير المشروع، والمتمثل في نهج البسط على الأرض ونهب ثروات هذا الشعب ومقدراته، واستمرار حرمانه منها، وتسخيرها لتعزيز ترسانة أسلحتهم التي توجه لقتل أبناء الجنوب، ودعم وصناعة الإرهاب، وتهديد المدنيين في صورة واضحة من صور الاحتلال العسكري.

إن ما تحقق من مكتسبات لشعبنا في الجنوب ما كان لها أن تتحقق لولا تضحيات واستبسال الأبطال الذين بذلوا أرواحهم فداء لهذا الوطن وشعبه، منهم من التحق بركب الشهداء ومنهم من أقعدته الجراح، ومنهم من لا زال يتصدر الجبهات مستبسلاً في الدفاع عن شعب الجنوب والذود عن أرضه، نسأل الله الرحمة والمغفرة للشهداء، والشفاء العاجل للجرحى، والثبات والنصر لأبطال قواتنا المسلحة المرابطين في كافة الثغور والجبهات، ونجدد العهد لهم بأننا على درب الحرية والاستقلال ماضون ولن نحيد عنه، كما نؤكد بأن رعاية أسر الشهداء والجرحى، وتوفير مستحقات أبطال القوات المسلحة تتصدر اهتماماتنا وأولويات عملنا، فأدوارهم الريادية ومواقفهم

البطولية ستظل محل فخر وتقدير شعب الجنوب يتوارثون مآثرهم البطولية جيلاً بعد جيل

كما نؤكد بأن حماية وصون ما تحقق من مكتسبات تستوجب على كافة قوى شعب الجنوب، العمل بروح وطنية تتسامى فوق الخلافات والتعصبات، وتضع المصلحة الوطنية العليا لشعب الجنوب فوق كل مصلحة أو اعتبار، وأن تحافظ على ما تجذر من سلوك وقيم مستندة على ركيزة التصالح والتسامح الجنوبي، وتسعى لتعزيزها بما يلبي مقتضيات التوازن في المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويحقق شراكة جامعة لكافة أبناء الجنوب، تحت شعار الجنوب لكل وبكل أبنائه.

الأخوات والإخوة

أود التأكيد على أننا نسير بخطى ثابته نحو هدفنا وتطلعات شعبنا، وقد قلت لكم في فبراير 2019م في المكلا الغالية، إن طريقنا لن يكون سهلاً، لكننا سوف نسلكه ونجتاز كل الصعاب، وهذا ما نفعله اليوم، وليدرك الجميع أن ما نواجهه ويواجهه شعبنا اليوم هو ثمن لحريتنا وفكاكنا ومستقبلنا الآمن الذي يجب أن نستمر بالسير نحوه.

لذلك، يجب أن تستمروا في التعبير عما يريد الشعب تحقيقه وإنجازه فهذا الشعب الذي يستحق منا الكثير، وهذه الأرض تستحق منا الكثير، ومهمتنا استثنائية، واستثنائية جدًا، نحن جميعًا قد قررنا استعادة الوطن الجنوبي من خاطفيه، وسنمضي قُدُمًا متمسكين بثوابت القضية وطموح الشعب وآماله وأهدافه.

اليوم وأنتم تقودون تطلعات أبناء الجنوب في حضرموت وشبوة والمهرة، تمثلون نضالات وتضحيات قدمها الشعب الجنوبي العظيم، تمثلون تاريخًا من الكفاح والصبر والآمال والتطلعات، لذا أوصيكم بأن تكونوا قريبين من الناس، داعيًا الله تعالى لكم جميعًا بالتوفيق والسداد في مسؤولياتكم ومهامكم الوطنية، وأنا على ثقة كبيرة بكم.

وختامًا، نجدد العهد لشعبنا بأننا في المجلس الانتقالي الجنوبي، ماضون لتعزيز مكتسباته، والارتقاء به صوب أهدافه وتطلعاته في استعادة وبناء دولته المستقلة.

ملحق رقم 14

بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين للاستقلال الوطني الثلاثين من نوفمبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

يا أيها المناضلون من أجل الحرية والاستقلال

يا أيها الجنوبيون في الداخل والخارج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ذكرى هذا اليوم المجيد يسعدني أن أحييكم جميعًا أينما كنتم، ومن خلالكم أحيي أبطال قوات المقاومة الجنوبية المرابطين على الأرض وفي جبهات القتال، في ساحات الشرف والبطولة، على خطى الثوّار الأوائل، وعلى طريق الدفاع عن النفس والدفاع عن الحقوق، الدفاع عن الوطن والعقيدة والهوية والتاريخ. وأتوجه إليكم جميعاً بالتهاني والتبـــــــــــــريكات بمناسبة العيد الـ 51 للاستقلال الذي تحقق يوم الثلاثين من نوفمبر عام 1967م، اليوم الذي تزينت فيه عدن بالنصر، عدن التي لا تعرف الهزيمة، كعادتها، تطرد الغزاة في كل مرة، بعزيمة أهلها التي لا تلين وإرادتهم التي لا تُقهر.

كما نجدها فرصة لنتذكر بكل فخر واعتزاز وإجلال أولئك الثوَّار الذين خاضوا غمار تلك المرحلة بكل بسالة، مترحمين على أرواح شهداء تلك المرحلة التي جسّدوا فيها معاني الوطنية والفداء، كما نترحم على أرواح شهداء كل مراحل النضال والاستقلال الذي مازالت معاركه مستمرة على أكثر من صعيد، حتى تحقيق أهداف الإرادة الشعبية الجنوبية الحرة، أولئك المناضلين الأبطال الذين قادوا وشاركوا في الكفاح المسلّح ضد المستعمر بكل بسالة، حين حملوا على عاتقهم مسؤولية تاريخية وكبيرة من أجل الوطن وسيادته. حتى أثبتوا أن الجنوب وطن وهوية في حاضره ومستقبله، واليوم نكافح جميعٌ نحن الجنوبيون لنفس الهدف السامي دفاعًا عن هذا الوطن، ولن نتنازل أبدًا عن هويتنا الوطنية، وسيادة وطننا، وحقوق شعبنا المتمثلة في التحرير والاستقلال. وهذه هي أهدافنا وتطلعاتنا المشروعة التي فوضنا الشعب من أجلها، والتي قلنا ونؤكد اليوم مجددًا أنه لا تراجع عنها أبدًا مهما كانت الصعوبات، ولا تنازل عنها مهما استفحل الشرّ وأهله.

أيها الشعب الجنوبي العظيم

قبل نصف قرن من اليوم، ارتفعت راية الجنوب بعد أن ارتقى من أجلها شهداء كُثر خلال مرحلة التحرير المجيدة، وبعد أن استبد المستعمرون الجدد بهذا الوطن الجنوبي العظيم بقوتهم الغاشمة في 1994م وجد الجنوبيون أنفسهم أمام ضرورة حقيقية فكافحوا الاحتلال رغم قوته وجبروته ورغم إمكانياتهم الضعيفة آنذاك، إلا أن إرادتهم وصلابتهم جعلتهم يستقبلون الرصاص الغادر بصوت السلم وثورة السلام، فلم يكتف المحتل بذلك ولم يستفد من دروس التاريخ فأثخن في الشعب المظلوم قتلاً وتنكيلاً. فحمل الجنوبيون سلاحهم وانطلقوا ثوارًا على خطى آبائهم وأجدادهم فكسروا ظهر المحتل وهزموا مشروعه بقوة السلاح والحق والإرادة، فهل يدرك الغائبون

عن التاريخ والمغيّبون عن الواقع أن للشعوب صحوات وأن للثوّار جولات إن بدأت فلن ترحمهم ولن يرحمهم التاريخ.

أيها الجنوبيون الأحرار

ندرك تمامًا – ونحن معكم – أنكم تتطلعون إلى المستقبل بأعين يملؤها الأمل، وبقلوب يسكنها صوت الثوار وهدير الثورة وصور الشهداء، وبسواعد لن تتوانى عن مواجهة الشرّ وأي مخاطر تهدد الثورة والوطن والشعب، وبأرواح محبة للسلام. نقول لكم اليوم، إننا وعلى الرغم من التعقيدات التي يصنعها خصومنا أمامنا إلا أننا ماضون بكم بوعيٍ كامل، ورغم الأمل الكبير إلا أننا لسنا ببعيدين عن صوت الثوار وهدير الثورة، ولتكن سواعدكم حاضرة وجاهزة.

إننا وبالقدر الذي نحتاج فيه إلى اليقظة، فإننا نحتاج وعيًا شعبيًا ودعمًا جماهيريًا يحافظ على التوازنات السياسية التي نسير فيها بدقة، وثقوا ثقة كاملة أن ثمن تجاوز الجنوب لن يكون هينًا، ولن يدفعه طرف دون طرف، بل سيدفعه كل من شارك فيه، خاصة من احتضناه وأعدنا له اعتباره بدمائنا وجراحنا وبنادقنا وما أسهل أن تهدم جدارًا هشًا يمنعك عن حريتك ويحرمك من حقوقك وتطلعاتك المشروعة. عندها سنفرض خياراتنا السياسية مستندين إلى عدالة القضية الجنوبية وإلى إرادة الشعب الجنوبي الحر، وعندها لن يكون هنالك مكانًا لمن يدّعون أن شرعيتهم نزلت من السماء، ومثلما حاربنا الحوثيين ولا زلنا، فسنحارب من يسير في نهجم في محاربة قضيتنا وشعبنا، ولا شيء يمنعنا عن مشروعية الدفاع عن أنفسنا ومستقبلنا.

اليوم أيضًا، وكجزء من معركتنا الكبيرة للدفاع عن هذا الوطن، نؤكد على استمرارنا في مكافحة الإرهاب ومحاربة مموليه وداعميه، وستستمر عملياتنا العسكرية والأمنية ضد هذه التنظيمات المتطرفة وعلى رأسها داعش والقاعدة، وندعو الدول التي حملت على عاتقها مكافحة التطرف والإرهاب إلى دعم جهودنا وتطويرها بما يساعدنا على الاستمرار في مكافحة هذه المخاطر التي تهدد أمننا الوطني والأمن الإقليمي والدولي، ونؤكد على تمسكنا الراسخ بمبدأ التصالح والتسامح الجنوبي، ورفضنا القاطع لدعوات التخوين التي تستهدف النسيج الاجتماعي الوطني للجنوب، وندعو إلى تعزيز قيم التعايش والقبول بالآخر وليكن السلم قاعدة لاستيعاب كافة اختلافات وجهات النظر الجنوبية.

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

أكدنا ولا زلنا نؤكد على عمق شراكتنا مع دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، حتى تحقيق أهدافنا المشتركة والقضاء على المشروع الفارسي المتمثل في جماعة الحوثي من المنطقة والقضاء على خطر فكر جماعة الإخوان المسلمين الذي ولدّ الإرهاب والتطرف.

وقلنا سابقًا إننا قد عملنا وبكل الوسائل على الارتقاء بهذه العلاقة الاستراتيجية نحو ضمان أمن واستقرار المنطقة واستعادة شعب الجنوب لسيادته على أرضه كعامل أساس في الحفاظ على الأمن القومي العربي، واليوم وبالقدر الذي نؤكد فيه لدول

التحالف العربي على حرصنا في الحفاظ على هذه العلاقة التي انتجتها هذه المعركة المشتركة، نؤكد على تمسكنا بحقنا الكامل في قضيتنا الوطنية، وعدالتها وضرورة حلها، واحترام تضحياتنا ونضالنا الوطني.

ويؤكد المجلس الانتقالي الجنوبي على انفتاحه للحوار والسلام، واستعداده للمشاركة بإيجابية في العملية السياسية بما يحقق السلام وينهي الحرب، ويضع أساسًا حقيقيًا لمرحلة ما بعد الحرب بما يضمن للجنوبيين حقهم في حل قضيتهم حلاً عادلاً وفقًا لتطلعاتهم المشروعة. حيث يمكن لأي حل سياسي ينتقص من قضية شعب الجنوب أن يحقق أي سلام منشود في المنطقة، فقضية الجنوب ليست هامشًا، وأي حلول تقفز على الواقع الجديد الذي أفرزته الحرب سيكون مصيرها الفشل الذريع.

يا أبطال قواتنا المسلحة ومقاومتنا الجنوبية البطلة

إننا نستحضر في هذه الذكرى العظيمة، الدور البطولي الذي تلعبونه، فأنتم حماة الوطن، وحاملين بيارق النصر، والمدافعين بأرواحكم عن رايته التي حميتموها بدمائكم الطاهرة، أنتم المكسب الحقيقي في هذه المرحلة الحرجة فكونوا كما عهدناكم على درب الدفاع عن الوطن وقضية الشعب، فالأمل بكم كبير، والشعب ينتظر منكم الكثير، فكونوا على قدر من المسؤولية، وليحمي الله أرواحكم الغالية.

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية

نوفمبر، 2018م 30

ملحق رقم (15):

خطاب عيدروس الزُّبَيدي في ذكرى فك الارتباط بعدن

٢١ مايو 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحلُّ علينا اليوم الذكرى السابعة والعشرين لإعلان فك الارتباط في 21 مايو 1994م، من مشروع الوحدة التي أجهضتها قوى نظام صنعاء، بإعلان الحرب على الجنوب واحتلاله، وآثرت أن تحولها إلى احتلالٍ يستبيح الأرض ويقتلُ الشعب، ومنذ ذلك الحين وشعبنا يقدّم التضحيات الجسيمة في نضال وطني أسطوري مستمر نحو استعادة دولته، وما زلنا نسير على ذات الدرب الذي قدم من أجله شهداؤنا أرواحهم، ولن نتوانى أو نميل حتى يتحقق لشعبنا استعادة وبناء دولته الجنوبية المستقلة الفدرالية كاملة السيادة.

إننا نمرُّ اليوم بمرحلة مفصلية من نضال شعبنا، تحققَت له فيها مكتسبات وطنية كبيرة، وازداد فيها صلف وتعنّت قوى نظام صنعاء القديمة المتجددة ضد شعبنا، مكرسة سياسة العقاب الجماعي وتفريخ الإرهاب ونشر الفوضى ونهب المال العام وتسخيره لشراء الذمم ومحاولة تمزيق النسيج الاجتماعي الجنوبي، ظنًا منها أن هذا النهج سيحقق لها مبتغاها، ولكن هيهات لها ذلك، فإنما تعجل موعد إنهاء احتلالها بكافة أشكاله.

لقد تمكّن أعداء الجنوب بعد حرب 1994م من الإجهاز على قدرات الجيش والأمن الجنوبيين بالتفكيك والاغتيالات والتسريح والإحالة إلى التقاعد، ولكننا - وبعون الله تعالى- تمكنا خلال السنوات الأخيرة وبعد تضحيات جسيمة قدمتها المقاومة الجنوبية من بناء جيش وأمن بعقيدة وطنية جنوبية عربية راسخة، تمكنا رغم حداثة نشأتهما من تحرير أجزاءٍ واسعة من أرض الجنوب، وحققناً نجاحاتٍ مشهودًا لها إقليميًا ودوليًا في مكافحة الإرهاب وتثبيت الأمن، وحماية المصالح العامة والخاصة، وقد أصبحا اليوم مصدر فخر لشعب الجنوب، وعلى الجميع أن يسهم في تيسير أدائهما لمهامهما الوطنية، ونؤكد بأننا نعمل على تطوير منظومة الدفاع والأمن الجنوبي لضمان قدرتها على أداء مهامها العسكرية والأمنية وفق أطر مؤسسية تحقق القدرة الكاملة على تثبيت الأمن وحماية الجنوب من كافة التهديدات والمخاطر.

يا أبناء شعبنا الجنوبي في الداخل والخارج

إن ما يعانيه شعبنا الجنوبي اليوم جراء الانهيار الاقتصادي والخدمي المتعمد ما هو إلا امتداد لممارسات قوى الاحتلال الساعية لتحطيم معنويات الجنوبيين، وكسر إرادتهم، ودفعهم للتراجع عن مشروعهم الوطني، وفي مقدمة ذلك قيامهم بتعطيل الخدمات العامة، وقد عملنا في المجلس الانتقالي الجنوبي على إيلاء هذا الملف أولوية من خلال

مشاركتنا في حكومة المناصفة، وحرصنا أن يكون ملف الكهرباء والمياه في مقدمة المشاريع الخدمية التي كان يجب أن تقدمها الحكومة فور وصولها إلى العاصمة عدن.
إلا أن الالتزامات التي كان أبرزها إدخال محطة بترومسيلة ومحطة الحسوة 2 إلى الخدمة قبل شهر مارس 2021م، لم تنفذ، بل استمرت عملية التعطيل والتأجيل غير المبرر، وإننا في المجلس الانتقالي الجنوبي وإزاء معاناة شعبنا، نؤكد بأننا لن نكون بعيدين عن ملامسة هموم المواطنين، وتقديم الخدمات العامة، وتأمين الاحتياجات الأساسية، وستكون لدينا مجموعة من الخيارات والإجراءات الإدارية اللازمة لمعالجة أوضاع الخدمات، بما في ذلك إعادة النظر كليًا في مصادر الطاقة.
إننا نُحيي صبر جماهير شعبنا الأبي، ونؤكد أن صبره واستبساله رغم الظروف المعيشية الصعبة، إنما هو تعبير واضح عن وعيه الوطني وارتباطه الوثيق بقضيته الوطنية، وأن ذلك لمحل تقديرٍ كبيرٍ واعتزازٍ وفخرٍ لدينا في قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، ولقد أثبت هذا الشعب أنه يسير نحو هدفه الوطني بإرادة صلبة وعقيدة صادقة.
نؤكد على دعم شعبنا الجنوبي العظيم في التعبير السلمي عن مطالبه وحقوقه، ووقوفنا في صفه وإلى جانبه، واستعدادانا الكامل لتصدر صفوف الدفاع عن حقه، وحمايته، من كافة المؤامرات والممارسات غير المشروعة التي تستهدف حياته، وكرامته، ومستقبله السياسي، وحقه في العيش الكريم، كما إننا في الوقت ذاته لن نسمح بأي عمليات تخريب تستهدف الممتلكات العامة والخاصة، وتهدد الأمن والسلم الاجتماعي في كافة مدن ومحافظات جنوبنا الحبيب.
يا جماهير شعبنا الجنوبي العظيم
إننا في المجلس الانتقالي الجنوبي نؤكد على شراكتنا الاستراتيجية مع التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، وعلى شراكتنا الإقليمية والدولية في جهود مكافحة الإرهاب والتطرف، كما نجدد تمسكنا باتفاق الرياض، وضرورة استكمال تنفيذ بنوده، ونشدد على دعمنا لوقف شامل للحرب، والدخول في عملية سياسية شاملة تستوعب الأطراف الفاعلة على الأرض، وتعالج المسببات الحقيقية للصراع، وفي طليعة ذلك قضية شعب الجنوب، ونشير إلى ضرورة احترام كافة القرارات الأممية وعلى رأسها قراري مجلس الأمن 924 و 931 لعام 1994م.
نكرر دعوتنا لعودة حكومة المناصفة المنبثقة عن اتفاق الرياض إلى العاصمة عدن، وتحمل مسؤولياتها، وأداء المهام التي تشكلت من أجلها، وفي مقدمتها توفير الخدمات العامة ودفع المرتبات ومعالجة الأزمة الاقتصادية من خلال تنفيذ الشق الاقتصادي من الاتفاق، ونشدد على أن عدم عودة الحكومة إلى العاصمة عدن أو محاولة افتتاح مقار للوزارات خارج العاصمة عدن ما هو إلا تعطيل حقيقي لاتفاق الرياض، بل استهداف وتقويض لجهود التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، خدمةً للمشاريع المعادية.

نُحيي أبطال قواتنا المسلحة الجنوبية والأمن في مختلف مواقع الشرف والبطولة، وهم يسطرون أروع صور الشجاعة والإقدام والاستبسال للدفاع عن الوطن الجنوبي وحماية شعبه من مختلف التهديدات، ونهيب بكافة الوحدات الأمنية والعسكرية إلى رفع درجة اليقظة والحذر والجاهزية الكاملة للتصدي لأي أعمال إرهابية تستهدف أمن واستقرار الجنوب.

رحم الله شهداء الجنوب الأبرار، والشفاء العاجل للجرحى الأبطال، والحرية لأسرانا الميامين، وإننا على دربهم ماضون حتى استعادة وبناء دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ملحق رقم 16

خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي في افتتاح فعاليات انعقاد الدورة الخامسة للجمعية الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

الأخ رئيس الجمعية الوطنية الجنوبية

الأخوات والإخوة أعضاء الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي.

يا أبنا شعبنا الجنوبي العظيم في الداخل والخارج.

الحاضرون جميعًا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نُحييكم تحية الكرامة والعزة، تحية الحب والاعتزاز، ويطيب لنا أن نشارككم افتتاح فعاليات انعقاد الدورة الخامسة للجمعية الوطنية، والتي تحمل معها آفاقًا جديدة للتطوير والارتقاء بالعمل المؤسسي في المجلس الانتقالي الجنوبي إننا في هذه المناسبة العظيمة نستذكر الهدف الوطني العظيم الذي حملته وحمته وحافظت عليه روافعنا الوطنية الجنوبية المتمثلة في الحراك السلمي، والتصالح والتسامح، والمقاومة الجنوبية الباسلة. أيها الأخوات والإخوة إن هذا التاريخ من النضال يمثّل ملحمة وطنية كان لا بد أن يكون لها منظومة قيادية وواجهة سياسية جامعة تحافظ على منجزاتها وتنسق جهودها حتى تحقيق الهدف الوطني المنشود المتمثل في استعادة دولتنا وهويتنا العربية. ولقد تحملنا منذ إعلان عدن التاريخي في الرابع من مايو 2017م، هذه المسؤولية، مستندين فيها بعد الله على إرادة شعبنا الجنوبي العظيم، وعزيمته الصلبة التي لا تلين، وحقه المشروع الذي دفع من أجله بتضحيات غالية علينا، حيث قاد المجلس الانتقالي الجنوبي هذه المسؤولية في ظروف استثنائية ومنعطفات سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية لم تكن سهلة، وسيستمر في مهمته التي أسس من أجلها حتى تحقيق تطلعات شعبنا في دولة جنوبية فدرالية حديثه.

الأخوات والإخوة

إن إرساء مداميك العمل المؤسسي في المجلس الانتقالي الجنوبي كانت مهمة وطنية رئيسة نالت اهتمامنا الخاص، ولازمت العمل والجهود السياسية والعسكرية المبذولة، كخطوة أولى على طريق بناء تنظيمي يهيئ لشكل الدولة في الجنوب، الدولة التي ناضل شعبنا كثيرًا لعقود من الزمن لاستعادتها بعد أن مورس علينا جميعًا كل أصناف التآمر الذي كسرناه بدماء شهدائنا الزكية الطاهرة، ونضال شعبنا الباسل، والقدرة على التعاطي مع مختلف الظروف والمستجدات. لم يكن وصول قضيتنا إلى هذا المستوى من القوة والحضور السياسي إقليميًا ودوليًا أمرًا سهلاً، لكن الإرادة الشعبية الجنوبية التي عبرت عنها وثائق وأدبيات المجلس الانتقالي الجنوبي كانت أقوى من كل العقبات والتحديات، وطالما كان الجنوب قويًّا بكل أبنائه، نجدد اليوم تأكيدنا على أن هذه الوطن الجنوبي العظيم لكل الجنوبيين دون استثناء، فلنحشد الطاقات والجهود، نحو تكاتف وطني أكثر صلابة يعزز ويحمي مكتسباتنا الوطنية، ويصون

تضحيات شهدائنا، وإنها لمسؤولية تاريخية تقع علينا جميعًا أمام الله وأمام الشعب والتاريخ.

السيدات والسادة:

سيظل حرصنا على وحدة الصف الوطني الجنوبي ثابتًا، فهذا نهجنا منذ اليوم الأول، ولقد كنا على يقين دائم بأن الجنوبيين جميعًا يقفون على نفس الهدف وأن اختلفت الطرق وتباينت الوسائل، واليوم، نقف على أعتاب مرحلة جديدة تتطلب منا خطوة وطنية نحو مزيدًا من التنسيق والتعاون والشراكة.

إن فريق الحوار الخارجي الذي كلفناه بالعمل والتواصل مع مختلف القوى والمكونات والنخب والشخصيات الاعتبارية والمتخصصة، قد بذل جهودًا مشكورة، واليوم حان الوقت لحوار موازٍ من الداخل، لترجمة اتصالاتنا الجنوبية المشتركة إلى ميثاق شرف وطني يتم التوافق عليه مع كافة القوى والمكونات الجنوبية في العاصمة عدن، لضمان تحقيق أهدافنا الوطنية المشتركة، ومشاركة كل شرائح شعبنا الجنوبي في صناعة ملامح مستقبل دولة الجنوب.

ولقد وجهنا وحدة شؤون المفاوضات في البدء بالتواصل لتشكيل وفدًا وطنيًا جنوبيًا يقوده المجلس الانتقالي بمشاركة وحضور وتمثيل مختلف القوى والكفاءات الجنوبية لتمثيل قضية شعب الجنوب وتطلعاته المشروعة في العملية السياسية. ولن تقتصر جهودنا الحثيثة على ذلك فقط، بل إلى تمثيل أوسع لشعبنا الجنوبي وقواه ومكوناته الوطنية الحية في إطار المجلس الانتقالي الجنوبي ككيان وطني جامع، بجانب الإصلاح المؤسسي، من خلال إعادة هيكلة مؤسساتنا وهيـــــــــــــــئاتنا الوطنية وتوسعتها والتغيير المناسب في قوامها والاستحداث الذي يتواكب مع المتطلبات القائمة، بعد تقييم واسع للأداء على مستوى المؤسسات والأفراد.

إن المكتسبات الوطنية الجنوبية العزيزة محمية بإرادة الشعب ووحدة الموقف وإصرارنا الصادق على أن نحقق ما بدأنا العمل عليه منذ عقود سلمًا وحربًا وفق مختلف الظروف التي مرت، واليوم ننظر بكل مسؤولية إلى المرحلة القادمة نضع في أيدينا سلمية الحراك الصادقة وبندقية المقاومة الباسلة، دون تراجع.

الأخوات والإخوة:

لا شك أن شراكتنا الاستراتيجية مع دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة محل اعتزاز وأهمية بالغة، وأن تطويرها والبناء على ما تم إنجازه فيها مستمر نحو تكامل جنوبي حقيقي مع منظومة دول الجوار وشعوبها الشقيقة. وأن التحديات الماثلة أمام دول التحالف، هي تحديات ماثلة أمامنا أيضًا، نشترك معهم في مواجهتها ومعالجتها ووضع الحلول المناسبة لها.

ومن هذا المنطلق، بجانب الاستحقاق السياسي الوطني الجنوبي، جاءت مشاركتنا في اتفاق الرياض، الذي لا تزال مضامينه ثابته ونعمل على تنفيذها كجزء أصيل من شراكتنا الحالية في مجلس القيادة الرئاسي الذي جاء كمعالجة لظروف سياسية واقتصادية وعسكرية بالغة الأهمية. حيث اجمعت القوى والمكونات والنخب

السياسية في مشاورات الرياض الذي رعته دول مجلس التعاون الخليجي على ضرورة معالجة مؤسسة الرئاسة وإجراء إصلاح جذري في هياكل الدولة، وإعادة النظر في كثير من الملفات كمخرجات معلنة كان في طليعتها إدراج قضية شعب الجنوب في أجندة المفاوضات ووقف الحرب ووضع إطار تفاوضي خاص لها في عملية السلام الشاملة التي تقودها الأمم المتحدة، وكذا الإقرار بحق الجنوب في تقرير مصيره وتحديد مستقبله السياسي. واليوم، يقع على وجودنا في مجلس القيادة الرئاسي ضمان تنفيذ كل ما سبق، بما في ذلك إكمال تنفيذ اتفاق الرياض، وإجراء إصلاح اقتصادي شامل ينتشل شعبنا من محنته الإنسانية وظروفه الاقتصادية الصعبة، وإصلاح عسكري يضمن معالجة الإخلال في وزارتي الدفاع والداخلية، والقدرة على مواجهة التهديدات العسكرية، وتنسيق الجهود العسكرية والعملياتية بين قواتنا الجنوبية المسلحة ومختلف القوات العسكرية المناوئة لميليشيات الحوثي.

الحضور الكريم:

إن مقتضيات المرحلة، تحتم على الجميع التكاتف والتعاضد والتعاون، لانتشال البلاد من وضعها الحالي، والسعي بكل جهد، لتوفير الخدمات الأساسية وإنعاش الوضع الاقتصادي والخدمي، وإصلاح مؤسسات الدولة ومكافحة الفساد، وإنجاز مقتضيات التنمية والأمن والاستقرار.

وفي هذا المقام فإننا في مجلس القيادة الرئاسي نضع معاناة المواطن في العاصمة عدن وعموم المحافظات المحررة في ظل ما يعايشه من غلاء المعيشة وتردي الخدمات وشحة الدخل في صدارة أولوياتنا، وقد حرصنا على أن تكون الأولوية لإصلاح أوضاع العاصمة عدن، وبذلنا جهودًا دؤوبة للحد من تداعيات الوضع المتردي للخدمات فيها، شاكرين الاستجابة السـريعة للأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة الكويت لمعالجة بعض الملفات العاجلة، واستعدادهم لدعم جملة من المشاريع الخدمية في العاصمة عدن وسائر المحافظات المحررة.

السيدات والسادة:

إن قرار الحرب الظالمة على الجنوب لم يكن أمامنا غير مواجهته، وهذا ما قمنا به، دافعنا عن أنفسنا وأهلنا وأرضنا وكرامتنا، وقدمنا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى من أجل الجنوب، وأسهمنا ولا زلنا وسنظل مع كل الشرفاء في اليمن نحو تأمين كامل لأمن المنطقة وسلامة مستقبلها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني والديني. وعليه، فإننا من على الأرض سنقرر كيف يكون السلام، السلام الذي يضمن تحقيق ما حاربنا وقدمنا التضحيات من أجله، وليس السلام البعيد عن الواقع، فهذه التضحيات الجسيمة لن تقبل سلامًا قاصرًا وغير صالحًا لا يمكن تطبيقه والبناء عليه، السلام المغلف بالهزيمة والفشل والاستسلام. ولقد دعينا إلى سلام شامل ولا زلنا، غير أن هذا السلام يجب أن يضمن استعادة الجنوب إلى أهله، وعودة اليمن إلى حاضنته العربية. يأتي هذا من خلال عملية سياسية شاملة، يشارك فيها الجميع، ويقرر من خلالها الجنوبيون مصيرهم وفق تطلعاتهم المشروعة والمعلنة، وتضمن فيها

شعوب المنطقة يمنًا آمنًا، وهذا هو الحل الذي تضمنه اتفاق الرياض، ومخرجات مشاورات مجلس التعاون، والواقع على الأرض. لذلك، وفي إطار دعمنا للهدنة، فإننا ننظر بعين فاحصة إلى كل ما يدور، ونشير في هذا المقام الى ضرورة تشكيل وفد تفاوضي مشترك وفق ما نص عليه اتفاق الرياض وأكدته مشاورات مجلس التعاون، وكذا وضع محددات واضحة ومتفق عليها للعملية السياسية الشاملة.

الحضور الكريم:

إن حماية منطقتنا الاستراتيجية، وتأمين خطوط الملاحة البحرية في باب المندب وخليج عدن يتأتى من خلال استقرار حقيقي في الجنوب العزيز، وهذا ما نعمل عليه مع شركائنا في المنطقة. لذلك، فإن محاولة أعدائنا الآن إعادة إحياء وتصدير الإرهاب لن يغير من حقيقة إننا ذاهبون إلى تحقيق هدفنا الوطني وثابتون عليه، وندعو دول التحالف والمجتمع الدولي إلى الإسهام الفاعل معنا في جهود مكافحة الإرهاب، وصون وتعزيز الأمن والسلم الدوليين في المنطقة.

السيدات والسادة:

ندعو كافة القوى والمكونات والنخب السياسية اليمنية إلى توحيد صفها، من خلال إجراء حوار جاد وحقيقي وعميق يعالج مسببات الصراع في الشمال، لضمان مستقبل آمن لمناطقهم وأجيالهم القادمة، وسنكون دائمًا إلى جانبهم فيما فيه مصلحتهم سلمًا أو حربًا.

الأخوات والإخوة ..

رئيس وأعضاء الجمعية الوطنية

لا يسعني في هذا الموقف الا التأكيد على دعمنا الكامل لكم في كافة مهامكم الوطنية مثلما نعمل معكم دائمًا، وسنكون إلى جانبكم، على عهدنا الثابت، عهد الرجال للرجل.

الرحمة للشهداء،
والشفاء للجرحى،
والحرية للأسرى والمعتقلين،
والنصر لشعبنا الجنوبي العظيم

السيد/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم 17

خطاب السيد القائد عيدروس الزُّبَيدي
افتتاح اللقاء التشاوري للمكونات السياسية الجنوبية
11 أبريل 2023م
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين...
الأخوات والإخوة المناضلون الأحرار من كل ألوان الطيف الجنوبي:
نحييكم باعتزاز وشموخ، وأنتم تدشنون في هذا اللقاء التشاوري الجنوبي المُبارك من قلب عاصمة الجنوب الأبدية عدن الحبيبة، عهدًا جديدًا من النضال، وتضعون لبنة أخرى في مدماك تعزيز وحدة الصف الجنوبي، وتقوية وتماسك لحمته، مؤكدين بذلك نهج الحوار كوسيلة حضارية لحل القضايا وإنهاء التباينات السياسية، ومجسدين نهج التصالح والتسامح والتضامن الجنوبي الذي شكل الركيزة الصلبة لانطلاق مسيرة ثورة الحراك الجنوبي السلمي، وتبديد الرهانات القائمة على تمزيق صف شعبنا وتشتيت قواه المناضلة، كمدخل لإضعاف قضيتنا الأم، وإشغال شعبنا في صراعات هامشية، عن هدفه وغايته الأسمى باستعادة وبناء دولته الفيدرالية المستقلة على حدود الدولتين قبل مايو 1990م.
الأخوات الإخوة الحاضرون
إن انعقاد لقاءكم هذا بالتزامن مع الذكرى السادسة لإعلان عدن التاريخي في الرابع من مايو 2017م، لهو تجسيدًا واضحًا، وتأكيدًا قويًا على التزامنا جميعٍ بما عبرت عنه الإرادة الشعبية الجنوبية في ذلك اليوم التاريخي من التفاف واسع حول مشروع استعادة الدولة، والتي حملتني مسؤولية جسيمة لقيادة وتمثيل شعب الجنوب، وفوضتني بإنشاء كيان سياسي لإدارة شؤون الجنوب، على قاعدة الجنوب لكل وبكل أبنائه، وهو ما تحقق بإعلان تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي في الحادي عشر من مايو 2017م، والذي مثّل نتاجًا لجهد تراكميًا لنضالات شعبنا الجنوبي بمساريه السلمي والكفاحي، التي اختطهما الحراك الجنوبي السلمي والمقاومة الجنوبية. وقد شكّل المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه رافعة سياسية لقضية شعب الجنوب، استطاع خلال سنوات قليلة أن ينتقل بها إلى مراحل متقدمة عززت حضور الجنوب وقضيته الوطنية على مختلف المستويات وبات من الصعب تجاوزه أو الالتفاف على قضيته.
الأخوات والإخوة الحضور:
إن التاريخ سيحفظ لكم مكانة متميزة في أنصع صفحاته، وستشهد لكم الأجيال القادمة بأنكم كنتم عند مستوى المسؤولية التاريخية، وكنتم جديرين بثقة شعبكم، فلقد أثبتم فعلاً انكم من المناضلين الثابتين على العهد، الذين يتصدرون اللحظات التاريخية بشجاعة وحكمة، واضعين مصلحة وطنهم وشعبهم فوق كل مصلحة واعتبار.
إن شعبنًا اليوم أمام محطة تاريخية مهمة، وحدث استثنائي لبدء مرحلة جديدة ومختلفة تجعله أكثر قدرة وقوة على مواجهة التحديات، وأشد صلابةً وثباتًا في نضاله

للوصول إلى غاياته وتطلعاته السامية، التي قدَّم في سبيلها دماء طاهرة غزيرة للآلاف من خيرة أبطال الجنوب.

الحاضرون جميعا:

إن هذا الحشد المبارك، الذي يضم هذه الوجوه السمراء التي كتبت بدمائها وعرقها تاريخ ثلاثة عقود من النضال في ساحات الكفاح وجبهات التضحية، بمواجهة قوى الغزو والتسلط والنهب، لم يكن ليجتمع، لولا الجهود المخُلصة والصادقة التي بذلها الجميع دون استثناء.

ونجدها مناسبة، لنحيي بإجلال الجهود الكبيرة التي بذلها فريقا الحوار الوطني الجنوبي في الداخل والخارج، واللذان خاضا ماراثونًا طويلاً من اللقاءات والنقاشات مع مختلف المكونات الوطنية الجنوبية أذابت الجليد، وحققت توافقات حول معظم القضايا والأطروحات، مثمنين أيضًا تعاطي الجميع الإيجابي والمسؤول مع فريقي الحوار، وحرصهم على إيجاد أرضية مُشتـــــــــــــــركة يمكن الانطلاق منها، للعمل وفق القواسم المشتركة بين الجميع.

كما نحيي أيضًا الجنود المجهولين من القيادات الـــــــــسياسية والعسكـــــــرية والباحثين والمشايخ والوجاهات الاجتماعية ورجال الأعمال والإعلاميين وكُتاب الرأي ومنظمات المجتمع المدني الذين أسهموا بجهودٍ ذاتية وقدّموا أدوارًا جليلة في سبيل تعزيز الاصطفاف الوطني الجنوبي.

المناضلون الأحرار رفاق رحلة الكفاح الطويل:

إن ما نشهده اليوم، يؤكد مصداقية وجدية توجهات المجلس الانتقالي الجنوبي منذ تأسيسه، إذ انتهج الحوار وأكد التزامه وتمسكه به، ورغبته الحقيقية في الشراكة مع كل القوى والمكونات الجنوبية في سبيل الدفاع عن حقوق شعبنا وحماية مكتسباته.

ونجدد اليوم دعوتنا لاستمرارية الحوار مع الجميع دون استثناء أحدًا، وهو موقف ثابت آمنا به ولن يتغير، وكلنا ثقة بأن الجميع عند مستوى المسؤولية.

الحاضرون الكرام:

بذل المجلس الانتقالي الجنوبي على مدى خمس سنوات جهودًا مضنية وحراكًا واسعًا على مختلف الأصعدة والمستويات، حقق فيها العديد من الإنجازات، وأقام بنية مؤسسية صلبة لحمل أهداف شعبنا وإدارة شؤونه وحماية مكتسباته، وتحقيق تطلعاته.

وتأكيدًا على نهجنا في العمل على تطوير وتحديث الهيكل التنظيمي والبناء المؤسسي للمجلس، وإشراك الجميع في العمل الوطني، فقد عملنا خلال الأشهر المنصرمة بالتزامن مع جهود الحوار على إعادة هيكلة وتوسيع هيئات المجلس وتحديث وثائقه، بهدف تطوير آليات العمل واستيعاب القوى غير المنضوية، والاستفادة من مختلف الكفاءات الجنوبية الفاعلة.

الإخوة الحاضرون
إن المرحلة مفصلية، وحافلة بالأحداث والمتغيرات المُهمة التي ستُرسم على ضوئها خارطة مستقبل منطقتنا، وهو ما يتطلب منا أن نكون بحجمها وعند مستوى تحدياتها، يقظين لأي محاولة لتشتيت الجهود، وإهدارَ الطاقات في تباينات هامشية.
إن الثقة والآمال كبيرة وعريضة في أن يختتم هذا اللقاء مداولاته بنتائج إيجابية، وأن يكون نقطة انطلاقة قوية داعمة وبقوة لنضالات شعبنا وتعزيز مكانته وحضوره، وحماية قضيته الوطنية من أي استهداف أو إرباك يُراد به النيل من تطلعات شعبنا ومكتسباته الوطنية.

الأخوات والإخوة:
لا شك أنكم تتابعون تطورات العملية السياسية وجهود المجتمع الدولي لوقف الحرب والبدء بعملية تسوية شاملة، وفي هذا السياق نجدد موقفنا الداعم لجهود الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وكذا جهود المجتمع الدولي التي تقودها الأمم المتحدة، والهادفة إلى وقف الحرب وإحلال السلام، مذكرين بمحورية وأهمية قضية شعب الجنوب كمرتكز للحل ومفتاح للسلام المستدام، ومؤكدين في الوقت ذاته بأن شعبنا لن يسمح بأي ترتيبات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية تمس في جوهر قضيته ومصالحه الوطنية.

يا أبناء شعبنا الجنوبي المناضل:
ندرك معاناتكم جراء تداعيات الحرب والأزمة الاقتصادية وتعطيل المؤسسات الإيرادية، التي فاقمت الأوضاع الإنسانية، ونؤكد لكم بأن احتياجاتكم هي أولويات بالنسبة لنا وسنوليها دائمًا اهتمامنا الكامل. إذ كانت قضايا معالجة الوضع الاقتصادي وتحسين المعيشة وتوفير الخدمات الأساسية في محافظات الجنوب المحرر في طليعة شروطنا للانخراط في عملية الشراكة المنبثقة عن اتفاق ومشاورات الرياض، ونعمل حاليًا في إطار مجلس القيادة وحكومة المناصفة وبالتعاون مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة وفي طليعتهم المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، من أجل انتشال الوضع الاقتصادي المتردي، والحد من تبعات الأزمة على الأوضاع الإنسانية.

يا أبناء قواتنا الجنوبية المسلحة الأشاوس:
أنتم سند الجنوب وسياجها المنيع، ندين لكم بما تحقق من أمن واستقرار في مختلف محافظات الجنوب، وأنتم تذودون عن حياض الوطن في جبهات الشرف والبطولة والفداء، ونعاهدكم أنكم ستظلون محط اهتمامنا ورعايتنا، وسنعمل بكل ما أوتينا من جهد وإمكانيات من أجل تطوير قدراتكم ومهاراتكم وتنظيم جهودكم وتأمين احتياجاتكم.

كما نترحم على من سبقونا من الشهداء الميامين الذين افتدوا الجنوب بأرواحهم، مؤكدين بأننا سنظل أوفياء وثابتون على المبادئ التي ضحوا من أجلها، ولن نحيد عنها مطلقًا.

ختامًا، نجدد التحية والتهنئة لكم بانعقاد هذا اللقاء آملين أن يخرج بالنتائج المأمولة والتي ترتقي إلى مستوى تطلعات شعبنا، وتواكب تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السيد/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم (17)

كلمة في افتتاح أعمال الدورة السادسة للجمعية الوطنية – بتاريخ 21مايو 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

الأخ العزيز فرج سالمين البحسني

الأخ العزيز أحمد سعيد بن بريك

الأخوات والإخوة الأعضاء، الضيوف الكرام،

الحاضرون كافة كلاً باسمه وصفته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. من أرض التاريخ والحضارات العريقة، من منارة الفكر والتنوير ومنبع الحلم والسماحة، من حضرموت العمق الاستراتيجي للجنوب، جغرافيا وهوية وتاريخ وحضارة، في الماضي والحاضر والمستقبل، أحييكم تحية العزة والحرية والاستقلال والكرامة. ومنكم وعبركم، نتوجه بالتحية إلى أبناء ساحل ووادي وصحراء حضرموت خاصة، وإلى كافة أبناء شعبنا الجنوبي في الداخل والخارج عامة، الذين يتابعون بآمال عريضة انعقاد دورتكم هذه، ويحدوهم الأمل بأن يتحقق ما هو بالنسبة لنا ولكم واجبٌ وهدف.

الحاضرون جميعًا...

يسعدني أن أشارككم افتتاح فعاليات انعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية، من هنا، من حضرموت الخير، رائدة نضالات شعبنا وثورته التحررية، وكلنا ثقة أنَّ هذه الدورة، بمواضيعها المدرجة في جدول أعمالها وتوقيتها ودلالات مكان انعقادها، ستكون دون شك محطةً فارقةً في نتائجها، وامتدادًا للإنجاز التاريخي الذي حققه إخوانكم، ممثلو المكونات والقوى والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني الجنوبية، في اللقاء التشاوري الذي احتضنته العاصمة عدن مؤخرًا، وتوِّج بتوقيع الميثاق الوطني الجنوبي.

الأخوات، الإخوة....

إنَّ دورتكم هذه تكتسب أهميةً استثنائيةً لتزامنها مع الذكرى السادسة لتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي استطاع أن يجعل من هذه المناسبة منطلقًا لطور جديد من التحديث والتطوير استجابةً لمتطلبات الحاضر وضرورة المستقبل، وفي سبيل تجسيد مبدأ الشراكة والكفاءة وضخ دماء جديدة شابة قادرة على العطاء وجديرة بالمسؤولية.

إنكم اليوم أمام مهمة وطنية تاريخية، تضعون فيها بصماتكم لصياغة ملامح مستقبل وطنكم دولة الجنوب الفيدرالية المعاصرة، دولة تضمن وتصون حقوق الجميع بمختلف انتماءاتهم السياسية والجغرافية، وتُقيم العدالة، وتحمي الضعيف، وتنصف المظلوم، دولة تحفظ لحضرموت مكانتها الريادية، ضمن شراكة وطنية جنوبية لا تستثني ولا تقصي أحدًا.

ومن هذا المنطلق، نأمل أن تكون هذه الدورة محطة تقييم ومراجعة صادقة تحقق تطورًا مواكبًا لأداء الجمعية الوطنية الريادي ودورها كمؤسسة تشـــــــــــــريعية للمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يحمل على عاتقه قضية شعب الجنوب والتعبير عن إرادته

وتطلعاته وحقه في استعادة وبناء دولته المستقلة، والعيش حرًا أبيًّا على أرضه ودولته من المهرة إلى باب المندب.

الأخوات والإخوة.. الحاضرون جميعًا..

يأتي انعقاد الدورة السادسة للجمعية الوطنية وشعبنا الجنوبي يواجه تحديات خطيرة، واستحقاقات هامة في مسار نضال شعبنا وقضيته الوطنية، التي تستدعي المزيد من التلاحم والتآزر والاصطفاف الوطني، وإعلاء المصلحة الوطنية فوق كل مصلحة واعتبار، والعمل بروح الفريق الواحد، كلٌ من موقعه، لتطبيق وتنفيذ نتائج اللقاء التشاوري، وفي مقدمتها أسس ومبادئ الميثاق الوطني الذي كان ثمرةً من ثمار الحوار الجنوبي المستمر، كمنهج ومبدأ، انطلاقًا من إيماننا المطلق بأن الجنوب لكل أبنائه ولن يُبنى إلا بكل أبنائه.

ومن هنا من حضرموت المجد والحضارة نؤكد على ما أكد عليه الميثاق الوطني الجنوبي بأن دولة الجنوب المنشودة، دولة اتحادية، فيدرالية، مدنية، ديموقراطية، عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة، تقوم وتتأسس على الإرادة الشعبية والمواطنة المتساوية وسيادة القانون وضمان حق الأقاليم في التمتع بصلاحيات كاملة في إدارة شؤونها ومواردها.

الحاضرون جميعًا

إن اتخاذ الإرادة الشعبية الحرة الغالبة مرجعية لشرعية كل سلطة أو قرار مصيري، وحاكمة وحاسمة لكل خلاف على المستويين الوطني والمحلي، وفقًا لما قرره الميثاق الوطني، يعني إن كلَّ جنوبي سيدٌ في وطنه وعلى أرض إقليمه أو ولايته أو مدينته أو منطقته، وأبناء كل إقليم هم من سيدير شؤون إقليمهم، وأن أبناء حضرموت وشبوة والمهرة وسقطرى وأبين وعدن ولحج والضالع، سيرسمون معًا ملامح مستقبل الجنوب بمحض إرادتهم دون وصاية ولا إكراه.

السيدات والسادة الحاضرون..

لقد حرصنا، ومنذ البداية، على انتهاج الحوار مبدأً ومنهجًا وطريقًا نحو هذا الاصطفاف الوطني الكبير الذي نعيش عظمته اليوم، لتجسيد شراكة وطنية حقيقية تؤسس لدولة جنوبية حديثة يسودها النظام والقانون والمساواة والعدالة والديمقراطية، دولة تُعلي من إرادة شعبنا وتضحياته وتحترم سيادة الدول وحسن الجوار، وشريكٌ فاعلٌ مع المجتمع الدولي في تعزيز الأمن والاستقرار ومحاربة الإرهاب في المنطقة والعالم.

وإذ نُحيي كل القوى الوطنية الحيَّة التي لبَّت دعوات الحوار، واجتمعت تحت سقف واحد وعلى هدف واحد، لترسم معالم مستقبل وطننا الجنوبي ودولته المنشودة، فإننا نؤكد في الوقت ذاته بأن مساعينا في الحوار وجهود تعزيز الاصطفاف الوطني، وحماية مكتسبات شعبنا وتمتين ركائز بناء دولة الجنوب لن تتوقف ولن تستثني أحدًا، للعبور بسلام نحو المستقبل الآمن الذي رسمناه بأصواتنا وأقلامنا وبنادقنا ودمائنا الطاهرة التي لم ولن تغيب عن أذهاننا.

ونؤكد مرة أخرى، بأننا سنمضي قدمًا في إنجاز استحقاقات شعبنا على صعيد تعزيز تماسك الجبهة الداخلية، وعلى صعيد التحديث والتطوير المؤسسي للمجلس الانتقالي لتحقيق شراكةً أوسع لكل ألوان الطيف الجنوبي، وإيجاد إطار تنظيمي لمؤسسات وطنية تتسم بالنهج الصحيح والسليم والشفافية وحسن الأداء، وعلى صعيد حمل لواء قضيته الوطنية والتعبير عن مطالبه وحماية مصالحه، وصولاً إلى تحقيق آماله وتطلعاته.

الإخوة المناضلون الأحرار..

نتابع باهتمام بالغ كافة الجهود التي تبذلها هيئات الأمم المتحدة والدول الشقيقة والصديقة لإنهاء الحرب وتحقيق السلام، وإذ نؤكد على دعمنا الكامل لكافة المساعي النبيلة الضامنة لإحلال السلام العادل والمستدام في بلادنا والمنطقة، فإننا نذكِّر في الوقت ذاته بأنَّ تلك الجهود ستظل مجرد محاولات قاصرة، ما لم تضع أولوية لمعالجة القضايا المحورية، وفي طليعة ذلك معالجة قضية شعب الجنوب، بما يجسد جذورها ويلبي تطلعات شعبنا وحقه في استعادة دولته على كامل حدودها المعترف بها دوليًا حتى 21 مايو 1990م. ونؤكد بأن شعبنا هو سيد أرضه ومالك قراره، ولن يسمح أبدًا بتمرير أي تسويات منقوصة لا تلبي تطلعاته ولا تعبِّر عن إرادته، وهذا دورنا الذي لن نتوانى عن القيام به في كل الظروف.

إننا ندرك ما تمرُّ به بلادنا من أوضاع اقتصادية صعبة، وهي تمثل تحديًا كبيرًا يجب أن نعمل جميعًا على تجاوزه، فالاستحقاق السياسي يحتاج إلى تهيئة مؤسسية وسياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية واجتماعية، وهذا ما نقوم به اليوم، مستندين على إرادة شعبنا التي لا تلين، وصموده الأسطوري في ظروف كانت أكثرَ قتامةً مما هي عليه اليوم، مجددين له عهد الرجال للرجال، بأننا على الوعد وأنَّ المستقبل المشرق قريب بعون الله وتوفيقه، ثم بتكاتف واصطفاف شعبنا حول هدفه ومشروعه الوطني الراسخ والثابت، وفي مقدمة ذلك أبطال قواتنا الجنوبية المسلحة الباسلة، الذين يسطرون أروع صور البطولة والتضحية والفداء في ميادين القتال، لتأمين الجنوب وحماية أراضيه، ولا يسعني من هذا المقام سوى أن أحييهم وأشد على أياديهم، وأقول لهم أن ما يقومون به من أدوار بطولية سيسطرها التاريخ بأحرف من نور، وستدونها مناهج التعليم لتربية الأجيال القادمة على العقيدة الوطنية التي يجسدها أبطالنا الميامين اليوم في مشهد مهيب حاملين على عاتقهم مسؤولية حماية شعب الجنوب وتأمين مصالحه، ورفع رايةٍ وطنهم عاليًا على امتداد أرض الجنوب الحبيبة.

ختامًا، نتمنى لدورتكم هذه النجاح والخروج بنتائج تعزز الاصطفاف الجنوبي وتضع لبنةً أخرى في مدماك بناء الدولة الجنوبية المنشودة.

اللواء/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم (18)

خطاب الزُّبَيدي في الذكرى الثامنة لتأسيس المجلس الانتقالي

السبت – 04 مايو 2024 –

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم في داخل الوطن وخارجه:

يطيب لي أن أحييكم أيها الشعب الثائر الصامد المناضل، وأن أعبر عن اعتزازي وفخري بكم وبصمودكم ونضالكم والتفافكم الأسطوري حول قضيتكم وتفانيكم في الدفاع عن حقكم الشرعي، وسعيكم الدؤوب لإنفاذ إرادتكم في سبيل تحقيق الهدف المنشود المتمثل في استعادة وبناء دولتنا الجنوبية الفيدرالية الحرة المستقلة.

ونحن نحتفي بالذكرى السابعة لإعلان عدن التاريخي في الرابع من مايو 2017م، تلك اللحظة التاريخية التي شكّلت تحولاً محوريًا في مسار نضالات شعبنا نحو بلوغ هدفه الأسمى، الذي دفع في سبيل إنجازه الآلاف من خيرة أبنائه، فإنه لحري بنا اليوم أن نقف وقفة إجلال وإكبار أمام ما قدَّمه أولئك الشهداء الأبرار الذين افتدوا بأرواحهم ودمائهم تربة هذا الوطن الغالي علينا جميع، وإنه لعهد قطعناه على أنفسنا أن نسير على دربهم حتى استعادة وبناء دولتنا الجنوبية الفيدرالية كاملة السيادة.

أيها الجنوبيون الأحرار:

لقد أتى إعلان عدن التاريخي في سياق أحداث ثورة شعب الجنوب التحررية العظيمة منذ صيف 1994م، ليمثل تجسيدًا نضاليًا عن استحقاقٍ تاريخيٍ تأخرَ وتعثرَ كثيرًا طوالَ السنوات السابقة من عمر الثورة، بفعلِ فاعلٍ مستبدٍ بالجنوب، وجّه كل أدوات ووسائل طغيانه وفساده، لتمزيق اللحمة الوطنية لشعبنا وإفشال ثورته ووأد مشروعه التحرري الوطني في مهده، وجميعنا يتذكر تلك المخططات الممنهجة التي دأب عليها نظام صنعاء منذ 1994م، لإخراج قضية شعب الجنوب من دائرة اهتمام المبادرات التي ترعاها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى هامشها، وفي مثل هذا اليوم أتى إعلان الرابع من مايو 2017 ليشكل تتويجًا لجهود عظيمة متراكمة بُذلت في سياق إنجاز استحقاق وحدة الكيان السياسي الحامل لقضية شعب الجنوب والمعبّر عن أهداف ثورته.

يا أبناء شعبنا الجنوبي العظيم.

إن احتفالنا بهذه المناسبة الفارقة في مسيرة ثورة شعبنا التحررية، يأتي في سياق ترسيخ الشعور الوطني لدى الأجيال بأهمية هذا الاستحقاق الوطني الذي جاء كنتاج لجهدٍ وطني جماعي تراكمي، بُني على أساسه المجلس الانتقالي الجنوبي، ككيان قيادي

وطني انتقالي للجنوب بحدوده الدولية المعروفة حتى 21 من مايو 1990م وحامل ومعبر عن قضيته الوطنية وثورته الشعبية التحررية بمساريها السلمي والمقاوم، على قاعدة الجنوب لكل وبكل أبنائه، شركاء في الوطن وفي تحمّل مسؤولية الدفاع عن مكتسبات شعبنا وقضيته ومصالحه الاستراتيجية.

أيها الجنوبيون الأحرار.

إن التفويض الذي حملتمونا إياه في مثل هذا اليوم من العام 2017، لم يكن تشريفًا، بل تكليفًا شاقًا وعسيرًا، فضلاً عن كونه مسؤولية وطنية وتاريخية أمام الله ثم أمام شعب الجنوب وأجياله، لتحقيق شراكة وطنية واسعة وشاملة لاستعادة الوطن ورسم ملامح مستقبله من قبل جميع أبنائه في مرحلة نضال تحرري شاق وعسير، لذلك كان نهجنا الحوار ثم الحوار المستمر ونتائج ذلك ماثلة أمام الجميع، ولن نتوقف مطلقًا، فالوطن لن يستعاد ويبنى إلا بكل أبنائه.

الحاضرون جميعا:

سبع سنوات مضت منذ إعلان عدن التاريخي، قطعنا خلالها شوطًا كبيرًا في ترسيخ وجودنا داخليًا وإيصال صوت شعبنا إلى دوائر صنع القرار الإقليمي والدولي، وعملنا بكل تفانٍ وإخلاص على تعزيز حضور قضيتنا الوطنية في المحافل الإقليمية والدولية، وسنعمل على مضاعفة جهودنا خلال الفترة القادمة على المستويين الوطني والخارجي حتى الانتصار لقضية شعبنا واستعادة وبناء دولته الفيدرالية المستقلة.

يا أبناء شعبنا الحر الصامد:

نُدرك حجم المعاناة التي تكابدونها في ظل تفاقم الأوضاع الاقتصادية وانهيار سعر صرف العملة وندرك بأنكم ترمون بالمسؤولية الأولى على المجلس الانتقالي بوصفه ممثلكم في السلطة القائمة وشريكًا فيها، ونتفهم ذلك وندرك أبعاده وأبعاد من يحاول استغلال ذلك بسوء نية وكيد سياسي، ولكن ثقوا بأن ذلك لن يستمر ولن نكون إلا معكم في كل حال ومآل، ولسنا صامتين أو متجاهلين كما يُروج له البعض أو يُظن، وستثبت الأيام ذلك.

إلى رعاة السلام في الإقليم والعالم:

إن الوضع في البلد لم يعد يحتمل نهج التجريب والتقسيط والتأجيل والترحيل وسلق الحلول والتسويات، بل يستوجب عملية سياسية شاملة غير مشروطة، عملية واضحة البدايات والمسارات والتوجهات والمضامين، لا تقوي طرفًا على آخر ولا تنتزع حق أحد أو تحدد سقوف الحل مسبقًا، عملية تهيئ لحلول مستدامة لقضايا الصراع المحورية وفي طليعتها قضية شعب الجنوب.

إن شعبنا في الجنوب، الذي تحمّل سياسات التسويف والتأجيل والمماطلة زمنًا طويلاً قد نفذ صبره، ولم يعد بوسعه التعاطي مع أي مبادرات لا تضع قضيته في طليعة جهود

السلام، وإن التزام شعب الجنوب نهج التفاوض كأساس لحل قضيته، لا يغفل جاهزيته لأي خيارات أخرى، إن لزم الأمر.

إلى الأشقاء في التحالف العربي:

لقد جاء تدخلكم إلى جانب أشقائكم في لحظة فارقة من تاريخ بلادنا، لحظة جسدتم فيها أبهى صور التضامن والإخوة والمصير العربي الواحد. نبادلكم الوفاء والعرفان نظير ما قدمتموه من دعم وإسناد وتضحيات، في ملاحم بطولية امتزجت فيها دماء شهدائنا وشهداءكم جنبًا إلى جنب، وسطرتم بموقفكم العروبي الأصيل مآثرٌ عظيمة ستظل حيّة في ذاكرة شعبنا والأمة العربية.

إن ذلك الانتصار الذي تحقق بتضحيات واستبسال أبطال الجنوب والسعودية والإمارات والبحرين والسودان، قد كفل تأمين أحد أهم المواقع الاستراتيجية وأكثرها حساسية في منطقة شبه الجزيرة العربية من خطر داهم كاد أن يُحيل آمال شعوب منطقتنا إلى كابوس. ورغم ذلك فإن التهديدات المحيطة بنا وبكم، تستوجب تأمين ذلك النصر لصنّاعه الصادقين، وتجنب ربطه برهانات خاسرة.

إلى أبطال قواتنا المسلحة والأمن البواسل:

أنتم حماة الجنوب وحراس أمنه واستقراره والصخرة الصماء التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي تستهدف شعبكم وقضيته الوطنية العادلة، فاشمخوا برؤوسكم وارفعوها عاليًا، فإن الوطن يستظل بظلال هاماتكم الشامخة والنصر تصنعه سواعدكم السمراء وفوهات بنادقكم التي لا تعرف الانكسار.

ختامًا، نجدد التأكيد أننا دعاة سلام وسنواصل دعمنا لكافة الجهود الإقليمية والدولية الهادفة لإحلال السلام في بلادنا والمنطقة، فمشروعنا مشروع سلام ونهجنا الحوار والتسامح، ومثلما اتخذنا السلام نهجًا، فلدينا الإرادة والعزيمة لحماية مكتسبات شعبنا ومصالحه الوطنية، والانتصار لقضيته العادلة.

اللواء/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم (19)

خطاب السيد عيدروس الزُّبَيدي في تدشين أعمال الاجتماع العام الثاني لهيئة التشاور والمصالحة

الاثنين – 10 **يونيو** 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمدًا كثيرًا مباركًا إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على محمد ابن عبدالله الصادق الأمين.

الأخ/ رئيس مجلس القيادة الرئاسي

الإخوة/ أعضاء المجلس

الأخ/ رئيس هيئة التشاور والمصالحة

الإخوة/ أعضاء الهيئة

السادة الحاضرون جميعًا

أسعدتم بالخير صباحًا

إن اجتماعكم هذا ينعقد في ظل ظروف استثنائية بالغة التعقيد يترتب عليها مستقبل شعبنا، هذه الظروف تحتم علينا التحلي بالشجاعة وتحمُّل المسؤولية الوطنية والتاريخية بصدق وإخلاص من خلال اصطفافنا وتلاحمنا الجبهوي العريض لمواجهة المخاطر والمهددات المحدقة، وأسوأها المشروع الإيراني ومليشياته الحوثية الإرهابية، التي تجاوز إرهابها نطاق البر وصولاً إلى البحر لاستهداف غذاء شعبنا ودوائه، والمصالح الإقليمية والدولية.

الأخوات والإخوة

إن معركتنا مع هذه المليشيات الإرهابية معركة مصيرية لا هوادة فيها، معركة مفتوحة على كل الجبهات العسكـــــــــــــــرية، والسياسية والاقتصادية، واجتماعنا اليوم هنا في العاصمة عدن يأتي امتدادًا للجهود الكبيرة التي بُذلت مؤخرًا لتوحيد الموقف وتعزيز الاصطفاف لمواجهة تلك المليشيات ومشروعها الإيراني الذي يهدد أمن واستقرار بلادنا والمنطقة.

وعليه فإننا نجدد من هذا المقام رفضنا وإدانتنا لأعمال القرصنة والإرهاب التي تمارسها مليشيات الحوثي الإرهابية في ممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، ونؤكد موقفنا الثابت في دعم ومساندة التحالف الدولي الهادف لحماية هذه المنطقة الحيوية لبلادنا وللإقليم والعالم.

الحاضرون جميعًا

إن الجبهة الاقتصادية هي الجبهة الموازية لجبهاتنا العسكرية، وترتبط ببعضها ارتباطًا مصيريًا غير قابل للتجزئة والتسويف والمواقف المتذبذبة التي لا تقف على ثابت، ومثلما انتصرنا في معركتنا العسكرية سننتصر في المعركة الاقتصادية وسنمضي في مسار الإصلاحات بعزيمة وثبات، وسنبذل قصارى جهدنا لتحقيق تطلعات شعبنا في الحرية والعيش الكريم مهما كلف الأمر، ومن هنا نجدد دعمنا المطلق لجملة القرارات والإجراءات التي اتخذتها إدارة البنك المركزي لحماية القطاع المصرفي وإنقاذه من تغوّل وابتزاز المليشيات الحوثية المصنفة من قبل العالم كجماعة إرهابية، تلك القرارات التي تأخرت كثيرًا، تشترط وبصورة حتمية تنفيذها على الواقع والبناء عليها، وترجمتها عمليًا من قبل الحكومة بالتنفيذ المُزمّن لمصفوفة الحلول العاجلة المنبثقة عن الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء لوقف التدهور الاقتصادي وتعزيز إجراءات البنك المركزي وتفعيل المؤسسات الإيرادية والإنتاجية وتوفير الخدمات للمواطنين وفي مقدمتها الكهرباء.

كما نؤكد دعمنا ومساندتنا لكافة الإجراءات التي شرعت فيها عدد من الوزارات وعلى رأسها النقل، والاتصالات وتقنية المعلومات، والتخطيط والتعاون الدولي، بنقل المؤسسات الحكومية التي لا زالت تحت سيطرة وسطوة المليشيات الحوثية إلى العاصمة عدن، ونؤكد مجددًا استعدادنا تقديم كل الرعاية والاهتمام والحماية الأمنية والقانونية لكل المؤسسات والمنظمات والبنوك والهيئات الإنسانية والشركات الاستثمارية والوكالات التجارية، فعدن كانت وما زالت؛ وستظل مدينة الأمن والاستقرار والحب والوئام والتنوع والتنمية والبناء.

السيدات والسادة

إن مقتضيات المصالحة وضمانات نجاحها تتطلب أولاً وقبل كل شيء مغادرة لغة الهيمنة والاستحواذ التي تجاوزها الزمن والواقع، فذلك النهج لن يخلف إلا ويلات وكوارث لم يعد الشعبان في الشمال والجنوب يحتملانها طبقًا لكل التوصيفات والتقييمات لوضع اليوم، وهو ما يقتضي البحث عن أرضية مشتركة نقف عليها صفًا واحدًا في مواجهة العدو الذي يتربص بنا جميعًا، ولدينا ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا متى صدقت النوايا.

ومن خلال هذا الاجتماع، نجدد التأكيد إنّنا كُنَّا ولا زلنا مع السلام، وموقنين تمام اليقين أن خيار السلام والجلوس على طاولة التفاوض هو الوسيلة الآمنة لحل كل القضايا، والأساس المتين الذي يضمن استقرار بلادنا والمنطقة، السلام القائم على أسس العدل، التي تُعطي لكل ذي حق حقه، وتصون أواصر الإخوة وحسن الجوار، وتؤمن المستقبل المزدهر لشعوب المنطقة، وفي مقدمة كل تلك القضايا هي قضية شعبنا في الجنوب، التي اتفقت جميع القوى التي شاركت في المشاورات التي رعاها مجلس

التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة، على وضعها في إطار تفاوضي خاص بها، في جميع مراحل وأجندات وقف الحرب والعملية السياسية، وهو ما نشدد عليه، ونؤكد تمسكنا الكامل به، كمنطلق أساسي يضمن حل القضية بما يتناسب مع جوهرها ويلبي تطلعات شعب الجنوب وحقه في تقرير مصيره.

كما لا ننسى بأن نجدد دعوتنا للأمم المتحدة والدول الرعاية للسلام لوقف دائم لإطلاق النار في قطاع غزة، واحترام حق الشعب الفلسطيني الشقيق في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وفقًا لمبادئ مبادرة السلام العربية.

ختامًا، نبارك انعقاد اجتماعكم، ونسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللواء/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق (20)

خطاب السيد الزُّبَيدي أمام مجلس الأمن الدولي

الأربعاء 25 سبتمبر 2024

دولة السيد روبرت غولوب، رئيس وزراء جمهورية سولوفينيا الصديقة

أصحاب السعادة:

إن القيادة من أجل السلام تبدأ من هذه القاعة وهي بلاشك مسؤولية ومهمة مجلس الأمن، ولكنه، في كثير من الأحيان، يفتقر إلى الإرادة السياسية اللازمة لتأدية مسؤولياته. وبالتالي تتفاقم الصراعات وتنتشر، وهذا ما يحصل في اليمن.

السيد الرئيس

لقد مرت عشر سنوات منذ انطلاق الصراع في بلادنا، فقدنا خلالها مئات الآلاف من الأرواح البريئة؛ وأصبح الملايين على حافة المجاعة بسبب الإرهاب الحوثي، حيث كانت النساء والأطفال في طليعة هذه المعاناة. بما في ذلك، تعرض العاملون في المجال الإنساني والأمم المتحدة، لـــــــــــــــلاعتقال والإخفاء القسري، وتزايد نشاط الجماعات الإرهابية بسبب الافتقار إلى الإرادة السياسية الدولية لإنهاء الصراع.

إن تداعيات هذه العواقب هو ما نشهده اليوم في البحر الأحمر جراء هجمات الحوثيين ضد الأمن البحري والتجارة الدولية وهذا نتاج الفشل في إنهاء الصراع وعدم التعامل بجدية مع هكذا ممارسات.

إن الوضع الراهن في بلادنا لم يعد مقبولاً، وإن مصلحة شعبنا تكمن في إنهاء الصراع وإيجاد حل دائم وهي مصلحة مشتركة مع حلفائنا الإقليميين والمجتمع الدولي.

لقد شرح معالي الأمين العام للأمم المتحدة في قمة المستقبل الحاجة إلى إيجاد حلول مستدامة للصراعات العالمية اليوم وهي الرؤية التي يجب أن ندعمها جميعٌ، ومن هذا المنبر أؤكد على حاجتنا إلى نهج جديد شامل لإنهاء الصراع في اليمن وإلى استعادة السلام الذي يستحقه شعبنا.

يجب أولاً: احتواء التهديد الذي يشكله الحوثيون على الأمن العالمي والإقليمي واليمني، وإرسال رسالة واضحة مفادها أنه لا يمكن أن يستمر عنف واستبداد الحوثيين دون عقاب.

ثانيًا: الحاجة إلى جهد جماعي لتمكين مجلس القيادة الرئاسي من إنهاء العبث والفوضى الذي يمارسه الحوثيون.

ثالثًا: العمل جميعًا لإنهاء المعاناة الإنسانية ومعالجة الأوضاع الاقتصادية المتفاقمة التي يعاني منها شعبنا.

هذه الخطوات تخولنا لإيجاد طريق نحو عملية سياسية شاملة بقيادة يمنية ورعاية إقليمية ودولية لضمان حل سياسي مستدام.

أصحاب السعادة:

لمدة طويلة من تاريخ بلادنا المضطرب، تم تهميش القضايا والأطراف التي ينبغي أن تكون هي الأكثر أهمية في تحديد مستقبلنا، ويأتي في طليعة ذلك، حل قضية شعب الجنوب التي تم الاتفاق على وضع إطار تفاوضي خاص بها في مشاورات مجلس التعاون الخليجي 2022م في الرياض. وهناك أهمية أيضًا لتمثيل أصوات الشباب والنساء والأقليات، حيث لا يمكننا تحقيق سلام مستدام إلا من خلال عملية سياسية شاملة تضم تلك القضايا والأطراف.

وختامًا، يتطلب تأمين السلام في بلادنا قيادة فاعلة وتشاركية على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي لإيجاد نهج شامل وزخم كافٍ لإحلال السلام. وأنا على ثقة من أنه يمكن العمل بشكل جماعي من هذه القاعة لتحقيق المستقبل العادل الذي يستحقه شعبنا

اللواء/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم (21)

خطاب السيد (الزُّبَيدي) خلال الحفل الذي أقامته الجالية الجنوبية في بافلو وعموم ولاية نيويورك وروشستر وكندا

28 سبتمبر، 2024

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعاملين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

الإخوة والأخوات: الأعزاء أبناء الجنوب، من بافلو وعموم ولاية نيويورك وروشستر وكندا:

يسعدنا أن نلتقيكم اليوم مجددًا، بعد مرور عام منذ أن التقيناكم في مثل هذه الأيام من العام الماضي خلال زيارتنا السابقة للولايات المتحدة. كما نشعر بعظيم الاعتزاز بالروح الوطنية الجنوبية الوثابة، التي عبرتم وتعبرون عنها من خلال حرصكم على حضور هذا اللقاء الأخوي لنتحدث إلى بعضنا بعض من القلب إلى القلب، عما يهم وطننا وشعبنا وقضيتنا، وما تحقق من مكاسب وانتصارات هامة على طريق استعادة دولتنا الجنوبية المنشودة.

يطيب لي بداية أن أحييكم وأنقل إليكم مشاعر اعتزاز وفخر شعبكم الجنوبي في الداخل بمواقفكم الوطنية المشهودة، في دعم وإسناد ثورة الجنوب منذ انطلاق الحراك الجنوبي السلمي، مرورًا بكل مراحل المقاومة التي توجت بتحرير محافظات الجنوب في العام 2015م، وانتهاء بدعم جهود بناء مؤسسات الدولة الجنوبية، وفي مقدمتها المؤسسة العسكـــــــــــــرية والأمنية الباسلة، انطلاقًا من موقفكم الثابت والواعي لدوركم كسفراء لوطنكم الجنوبي في الخارج وفي واحدة من أهم مراكز صنع القرار في العالم.

الإخوة والأبناء الحاضرون في هذا اللقاء الجنوبي الحاشد:

لقد حفل العام الماضي منذ لقائنا الأول بالعديد من التطورات والنجاحات، وما زالت الساحة الجنوبية تشهد انتصارات يومية متتالية في معركة الدفاع عن الجنوب؛ من قوى الشر التي تمثلها مليشيا الحوثي التابعة لإيران، ومن يتحالف معها من تنظيمي القاعدة وداعش، ولعلكم تتابعون ما يتحقق من انتصارات وما تقدمه قواتنا المسلحة من تضحيات غالية وبشكل يومي.

الحاضرون جميعا:

إننا نزور الولايات المتحدة الأمريكية اليوم في ظل استمرار النجاحات السياسية والدبلوماسية الجنوبية التي من خلالها سنحرص كما حرصنا سابقًا على أن تكون قضية شعبنا الجنوبي حاضرة في لقاءاتنا ونقاشاتنا مع ممثلي المجتمع الدولي، مؤكدين على ضرورة احترام إرادة وتضحيات شعبنا، وبأننا لن نقبل بأنصاف الحلول التي لا تستجيب لتطلعاتنا في نيل الحرية والاستقلال كهدف نبيل سقط في سبيل الوصول إليه

عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى. وهذا ما أكدت عليه وبشكلٍ واضح في إحاطتي أمام مجلس الأمن الدولي وفي كافة لقاءاتي على هامش انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة.

السادة الحضور:

خلال الفترة التي سبقت العام 2021م، قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها الإقليميون، بالشراكة معنا، بالتركيز على مواجهة ميليشيات الحوثي وإبعادهم عن حافة الاستيلاء على بلدنا بأكمله، واستمر العمل لإضعاف قدراتهم، بما في ذلك قرار السيد الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي صنف الحوثيين كجماعة إرهابية من الدرجة الأولى.

ولقد رأينا في السنوات الأربع الماضية كيف أدت سياسة التهدئة إلى نتائج عكسية، وليس هناك من شك في أن سياسة الولايات المتحدة والقوى الإقليمية تجاه الحوثيين لم تعد صالحة وكافية، فنحن اليوم بحاجة إلى دعم الولايات المتحدة الأمريكية، في محاربة عدو غاشم لا يحترم النظام العالمي.

إن ميليشيات الحوثي الإرهابية لا تفهم سوى القوة، ونحن على استعداد لنظهر لهم هذه القوة، ولكن بدون دعم الولايات المتحدة والقوى الأخرى، سيكون من الصعب منع حدوث أزمة عالمية أكبر يقودها الحوثيون بدعم إيراني سافر.

وكما تعلمون أنه في البحر الأحمر فقط، تسبب الحوثيون في اضطرابات لا يمكن تصورها للتجارة العالمية، ومن دون وجود استراتيجية شاملة وتشاركية دولية وإقليمية ومحلية، لن يكون هناك ما يمنعهم من تصعيد أكثر خطورة خلال المرحلة القادمة.

إن قدرة مجموعة إرهابية في الإقليم على دفع المجتمع الدولي إلى ركود عالمي لا يمكن أن نسمح لها بالاستمرار، يجب أن ننهي المخاطر والمهددات الإرهابية التي تمثلها هذه الجماعة، وأن نثبت لهم ولداعميهم في طهران أن العالم مستعد للوقوف في وجه نشاطهم الإرهابي الخطير، وهذا هو الطريق الوحيد نحو التهدئة الحقيقية، وهو كذلك الطريق الذي يمنح جميع أبناء شعبنا فرصة لصناعة مستقبل آمن، وليس المستقبل الذي يفرضه عليهم الإرهابيون المتطرفون.

الحشد الكريم:

إننا ندرك مشاعر القلق التي تنتاب شعبنا الجنوبي في داخل الوطن وخارجه من تأخر الوصول إلى الاستحقاقات الوطنية، مع استمرار معاناة أهلنا في الداخل من التردي الخطير في ملف الخدمات، والغلاء الفاحش في ظل انهيار قيمة العملة المحلية، وكل ذلك يشكل بالنسبة للمجلس الانتقالي الجنوبي، قضايا ملحة يعمل من خلال وجوده في مجلس القيادة والحكومة، وبالتنسيق مع الأشقاء في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مواقفهم الأخوية لبحث تلك الملفات وإيجاد الحلول العاجلة لها.

كما نسعى لمواصلة تطوير وإصلاح المؤسسات العسكرية والأمنية الجنوبية من خلال توحيدها ورفع قدراتها وإعدادها لمواجهة التحديات والمهددات التي تستهدف وطننا وشعبنا.

الأخوات والإخوة:

إننا نحيي دور إخواننا وأهلنا من أبناء الجنوب في نيويورك وعموم الولايات الأمريكية وفي كل بقعة من بقاع العالم ونشدد على ضرورة استمرار مواقفهم الداعمة لوطنهم كما ندعوهم -ونحن على ثقة من ذلك- لأن يكونوا خير سفراء لوطنهم في الخارج وأن يحرصوا على تجسيد قيم التآخي والتقارب فيما بينهم ففي ذلك مصدر قوة وتأثير لهم في مجتمعاتهم الجديدة وكذا تأثير في مواقفهم الداعمة والمساندة لوطنهم.

ختامًا... نحييكم مرة أخرى، معبرين لكم عن سعادتنا بهذا اللقاء الذي نأمل أن يكون منطلقًا لمزيد من التلاحم والاصطفاف والتكامل بين أبناء شعبنا في داخل الجنوب وخارجه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللواء/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

ملحق رقم(22)

خطاب الزُّبَيدي بمناسبة حلول الذكرى الـ61 لثورة 14 أكتوبر المجيدة

الأحد ١٣ أكتوبر ٢٠٢٤

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وآله وصحبه وسلّم

الأخوات والإخوة

أحرار وحرائر شعبنا الجنوبي العظيم في داخل الوطن وخارجه:

يطيب لنا في هذا المساء الأكتوبري العظيم أن نحييكم ونهنئكم بمناسبة الذكرى الـ 61 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة الخالدة، التي انطلقت من شامخات ردفان الأبية، في مثل هذا اليوم من العام 63 من القرن الفائت، معلنة ثورة تحررية مباركة زلزلت عرش المحتل وكسرت شوكته وأجبرته على الرحيل في الثلاثين من نوفمبر 67 م بعد أربع سنوات من النضال والتضحية.

شعبنا الجنوبي العظيم

يا أبناء وأحفاد صناع مجد أكتوبر ونوفمبر

إن احتفالنا واعتزازنا بذكرى وانتصار ثورة الرابع عشر من أكتوبر، إنما هو احتفال بالمنجزات الوطنية الجنوبية العظيمة التي تحققت لشعبنا، الذي ثار في هذا اليوم انتصارًا لكرامته، ودفاعًا عن حقه في الحياة والحرية، ورفض وصاية الاحتلال وهمجيته ومصادرته لحقوق وثروات شعبنا.

إن استمرار ألق الثورة والاحتفاء بها بعد ستة عقود ونيف من عمرها، إنما هو تأكيد على تجذر أهداف وقيم هذه الثورة الوطنية النبيلة في الوعي الجمعي لمجتمعنا الجنوبي، كما يمثل رسالة واضحة باستمرارية هذه الثورة حتى التجسيد الحقيقي لمفهوم الحرية والاستقلال، الذي تعرض لانتكاسة قاتلة في العام 94م، بفرض شكل آخر من أشكال الاحتلال واستلاب الحرية ومصادرة الحقوق ونهب الأرض والثروات وإهدار الكرامة، التي ناضل شعبنا وقدَّم التضحيات من أجلها ودفاعًا عنها.

أبناء الجنوب الأحرار:

لم تكن ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة لتقوم وتنتصر بتلك الإمكانات المحدودة وغير المتكافئة مع ترسانة الاحتلال البريطاني، لولا العزيمة الفولاذية لثوارها، ولولا بلوغهم درجة عالية من الإصرار على صناعة وطن جنوبي خالٍ من المحتل وجبروته وطغيانه، وبفعل هذه الثقافة الثورية التي كانت سائدة في وعي شعبنا في عموم إمارات ومشيخات الجنوب وفي محمية عدن حينها، وجد المحتل نفسه على صفيح ملتهب فشلت معه كل ترسانته الحربية وأدواته القمعية في إطفاء جذوته وإيقاف قطار ثورته.

المواطنون والمواطنات

المناضلون والمناضلات

إن التاريخ لا يعيد نفسه لكنه يتشابه في أحداثه، وهذا ما يتجسد اليوم في صيرورة نضالنا منذ العام 63م وحتى اللحظة الراهنة، حيث يمر شعبنا بأحداث وأزمنة متشابهة وجد فيها المقاوم والمناضل والمواطن الجنوبي ذاته مجبرًا على حمل سلاحه، ورفع صوته الرافض عاليًا دفاعًا عن وجوده وأرضه وثرواته من مشاريع احتلال ودمار وإرهاب ونهب متعددة، وكما انتصرت ثورته الأولى في نوفمبر 67م، فإن ثورته الحالية المستمرة قد أنجزت الكثير، وحتما ستنتصر وستتوج بعودة دولته الجنوبية الفيدرالية المنشودة وعاصمتها الأبدية عدن.

أحرار وحرائر الجنوب

نحتفل اليوم بالذكرى الـ61 لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة التي انطلقت شرارتها من جبال الردفان الشمّاء، ونحن نواصل المُضي قدمًا في مسار ثورتنا الجنوبية التحررية نحو تحقيق الأهداف العظيمة التي سقط من أجلها آلاف الشهداء والجرحى، ولن يتوقف قطار ثورتنا إلا باستعادة وبناء دولتنا الجنوبية الحرة المستقلة كاملة السيادة من المهرة إلى باب المندب، وهذا عهدنا لتلك الدماء الزكية التي سقت تربة أرضنا الطاهرة.

أبناء شعبنا الجنوبي الأبي:

إن الأوضاع التي تمر بها المنطقة لا شك قد ألقت بظلالها على بلادنا وثورتنا التحررية ونضالات شعبنا نحو استعادة وبناء دولته، وهو ما يتطلب المزيد من التلاحم والتكاتف ورص الصفوف ونبذ كل مسببات الفرقة والتباين، والوقوف بحزم أمام كل المخططات التي تهدف إلى ضرب الاصطفاف الوطني الجنوبي في مسعًى لإعادة إنتاج واقع الشتات الذي عاشته ثورتنا التحررية في السنوات الماضية، ومن هنا نجدد التأكيد بأن جنوب اليوم ليس جنوب الأمس، وإن شعبنا قد شب عن الطوق ويعي جيدًا وجهته ولن تمُرر عليه المشاريع الهادفة لإعادة إنتاج قوى الاحتلال بطرق خبيثة.

أيها الأحرار في كل مكان:

إننا ونحن نحتفي اليوم بذكرى ثورة مجيدة استطاع فيها شعبنا انتزاع حقه في الحرية والكرامة، إنما نؤكد للعالم بأن ذات الشعب قادر اليوم على انتزاع حقه في استقلاله وسيادته على أرضه بالطرق المناسبة، فإرادة شعبنا المستندة إلى إرادة الله، وإلى الحق الذي تحمله هي الأقوى وهي الغالبة وليس بمقدور أي قوة أن تجبره على القبول بخيارات لا تتوافق مع تطلعاته في الاستقلال واستعادة وبناء الدولة.

أبناء شعبنا الجنوبي الحر الصامد:

نعي حجم المعاناة التي يعيشها شعبنا والحصار المفروض عليه في محاولة لإجباره على القبول بخيارات منقوصة، مؤكدين أن شعبنا الذي ثار على الظلم لن يقبل سياسة

التركيع والإذلال مهما كانت التحديات، وسيتواصل مسار ثورتنا المباركة حتى تحقيق الاستقلال الناجز شاء من شاء وأبى من أبى وما النصر إلا صبر ساعة.

إلى الأشقاء والأصدقاء في المجتمعين الإقليمي والدولي:

إن تحقيق السلام والاستقرار في منطقتنا التي تعيش صراعًا مزمنًا سببه تجاهل القضايا المحورية، يستدعي اليوم موقفًا جادًا وتبنى استراتيجية شاملة تعالج جذور الصراع، وتتصدى لكل المهددات والمخاطر وفي مقدمتها التعامل الجاد مع الإرهاب الحوثي والجماعات المتحالفة معه، فنحن مع السلام وندعم كل جهود السلام، والسلام الذي نعنيه هنا هو السلام العادل الذي يتعاطى بواقعية مع مسببات الصراع في المنطقة، في الوقت الذي نؤمن فيه أن لا سلام ولا استقرار في منطقتنا في ظل وجود مليشيات إيرانية إرهابية تُكرس إرهابها للإضرار بشعبنا وبالمصالح الإقليمية والدولية في ممرات الملاحة الدولية.

ختامًا: لا ننسى ونحن نحتفل بذكرى ثورة الرابع عشر من أكتوبر أن نتوجه بالتحية لقادتها وثوارها الأبطال مبتهلين إلى الله أن يتقبل شهداءها الميامين بواسع رحمته وغفرانه.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتحية لأبطال قواتنا المسلحة الجنوبية المرابطين في ميادين الشرف والبطولة، وفي كل شبر من ثرى أرض الوطن الطاهرة.

والتحية لحرائر الجنوب، أمهات وأخوات الشهداء، ولشباب الجنوب وفتيانه صنّاع الحاضر وقادة المستقبل.

اللواء/ عيدروس قاسم الزُّبَيدي
رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي
القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية
نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي

من نحن

مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات هي مؤسسة إعلامية وبحثية مستقلة، تأسست وفق أحكام قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم (1) لعام 2001م ولائحته التنفيذية الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم (129) لعام 2004م.

تتمتع المؤسسة بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وتعمل في مجالات الإعلام، التنمية، الشؤون الاجتماعية، والإنسانية، دون استهداف الربح التجاري.

- تحمل المؤسسة ترخيص رقم (0693) صادر عن مكتب الشؤون الاجتماعية في عدن.

تاريخ التأسيس: 13 أكتوبر 2016م.

تسعى المؤسسة منذ نشأتها إلى تقديم تغطية شاملة للأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مع التركيز على إعداد بحوث ودراسات معمقة حول قضايا الصراع في الشرق الأوسط والقرن الأفريقي المطلين على البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، وخليج عدن.

رؤية المؤسسة

الريادة والتميز في المعايير الإعلامية والبحثية من خلال تقديم محتوى دقيق، يعتمد على مصادر موثوقة وتحليلات مدروسة.

رسالة المؤسسة

تعزيز البحث العلمي المتميز عبر توفير بيئة إبداعية ومحفزة، تدعم الابتكار في المجالات الإعلامية والتنموية لتحقيق الريادة والاحترافية.

القيم الأساسية

الإبداع: دعم بيئة تشجع على تقديم أفكار مبتكرة في مختلف المجالات العلمية والإعلامية.

المشاركة: تعزيز التعاون مع المجتمع والمؤسسات من خلال تبادل الخبرات والإمكانات.

التميز: تقديم محتوى إعلامي وبحثي بجودة عالية يتسم بالدقة والاحترافية.

الاحترافية: اختيار الكفاءات لتحقيق دراسات علمية رصينة ومخرجات إعلامية فعّالة.

أهداف المؤسسة

تغطية الأحداث السياسية، الاجتماعية، والثقافية باحترافية وحيادية.

تقديم حلول علمية وعملية لمشكلات المجتمع ودعم الاستشارات العلمية والتدريبية.

دعم الدراسات البحثية وبناء بيئة بحثية مبتكرة وتحويل الأفكار إلى منتجات فعّالة.

تطوير قدرات الشباب في مجالات البحث والإعلام.

تنظيم المؤتمرات وورش العمل والبرامج التدريبية لتنشيط الحركة الإعلامية والفكرية.

تعزيز التعاون مع المؤسسات المحلية والعربية والدولية في الإعلام والبحث العلمي.

دعم الديمقراطية والتشاركية من خلال تحقيقات صحفية وتقارير معمقة.

دراسة قضايا المرأة والطفل وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة

الهيئة الإدارية

الهيئة التنفيذية

فريق العمل الميداني

الأقسام الرئيسية للمؤسسة

قسم الصحافة والإعلام السياسي والاجتماعي.

قسم الدراسات والبحوث.

قسم الترجمة والنشر والتوثيق.

قسم استطلاعات وقياس الرأي.

قسم التدريب والتأهيل.

قسم البرامج والإنتاج الفني.

قسم دراسات المرأة والطفل.

طاقم المؤسسة

تضم المؤسسة نخبة من الأكاديميين والباحثين المتخصصين في الإعلام والدراسات، والذين يسهمون في تحقيق رؤية المؤسسة وأهدافها الاستراتيجية.

معلومات الاتصال

العنوان: جنوب اليمن – عدن – مديرية البريقة – حي إنماء الجديدة.

البريد الإلكتروني: alyoum8th@gmail.com

الهاتف: 777668124 – 777491124

إن جميع البحوث والدراسات المنشورة لا تعكس بالضرورة سياسات المؤسسة، بل تمثل آراء وأفكار أصحابها.